أساطيل حلف الأطلنطى تنسحب من البحر الأحمر.. دون العثور على لغم واحد !

صفحة ٢

٠,٩٪ فقط من صادرات مصر لشركات الانفتاح والباقى للقطاع العام

صفحة ٤

يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

رئيس مجلس الادارة
خالد محيى الدين

رئيس التحرير
حسين عبد الرازق

الرقم البريدى ١١٥١١





العدد ١٥٣ ـ السنة السابعة | الاربعاء ١٧ ذى الحجة ١٤٠٤هـ ـ ١٢ سبتمبر ١٩٨٤م | ١٠ صفحات ـ ١٠ قروش | AL AHALI, 12 SEPTEMBER 1984 No. (153)

الحزب الوطنى يقرر غداً رفع أسعار السلع والخدمات

ينتظر أن يوافق نواب الهيئة البرلمانية للحزب الوطنى ، على رفع اسعار عدد كبير من الخدمات والسلع ، خلال مناقشة الهيئة للموازنة العامة للدولة غدا (الخميس) برياسة الرئيس حسنى مبارك

وذلك قبل عرض المشروع النهائى للموازنة على مجلس الشعب فى جلساته التى تبدأ السبت القادم.

الجدير بالذكر ان الدكتور رفعت المحجوب ، رئيس مجلس الشعب ، اشترك مع وزراء المجموعة الاقتصادية فى اعداد الملامح الاساسية للموازنة التى تاجل عرضها على المجلس لمدة شهور .

المعروف أن البنزين والسجاير والسكر ، من السلع التى سترتفع أسعارها . وكان وزير الكهرباء ماهر أباظة قد صرح الى وكالة رويتر ، باتجاه الحكومة الى « رفع أسعار الكهرباء دون الاضرار بصغار المستهلكين » .

من جهة اخرى تعقد لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب ، ٤ اجتماعات لمناقشة الموازنة فى اعقاب البيان الذى سيلقيه ـ الاحد القادم ـ الدكتور صلاح حامد وزير المالية .

رفع الاسعار وراء مد حالة الطوارىء

تجرى الدوائر الحكومية مناقشات مع نواب الحزب الوطنى تمهيدا لان تتقدم بطلب الى مجلس الشعب لمد العمل بقانون الطوارىء سنة اخرى رابعة .

المعروف أن الحكومة كانت تتذرع فى السنوات السابقة باعتبارات امنية يجرى ترتيبها فى كل مرة . وتتساءل دوائر المعارضة عما اذا كان لطلب الحكومة ـ العام الحالى ـ صلة باتجاهها الذى بات مؤكدا لرفع أسعار الخدمات وزيادة الاسعار ؟ الجدير بالذكر ان احزاب المعارضة ترفض العمل بقانون الطوارىء وترى فى القوانين العادية ما يكفل ضمان استقرار وامن المجتمع . وقد صرح نعمان جمعه سكرتير عام الوفد المساعد بان نواب الحزب سيصوتون ضد مد العمل بقانون الطوارىء .

فى قضية عودة البابا الدفاع يرد هيئة المحكمة

نظرت امس محكمة القضاء الادارى برئاسة المستشار جلال عبد الحميد دعوى جديدة لاعادة البابا شنودة الثالث الى كرسيه البابوى وانهاء تحديد اقامته وتمكينه من ممارسة الشعائر الدينية كبابا للطائفة الارثوذكسية

طلب الدفاع رد هيئة المحكمة باعتبارها نفس الهيئة التى سبق لها الفصل فى الدعوى السابقة

ترافع فى الجلسة المحامون موريس صادق وعبد الله الزغبى وممدوح رمزى ومحمد حنجلتى .

وتاجل نظر الدعوى الى جلسة ٢٠ اكتوبر القادم .

تعديلات فى المناصب الأساسية

من المنتظر أن تجرى خلال الاسابيع القادمة بعض التعديلات الهامة فى المناصب الحكومية الاساسية المتوقع أن تلمع بعض الاسماء فى مقدمتها الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب والدكتور كمال الجنزورى وزير التخطيط .

رفعت المحجوب



كمال الجنزورى

اجتماع طارىء لامانة اللجنة المصرية للدفاع عن الحريات

تعقد الامانة العامة للجنة المصرية للدفاع عن الحريات اجتماعا هاما فى المقر الرئيسى للتجمع غدا الخميس فى تمام الساعة السابعة مساء وسوف يناقش الاجتماع كيفية مواجهة احتمال عزم الحكومة مد حالة الطوارىء لسنة رابعة أو اصدار قانون بديل لقانون الطوارىء . وسوف يرأس الاجتماع عبد السلام الزيات مقرر اللجنة .

اتصالات لانشاء بنوك مشتركة مع دول اشتراكية

تجرى وزارة الاقتصاد اتصالات مع يوغوسلافيا تستهدف انشاء بنك مشترك فى بلجراد بين البنكين الاهلى المصرى والاهلى اليوغسلافى . وتستهدف الاتصالات مساهمة البنك فى المشروعات المشتركة بين البلدين

كما تجرى الوزارة دراسات أخرى بشأن تكرار تجربة البنوك المشتركة مع عدد من الدول الاشتراكية الاخرى على ضوء فشل بنوك الاستثمار الاجنبية فى دعم الاقتصاد المصرى .

امانة مجلس الشعب تحجب اقتراحا بالغاء الاستثناءات

كتب ـ عمر احمد عمر :

حجبت الامانة العامة بمجلس الشعب ـ حتى الآن ـ اقتراحا بمشروع قانون مقدما من المهندس ابراهيم شكرى بالغاء الاستثناءات فى الالتحاق بالجامعات والمعاهد العليا . ولم تعرضه للمناقشة فى اجتماعات لجنة الاقتراحات خلال الاسبوع القادم .

المقرر أن تناقش اللجنة اقتراحا بزيادة أسعار توريد الحاصلات الزراعية وخاصة القمح والارز ، واقتراحا آخر بتخفيض سعر الفائدة على قروض بنك التنمية والائتمان الزراعى للامن الغذائى وجميع نشاطاته من ١٤٪ الى ٦٪ . كما تناقش اللجنة اقتراحا بقصر قروض الاسكان على اقامة المساكن الاقتصادية التى لا يزيد عن ثلاث غرف ، واقتراحا بمطالبة كل شركات تقسيم الاراضى بسداد قيمة التقسيمات المخالفة ابتداء من ١٩٧٥ حتى الآن على ان يسحب الترخيص من الشركة التى لا تستجيب، ويوقف نشاطها وتحول الاقساط المتبقية لدى عملائها الى خزانة الدولة .

من الاقتراحات المعروضة على اللجنة مشروع قانون يجعل مادة الدين اساسية تخصيص عشر درجات لها فى امتحان الشهادات العامة والنقل تضاف الى المجموع الكلى أما بالنسبة للجامعات فيجرى تخصيص ٢٠ درجة تضاف للمجموع ايضا .

ابراهيم شكرى

(الغام) البحر الاحمر و (الغام) السياسة المصرية

اوشك ملف « الغام » البحر الاحمر أن يغلق ، بعد ان توصلت الاساطيل التى لجأت اليها الحكومة المصرية الى نتيجة واضحة ، هى عدم وجود « الغام » فى البحر الاحمر !!

ولكن هذا « الملف » ، منذ بدأ بانفجار ٩ يوليو ٨٤ والاعلان الامريكى عن وجود الالغام فى البحر الاحمر فى ٢٨ يوليو ، والانكار المصرى ، ثم الاعتراف الرسمى فى ٦ أغسطس وصولا الى استدعاء أساطيل حلف الاطلنطى .. كشف عن الغام اخطر واعمق فى بحر السياسة المصرية ..

●● سارعت الحكومة الى اتهام ايران وليبيا ، ثم حصرت الاتهام فى الحكومة الليبية .. كل ذلك دون دليل مادى او (دلائل جدية) أو قرينة ، ضد أى من الدولتين . وضربت حكومتنا عرض الحائط بالحقائق التى تؤكد ان اى من ليبيا ، او ايران لاتملك القدرة (التكنيكية) لتلغيم البحر الاحمر .. وكذلك بالمنطق الذى يقول ان المستفيد الوحيد من هذا التلغيم ، هو الولايات المتحدة واسرائيل .

كان واضحا أن الاتهام معد سلفا لمثل هذه الحالات . فالسياسة الحكوميه حددت اعداءها بما يوافق استراتيجية حلفائها فى واشنطون .

●● وبينما كانت الحكومة تلح ـ قولا على الاقل ـ فى تأكيد تمسكها بسياسة عدم الانحياز ، وتتخذ على استحياء خطوات مترددة فى اتجاه اعادة قدر ضئيل من التوازن فى علاقاتها الدوليه .. فقدت توازنها بصورة غريبة . وبدلا من الاستعانه بالامم المتحدة او أساطيل دول محايدة او .. او .. بادرت بدعوة أساطيل امريكا وفرنسا وانجلترا وايطاليا .. وهى نفس الاساطيل التى نجحت الحركة الوطنية اللبنانية (المسلحة) فى طردها من المياه الاقليميه اللبنانية ، فى واحدة من المعارك القليلة المنتصرة لحركة التحرر الوطنى العربية .. وكأن حكومة الحزب الوطنى تعلن على الملأ وقوفها ضد حركة التحرر الوطنى العربية ، وانحيازها السافر الى الولايات المتحدة وحلفائها .

●● حاولت حكومة الحزب الوطنى استغلال هذه « الالغام » لاعادة رسم خريطة التحالفات داخل العالم العربى ، بصورة تخدم حلف كامب ديفيد . وجرت محاولات عديدة على هذا الطريق انتهت الى مؤتمر فى السودان تحضره سبع من دول البحر الاحمر يمكن تسميتها بالدول « المعتدلة » أو على الاصح الحليفة لامريكا وهى .. « السعودية ، السودان ، الصومال ، جيبوتى ، اليمن الشمالية ، مصر » ومن بينها ٣ دول مفروض أنها كانت معارضة لكامب ديفيد . وتغيب عن هذا المؤتمر الدولتان التقدميتان او الاشتراكيتان « اليمن الديمقراطية واثيوبيا » .

ان هذه الالغام الثلاثة ، توشى بالاخطاء والاخطار التى تحيط بالسياسة المصرية فى ظل الارتباط بالاستراتيجيه الامريكية .. وهى معركة اهم واكثر حيوية من معركة الغام البحر الاحمر .

(الاهالى)

خالد محيى الدين فى تلبانة الاحد القادم

يشارك الامين العام خالد محيى الدين ووفد من الامانة العامة للتجمع فى الاحتفال بعيد الفلاحين والعيد القومى لمحافظة الشرقية والذى سيقام بقرية تلبانة مركز منيا القمح مساء الاحد المقبل ١٦ سبتمبر .

واحتفال عيد الفلاحين

كما يقيم التجمع واتحاد الفلاحين المصريين تحت التأسيس احتفالا سياسيا وفنيا بعيد الاصلاح الزراعى مساء السبت المقبل بالمقر المركزى للتجمع بالقاهرة .

الامانة العامة الاثنين القادم

تعقد الامانة العامة لحزب التجمع اجتماعها الدورى برئاسة خالد محيى الدين الامين العام للحزب فى الساعة السادسة من مساء الاثنين القادم ١٧ سبتمبر .

تناقش الامانة العامه عددا من القضايا السياسية والتنظيمية الهامة .

لا .. ياموسى صبرى

(صفحة ٧)

حكومة المغرب تستجيب لمطالب المعتقلين بعد وفاة اثنين منهم

انهى ٢٨ معتقلا سياسيا مغربيا اضرابهم عن الطعام الذى بدأ منذ يوليو الماضى بعد استجابة السلطات المغربية لمطالبهم اثر وفاة اثنين من بينهم

وكان المعتقلون السياسيون المغاربة ، ومعظمهم من الطلاب والتلاميذ الذين اعتقلوا فى أعقاب ثورة الخبز فى يناير الماضى ، قد اضربوا عن الطعام رفضا للحبس الانفرادى وطلبا للسماح لهم بزيارات الاهالى وقراءة الصحف والمجلات ومواصلة دراستهم وهى المطالب التى وصفها بيان مغربى رسمى بانها غير مقبولة وليس لها أى مبرر !!

وذكرت وكالة الانباء الفرنسية ان الاثنين المتوفيين طالبان فى كلية العلوم بمراكش هما دريدى مولاى بوبكر ومصطفى بلهوارى وان عددا كبيرا من المضربين عن الطعام يعانى من اضطرابات فى البصر والسمع من جراء طول مدة الاضراب .

وكانت السلطات المغربية قد استجابت لطلباتهم اثر موت الاثنين وتحت ضغط التدخلات التى قامت بها الرابطة المغربية لحقوق الانسان والجمعية المغربية للدفاع عن حقوق الانسان ومجلس نقابات المحامين وهى الجهات المعنية بالدفاع عن حقوق الانسان فى المغرب .

العقبات تعترض انعقاد الدورة السابعة عشر للمجلس الوطنى الفلسطينى

ذكرت مصادر فلسطينية فى تونس ان ثمة معوقات كبيرة تحول دون انعقاد الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطنى الفلسطينى التى نص اتفاق عدن ـ الجزائر المبرم بين التحالف الديمقراطى واللجنة المركزيه لحركة فتح على ضرورة انعقاده خلال شهر سبتمبر الحالى .

وكان ابو جهاد نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية (ياسر عرفات) قد اعلن فى وقت سابق ان المجلس سوف ينعقد دون ان يحدد موعدا لذلك فى حين ذكرت انباء صحفية نقلا عن عدد من قادة فتح أن موعد انعقاد المجلس تقع بين ٢٨ سبتمبر او ١٠ اكتوبر .

وكان ياسر عرفات قد اجرى مشاورات مكثفة فى الاسبوع الماضى مع القادة الجزائريين والعراقيين واليمنيين الشماليين حيث رددت مصادر صحفية أن قادة فتح يبحثون عقد دورة المجلس المقبل فى صنعاء فى حال تعذر انعقاده فى الجزائر .

فى هذه الاثناء تبذل كل من اليمن الديمقراطى والجزائر مساع مكثفة لحل الخلافات بين دمشق ومنظمه التحرير الفلسطينية وتحقيق المصالحة بين التالف الوطنى الذى تدعمه دمشق والتحالف الديمقراطى واللجنة المركزية لحركة فتح حيث يعارض التحالف الوطنى عقد دورة المجلس الوطنى دون اقالة ياسر عرفات من قيادة المنظمه فى حين يسعى التحالف الديمقراطى بالحوارات التى يجريها فى دمشق مع قادتها وقادة التحالف الوطنى الى اقناع كافة الاطراف ان الاطاحة بعرفات ستكرس انقسام المنظمة . وان اتفاق عدن يضمن ترشيح قيادته

الا ان هذه الاتصالات والحوارات لم تسفر حتى الآن عن تحديد موعد نهائى لانعقاد المجلس الوطنى او تحديد جدول اعماله وترجح بعض المصادر السياسية والصحفية تأجيل الاجتماع لحين حسم الخلافات داخل الساحة الفلسطينية وحل الخلاف بين فتح ودمشق حتى لا يتحول انعقاد المجلس الى شكل جديد من اشكال تكريس الانقسام فى الصف الفلسطينى .

الجبهة الوطنية اللبنانية جبهة كل اللبنانيين

اعلنت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية للاحتلال الصهيونى للجنوب انها جبهة تضم جميع الوطنيين اللبنانيين من الاحزاب والفئات الوطنية والقومية المختلفة . وذكرت الجبهة فى بيان اصدرته الاسبوع الماضى انها ليست حكرا على احد ، كما لا يحق لأى فئة التحدث باسمها ونسب اعمالها اليها دون غيرها . وذكرت الجبهة ان الشهداء الذين سقطوا الى الآن فى العمليات البطولية ضد قوات الاحتلال الصهيونى هم من جميع الاحزاب دون استثناء .

المعارضة تتقدم باقتراح لالغاء القوانين الاستثنائية

صرح المستشار ممتاز نصار ان حزب الوفد سوف يتقدم بعدد من الاقتراحات بمشروعات قوانين الى مجلس الشعب فى دورته الحالية لالغاء القوانين الاستثنائية والمنافية للحريات .

اهمها اقتراح بالغاء قانون العزل السياسى المعروف بقانون حماية الجبهة الداخلية ، والقانون ٢٥ لسنة ١٩٦٦ الخاص بالقضاء العسكرى والذى يبيح محاكمة المدنيين امام القضاء العسكرى والقانون ٩٥ لسنة ١٩٨٠ المعروف بقانون حماية القيم من العيب وقانون الاحزاب السياسية .

وينوى حزب الوفد التقدم ايضا باقتراح بالغاء قانون انتخابات مجلس الشعب وذلك عقب مناقشة استجوابه الموجه الى رئيس الحكومة عن اعمال التدخل والتزوير فى الانتخابات الاخيرة . وذلك حتى يتاح للحزب من خلال الاستجواب اظهار الآثار الخطيرة للقانون على نزاهة العملية الانتخابية .

واضاف المستشار نصار ان الحزب قدم كذلك طلب احاطة الى الحكومة عن انفجارات البحر الاحمر وما أسفرت عنه عمليات البحث والتحقيق ـ وطلب احاطة اخر عما نشر فى الصحف عن استيلاء اسرائيل على مساحة مائة متر من الاراضى المصرية فى سيناء ، والاجراءات التى تنوى الحكومة اتخاذها لتدارك الموقف .

ومن ناحية اخرى صرح مصدر بحزب العمل ان المجموعة البرلمانية للحزب بالمجلس ستقوم من جانبها باتخاذ موقف متشدد ضد مد العمل بقانون الطوارىء لسنة رابعة اذا ما عزمت الحكومة على ذلك ـ بالاضافة الى الاقتراح بالغاء جميع القوانين الاستثنائية .

ماذا وراء زيارة الأسد الى ليبيا والجزائر ؟

دمشق ـ لمراسل الاهالى :

اثارت الزيارة المفاجئة التى قام بها الرئيس السورى حافظ الاسد الى كل من ليبيا والجزائر عديدا من التعليقات فى الاوساط السياسية العربية . فالرئيس السورى لم يكن ليتحرك خارج دمشق الا لاسباب بالغة الخطورة ، بسبب حالته الصحية ، وبسبب التغييرات الكبيرة التى يجرى الاعداد لها حاليا فى دمشق. وتعتقد هذه الاوساط ان الاسباب التى دفعت الرئيس الاسد لهذه الزيارة المفاجئة لا تخرج عن الآتى :

١ ـ الوحدة الليبية المغربية التى احبطت خطة سورية تهدف الى اصدار قرار عربى يدين اتصالات الملك المغربى المتكررة بزعماء اسرائيل وعقده مؤتمر اليهود المغاربة فى الرباط ، وضغوطه المتزايدة على دول عربية معنية لعقد اتفاقيات منفردة مع اسرائيل .

٢ ـ شعور متزايد لدى الحكم فى سوريا بالانعزال على ضوء ثلاث مستجدات فى المنطقة ، الاول : ما تكتسبه العراق تدريجيا من تأييد عربى فى حربها ضد ايران ، الثانى : توتر علاقات سوريا مع ليبيا لاسباب متعددة اهمها محاولة ليبيا العمل منفردة فى لبنان ، وتوتر علاقات سوريا مع كل من اليمن الديمقراطية والجزائر بسبب اقترابهما المتزايد من ياسر عرفات والثالث انشغال سوريا الشديد فى الازمة اللبنانية .

٣ ـ الرغبة فى التأكيد على الجزائر بان سوريا لن تسمح بخروج عرفات منتصرا فى المجلس الوطنى الفلسطينى . ان استمرار عرفات فى موقع القيادة يؤكد عزلة سوريا وضعفها ويسىء الى هيبة النظام السورى الذى جعل من ياسر عرفات العدو الاول له .

حافظ الاسد

تباشير العام الجامعى ٥ طلاب أمام التأديب

قررت كلية الهندسة بالمنصورة عقد مجلس تأديب ـ السبت القادم ـ لخمسة من الطلاب الذين شاركوا فى احداث الجامعه (فى ديسمبر الماضى) الرافضة للائحه الطلابية والحرس الجامعى والتى تنادى بالحقوق الديمقراطية للطلاب .

كانت ادارة الكلية قد حققت مع الطلاب الخمسة فى نهاية العام الدراسى السابق ثم اجلت القرار تحت ضغط تجمهر زملائهم وحملة توقيعات طلابية واسعة آنذاك .

المعروف ان د. مصطفى كمال حلمى نائب رئيس الوزراء ووزير التعليم التقى عقب احداث العام الماضى بوفد طلابى ووعد بعدم اتخاذ أى اجراءات تأديبية

الطلاب المحالون لمجلس تأديب هم ايمن عبد الحميد أمين اللجنة الثقافية باتحاد طلاب الكليه ، محسن مقبل امين اللجنة الاجتماعية عماد سلامة ، اشرف الحسينى ، حامد عبد القادر .

بدء مناقشة قانون جديد للمحاماة

اجتمع امس الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب بوكيل المجلس ونوابه من القانونيين لمناقشة مشروع جديد لقانون المحاماة الذى قدمه مؤخرا للمجلس احمد الخواجة نقيب المحامين .

فضيحة الحجز على الفنان حمدى أحمد

وفاء لـ ٧٦ جنيها

قامت مصلحة الضرائب ظهر امس بالحجز على منزل الفنان حمدى احمد وعلى جميع مستحقاته فى الاذاعة والتليفزيون بحجة انه مدين لمصلحة الضرائب بمبلغ ٧٦ جنيه عن الفترة من عام ٧٧ الى ٧٩ رغم انه قد سدد جميع الضرائب المستحقة عليه طوال هذه الاعوام حتى العام الاخير ٨٤

ابو اياد : دمشق ترفض المصالحة مع فتح نحن على استعداد للحوار مع التحالف الوطنى

اعلن صلاح خلف (ابو اياد) عضو اللجنه المركزية لحركة فتح استعداد حركته للحوار مع التحالف الوطنى الذى يضم حركة الانشقاق على فتح ومنظمة الصاعقة وجبهة النضال الشعبى الفلسطينى والجبهة الشعبية القيادة العامة وهو التحالف الذى تدعمه دمشق .

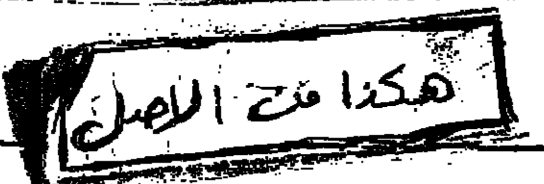
وقال ان دمشق قادرة اذا ارادت على حل الخلاف بين فتح والتحالف الوطنى الذى يواصل محاولات تعكير الوضع الفلسطينى والعمل على اضعافه . واوضح ان الرغبة فى الحوار مع التحالف الوطنى هو من اجل تحقيق الوحدة الوطنية الشاملة وحتى لايكون هناك اى فريق ايا كان حجمه خارج المجلس الوطنى الفلسطينى .

وكشف صلاح خلف عن ان رغبة فتح فى الحوار مع دمشق والتفاهم معها كانت سببا لتاجيل انعقاد الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطنى الفلسطينى منذ فبراير الماضى وحتى الآن الا ان دمشق رافضة لانعقاد اى مجلس وطنى يعيد شرعية عرفات .

واشار ابو اياد الى أنه بالرغم من أن عرفات كقائد وانسان ارتكب اخطاء كبقية الزعماء العرب الا ان المبادىء تفرض التمسك به كمركز فى الساحة الفلسطينية وان هذا لا يعنى اننا نضحى بسوريا من اجل عرفات كما تحاول بعض الاطراف الادعاء بذلك واكد على رغبة حركة فتح على بدء صفحة جديدة مع دمشق التى تغلق الباب فى وجه كل محاولة للصلح او التقارب .

واشاد ابو اياد بالدور السوفيتى الايجابى الذى سعى من موقع الصداقة لحل الخلافات بين منظمة التحرير ودمشق كما ادان الانشقاق فى صفوف فتح وقام بدور رئيسى فى انجاز اتفاق عدن الاخير . وقال صلاح خلف ان دور السوفييت كان ايجابيا على الدوام فى هذه المرحلة القاسية التى تعيشها الثورة الفلسطينية ، ونحن لن ننسى هذا الدور ونقدره كل التقدير .

هكذا من الاصل



العرب والعالم

أساطيل حلف الأطلنطى تنسحب من خليج السويس دون العثور على ألغام

تستعد كاسحات الألغام الفرنسية والبريطانية والايطالية والامريكية لمغادرة خليج السويس والبحر الاحمر بعد ان أسفرت عمليات البحث عن عدم وجود أية ألغام فى المنطقتين .

وكان مسئولون بوزارة الخارجية الامريكية قد أعلنوا ان عمليات البحث عن الالغام سوف تنتهى خلال أيام قلائل وان طائرات الهليكوبتر وكاسحات الالغام سوف تغادر المنطقة .

وكانت عمليات البحث عن الالغام قد بدأت فى بداية الشهر الماضى اثر موجة انفجارات تعرضت لها عدد من السفن الدولية بدأت فى يوليو الماضى بانفجار لغم فى سفينة سوفيتية وهناك تكهنات بأن الانفجارات تسببت عن طفو جاز به متفجرات مضادة الالغام كان مغمورا فى قاع البحر منذ تطهير قناة السويس فى أعقاب حرب أكتوبر .

وكانت مصادر بريطانية قد صرحت ان العمل فى البحث عن الالغام سوف يستغرق أربعة أشهر .

خطة السعودية : تكتلات إقليمية فى مواجهة التوحيد القومى

الرياض ـ خاص للأهالى :

لم يدر فى خلد السعوديين حين كانوا يعدون لمؤتمر قمة لدول شمال افريقيا أن هذا الاعداد سوف ينتهى بوحدة بين ليبيا والمغرب تقسم الشمال الافريقى بدلا من لم صفوفه فالسعودية تسعى منذ وقت غير قصير لانشاء تجمعات اقليمية فى العالم العربى بحيث يتحول العمل العربى الجماعى الى عمل اقليمى يدور حول مشكلات محددة الابعاد ، وبذلك يضعف تأثير المشكلات القومية الكبرى ، ويضعف ايضا تأثير الاتجاهات القومية والشعبية على تلك المشكلات . وليس من شك فى أن بجربة قيام مجلس التعاون الخليجى وهو المجلس الذى تقوده وتهيمن عليه المملكة السعودية ، اثبتت الفائدة الكبرى من قيام التكتلات الاقليمية فى العالم العربى لاخماد النشاط القومى ولتجميد المشكلات العربية المصيرية واذ امكن بعد قيام هذا المجلس تطويع ـ أو المساعدة على تطويع الثورة الفلسطينية وضرب منظمة التحرير الفلسطينية ، فالثورة الفلسطينية صارت أقل مقدرة على التأثير فى القرار المنفرد لدول ودويلات الجزيرة العربية ، بالاضافة الا انها لم تعد قادرة على النفاذ الى الرأى العام فى الجزيرة العربية بسبب التعتيم الاعلامى الذى ينسقه مجلس التعاون الخليجى .

من ناحية أخرى أمكن بفضل مجلس التعاون الخليجى احتواء الغضب الشعبى العربى المتولد عن الاعتداءات المتكررة من جانب الولايات المتحدة على الحقوق العربية والشعوب العربية ، بدءا من مذابح صابرا وشاتيلا ومرورا بقصف لبنان من الجو والبحر وانتهاء بكل الاعمال التى تهدف الى تحطيم الارادة العربية وفرض الاستسلام عليها والتوسيع بخطة احداث الانهيار العربى وجعله حقيقة واقعة .

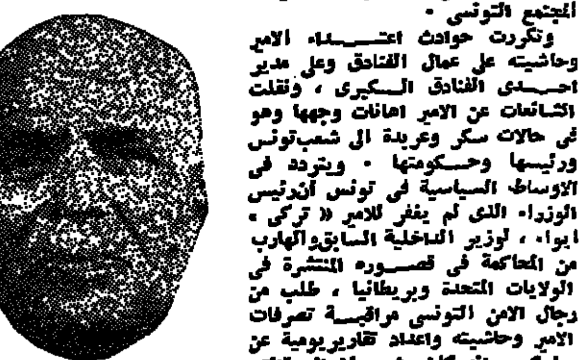
من ناحية ثالثة تحقق للسعودية بفضل هيمنتها على المجلس عدد غير قليل من الاصوات فى المجالس العربية ، بالاضافة أصوات دول عربية أخرى تجرى فى فلك مجلس التعاون الخليجى وهى الدول المعتمدة اعتمادا كبيرا على معونات المجلس والمعونات الامريكية . ويلاحظ أنه اصبح من قواعد الدبلوماسية السعودية فى السنين الاخيرة عقد اجتماع لمجلس التعاون الخليجى قبل اجتماع مجلس جامعة الدول العربية بحيث يذهب اعضاء مجلس التعاون الى مجلس الجامعة بموقف واحد تجاه كل القضايا المعروفة ويتضح مدى رسوخ هذه القاعدة حاليا من أن الجامعة العربية قد تنازلت عن احدى سلطاتها وهى الدعوة الى عقد مجلس الجامعة فى موعد يحدده الامين العام للجامعة ولا يحق لاى دولة عضو أن تقترح موعدا اخرا بينما يحدث الآن أن الجامعة لا تستطيع أن تحدد موعدا قبل ان يعقد مجلس التعاون اجتماعه ويقرر الموافقة التى يجب ان يقرها مجلس الجامعة ، والمعروف أن الدورة الحالية لمجلس الجامعة والمقرر عقدها فى شهر سبتمبر حسب نص ميثاق الجامعة قد تأجلت ثلاث مرات حتى ينتهى مجلس التعاون من اجتماعاته التى سوف تبدأ يوم ١٨ سبتمبر .

بورقيبة يأمر بترحيل أمير سعودى

تونس ـ خاص للاهالى :

أمر الرئيس التونسى الحبيب بورقيبة بترحيل احد الامراء السعوديين وحاشيته بعد ان قضوا بتونس اربعة أسابيع فى ضيافة الحكومة التونسية . وخلال المدة التى قضاها الامير متنقلا بين مصايف تونس وعاصمتها كانت تصرفاته وتصرفات حاشيته وحراسه السعوديين والاوربيين مثار تعليقات وانتقادات الشعب التونسى .

فقد أقام الامير عددا كبيرا من الحفلات والسهرات الماجنة حضرتها عائلات النخبة السياسية من الحكومة والحزب والجامعة العربية . وأدى التنافس بين سيدات هذه الطبقة على حضور هذه الحفلات للحصول على الهدايا والمجوهرات التى كان يوزعها الامير ، الى خلافات حادة وفضائح كانت حديث المجتمع التونسى .



بورقيبة

وتكررت حوادث اعتداء الامير وحاشيته على عمال الفنادق وعلى مدير احدى الفنادق السكبرى ، ونقلت الشائعات عن الامير اهانات وجهها وهو فى حالات سكر وعربدة الى شعب تونس ورئيسها وحكومتها . ويتردد فى الاوساط السياسية فى تونس أن رئيس الوزراء الذى لم يغفر للامير « تركى » ايواء ، لوزير الداخلية السابق والهارب من المحاكمة فى قصوره المنتشرة فى الولايات المتحدة وبريطانيا ، طلب من رجال الامن التونسى مراقبة تصرفات الامير وحاشيته واعداد تقارير يومية عن سلوكهم وانه كان يشعر ان الجهة التى وجهت الدعوة للامير لزيارة تونس كانت تهدف من وراء الزيارة الى ممارسة الضغوط على الرئيس بورقيبة لاصدار ايواء لوزير الداخلية السابق والهارب بالتآمر لقلب حكومة محمد مزالى رئيس الوزراء الحالى .

وفى احدى الليالى وبعد سهر طويلة فى احد فنادق العاصمة طلب الامير السعودى من المدعوين الانتقال الى قصر الضيافة الرسمى الذى يقيم فيه لمواصلة الحفل ، وعند الوصول الى القصر رفض الحرس الجمهورى السماح للمدعوين السكارى بدخول القصر ، ونشبت مشادة حامية بين الامير ورئيس الحرس انتهت باعتداء حرس الامير على حراس القصر ، الامر الذى لم يستطع رئيس الوزراء السكوت عليه ، فاتصل بالرئيس بورقيبة وأطلعه على جميع التقارير وخصوصا الاهانات التى تعرض لها الشعب التونسى على لسان الامير . وحينئذ أمر الرئيس بورقيبة بترحيل الامير السعودى وحاشيته خلال ٢٤ ساعة وحرمانه من دخول الاراضى التونسية ، وهو القرار الذى كان له وقع طيب فى نفس الشعب التونسى .

لبنان :

تهديدات بالانتقام ردا على الفيتو الامريكى

أثار استخدام الولايات المتحدة « الفيتو » ضد مشروع قرار لبنانى يطلب وقف ممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلى نقمة وغضبا فى جميع انحاء لبنان ، فقد وصف رشيد كرامى رئيس وزراء لبنان الفيتو الامريكى بأنه دفاع مخزعن ممارسات لاانسانية ووحشية .

وقد اعلنت منظمتا الجهاد الاسلامى والالوية الثورية الاسلامية انهما قررا تنظيم جهودهما العسكرية لضرب المؤسسات الامريكية ردا على استخدام الولايات المتحدة الفيتو .

وقال نبيه برى الزعيم الشيعى ووزير شؤون جنوب لبنان ان استخدام الفيتو يعد انتصارا لحركة المقاومة الوطنية اللبنانية أمام أنصار المقاومة الكلامية . وقال برى « ان تلك هى المرة الاولى التى يستخدم فيها الفيتو أمام مطالب انسانية بحتة وانى كمسئول اعد الا الجأ الى مجلس الامن حتى تتغير المعادلات هنا » .

الاضـــرابات العمـــالية تهـــدد حـــكومة المحـــافظين فى بريطـــانيا

دخل اضراب عمال المناجم فى بريطانيا أسبوعه الثامن والعشرين . وفى الاسابيع الماضية ، اتخذت المواجهة بين العمال وبين حكومة المحافظين أبعادا جديدة وخطيرة باضراب عمال الموانى تضامنا مع عمال المناجم من جانب ، وبالمطالبة العلنية من جانب عديد من النقابات العمالية بضرورة السعى لتهيئة المناخ لاسقاط حكومة المحافظين فى اقرب وقت ممكن .

وكان اضراب عمال المناجم قد بدأ فى شهر مارس الماضى على اثر اعلان حكومة المحافظين عن خطة تستهدف الاستغناء عن حوالى ٢٥ الف عامل من عمال مناجم الفحم واغلاق ٢٠ منجما كل عام . فبعد الاعلان عن هذه الخطة مباشرة ، دعى الاتحاد العام لنقابات عمال مناجم الفحم ، الذى يضم ١٨٠ الف عامل الى اضراب عام، استجاب له حوالى ١٣٠ الف عامل .

المحافظين فى مواجهة العمال

منذ بدأ الاضراب ، حاولت حكومة المحافظين فضه عن طريق التفاوض مع القيادات النقابية ، ولكن محاولات الحكومة هذه باءت بالفشل نظرا لاصرارها على عدم التراجع عن الخطة التى اعلنت عنها .

ومن هذا الفشل ، حاولت الحكومة اجهاض الاضراب وفضه عبر عديد من الاساليب ، أهمها :

●● شهر سلاح البطالة فى وجه العمال المستجيبين لدعوة الاضراب ، ومحاولة اقناعهم بأنه من الافضل لهم البقاء فى عملهم فى ظل الظروف الحالية عن الانضمام الى صفوف العاطلين الذين تجاوز عددهم فى بريطانيا ٤ ملايين شخص . وحاولت سلطات الحكومة التدخل لحماية العمال الذين يرغبون فى العودة للعمل بالقوة ..

●● محاولة ضرب النقابات العمالية واتحاداتها العامة وتقليم اظافرها . ولتحقيق هذا الهدف ، صدرت عديد من القوانين والقرارات والاجراءات التى من شأنها اذا ما نفذت ان تؤدى الى تقويض هذه النقابات والاتحادات وتقسيمها ، فى مقدمتها مايلى :

● الحكم الذى اصدرته المحكمة العليا بتجميد اموال بعض نقابات عمال الفحم (حوالى مليون جنيه استرلينى) وهى الاموال التى ينفق منها على أسر العمال المضربين .

● قيام الحكومة بتعديل قانون النقابات ، وتضمنت التعديلات الجديدة أنه على اى نقابة ان تقوم باجراء اقتراع سرى على أى اضراب قبل الدعوة اليه ، وان تقوم بنفس الاجراء فيما يتعلق بانتخابات المستويات القيادية فيها . ومن الواضح أن هذه التعديلات تحاول الحكومة من خلالها الحد من سلطة الزعامات العمالية فى الدعوة الى الاضراب العام ، والتحكم فى طبيعة القيادات العمالية التى يتم انتخابها .

● القرار الذى اصدرته المحكمة العليا ، والذى يتيح لاى عضو او فرع او منطقة تابعة لاتحاد عمال الفحم بأن يتقدم بشكوى ضد أى شخص تتعلق بعدد من « الجرائم تتراوح بين « عدم الشرف » الى « اى عمل يمكن ان يكون ضارا بمصالح الاتحاد » . وجاء هذا القرار فى سلسلة محاولات الحكومة لحماية العمال الذين لا يشتركون فى الاضراب ، بمحاولة اعطاء « شرعية قانونية » لرفضهم قرارات قيادات الاتحاد بالاضراب العام والتى عليهم ان يلتزموا بها .

العمال فى مواجهة الحكومة

فى مواجهة محاولات حكومة المحافظين اجهاض الاضراب ، وضرب النقابات العمالية على هذا النحو ، قاد العمال وقيادات النقابات حملة هجوم ضارية على الحكومة ، واتخذوا من جانبهم عددا من الاجراءات المضادة فى تحد واضح لاجراءات الحكومة وقوانينها الجديدة .

● ففيما يتعلق أولا بشهر الحكومة لسلاح البطالة فى وجه العمال المضربين ، فانها لم تؤت سوى أثر محدود جدا فى أوساط هؤلاء . وتفسير ذلك أن العمال ليس لديهم ما يمكن أن يفقدوه فى واقع الامر من هذه الزاوية ، فهم مهددون أصلا ، سواء أنهوا الاضراب أم لا ، بالفصل من عملهم من جراء خطة الحكومة التى أعلنت عنها . أما بالنسبة لبعض العمال الذين استجابوا لضغوط الحكومة وحاولوا العودة الى عملهم ، فقد قوبلوا بفرق من العمال المضربين لمنعهم بالقوة عن العودة لعملهم ، الامر الذى استدعى تدخل البوليس واعتقال بضعة آلاف من العمال .

● وفيما يتعلق بالتعديلات التى ادخلتها الحكومة على قانون النقابات، فبمجرد الاعلان عنها ، أصدر الاتحاد العام للنقابات فى بريطانيا توجيها الى الاتحادات المائة التابعة له يتضمن اعطاءها مطلق الحرية فى مقاومة هذه التعديلات ، واتخاذ الاساليب التى تراها ملائمة لذلك . وأصدر الاتحاد بيانا شن فيه هجوما شديدا على حكومة المحافظين ، جاء فيه ..

انه لا يوجد أدنى مبرر لمحاولة الحكومة فرض اجراءات انتخابية معينة على النقابات ، وأن كل اتحاد قد أرسى قواعده وقوانينه لمقابلة احتياجات اعضائه ، وأن الاتحادات المختلفة تختلف فى ظروفها وانماط تنظيمها ، الامر الذى ينعكس بالضرورة على طريقة انتخاب ممثليها من اتحاد الى آخر . واتهم البيان الحكومة بمحاولة شق صفوف الاتحادات العمالية وفرض ارادتها عليها .

●● وفيما يتعلق بالقرار الذى اتخذته المحكمة العليا « لتقنين » رفض عمال الفحم لقرار الاضراب ، ففى تحد واضح له اتخذ المؤتمر الطارىء لاتحاد نقابات عمال الفحم والذى عقد فى الاسبوع الثانى من يوليو الماضى، قرارا بانشاء لجنة تأديبية منتخبة من داخل الاتحاد لمحاكمة العمال المتمردين على قرار الاضراب . واتهم المؤتمر حكومة المحافظين بالتدخل السافر فى الشئون الداخلية للاتحاد لخدمة أغراضها السياسية .

أبعاد جديدة

اتخذت المواجهة بين عمال المناجم المضربين وبين حكومة المحافظين فى الفترة الاخيرة أبعادا جديدة وخطيرة تهدد بقاء الحكومة ذاته ، وذلك باتساع نطاق الاضرابات أولا ، وتعدى المواجهة نطاق الصراع حول المطالب العمالية المباشرة الى نطاق الصراع حول سياسة حكومة المحافظين بصفة عامة .

● ففى ٢٤ اغسطس الماضى ، اتخذ الاتحاد العام لعمال النقل قرارا بالاضراب العام لعمال الموانى البريطانية تضامنا مع عمال المناجم ، وهدد الاتحاد بأن يدعو القطاعات الاخرى التابعة له بأن تشارك فى الاضراب ، وبالذات سائقى عربات النقل .

وقد أثار هذا التطور الجديد انزعاجا شديدا لدى المسئولين فى الحكومة البريطانية للآثار الاقتصادية الخطيرة التى سوف يسببها الاضراب فى حال استمراره .

وصرح رئيس اتحاد الصناعات البريطانى بأن استمرار اضراب عمال الموانى لمدة شهر فقط من شأنه ان يصيب بالشلل التام ٧٥٪ من الصناعات البريطانية وبالذات الشركات الصناعية الصغيرة . وهدد نائب رئيس الاتحاد عمال الموانى مباشرة بأنهم معرضون لفقد وظائفهم اذا استمروا فى الاضراب .

●● من ناحية ثانية ، بدأت حملة واسعة تشارك فيها مختلف النقابات العمالية فى بريطانيا تستهدف ـ كما ذكرت عديد من تصريحات القيادات العمالية ـ لتهيئة الجو العام فى بريطانيا لاسقاط حكومة المحافظين فى اقرب فرصة ممكنة . وتعددت فى الآونة الاخيرة تصريحات القادة العماليين حول عداء حكومة المحافظين لمصالح العمال وحول اعتبارها النقابات العمالية بمثابة « عدو داخلى » ومحاولتها ضربها والحد من تأثيرها ودورها .

ومع وصول المواجهة بين الحكومة والعمال الى هذا الحد ، ومع فشل الحكومة الذريع فى معالجة الازمة ، بدأ بعض المسئولين فى حكومة المحافظين يروجون لنغمة مؤداها ان القيادات العمالية المتزعمة للاضراب هى قيادات شيوعية تسعى فى حقيقة الامر الى « اقامة حكم شيوعى » فى بريطانيا ينهى النظام البرلمانى القائم بها .

وعبر عن هذا الاتجاه الجديد بوضوح وزير الطاقة البريطانى فى مقال هام نشرته صحيفة « التايمز » فى ٣٠ يوليو الماضى ، شن فيه هجوما عنيفا على آرثر سكار جيل رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مناجم الفحم ، وقد اقتبس الوزير مقتطفات من أقوال أدلى بها سكار جيل الى مجلة « ماركسيزم توداى » فى عام ١٩٨١ ، ومجلة « نيولفت ريفيو » ، مؤداها انه يستحيل اقامة الاشتراكية فى بريطانيا عن طريق البرلمان ، وان هذا الهدف لن يتحقق الا عن طريق « عضلات » الطبقة العاملة ، وانتهى الوزير البريطانى الى ان سكار جيل يكن كراهية عميقة للنظام البرلمانى وان الاضراب الذى يقوده طوال الفترة الماضية يهدف الى « تدمير النظام الاقتصادى والاجتماعى القائم فى بريطانيا والاطاحة به » . وأنهى مقاله بالدعوة الى تصدى الشعب البريطانى بأسره لحركة الاضرابات الحالية والتى « ولا تعد نزاعا عماليا ، وانما تحد للديمقراطية البريطانية ومن ثم للشعب البريطانى » .

هذه هى الابعاد التى اتخذتها المواجهة المتفجرة بين العمال وحكومة المحافظين فى بريطانيا ، ويبقى التساؤل الذى يثيره عديد من المراقبين والمتمثل فى : اذا لم تنجح حكومة المحافظين فى احتواء الازمة ، الامر الذى أصبح واضحا انه لن يتحقق الا بتقديم عديد من التنازلات للعمال والتراجع عن عديد من السياسات ، ترى هل تنجح هذه الموجة العارمة من الاضرابات فى اسقاط الحكومة ؟ .

السيد زهرة

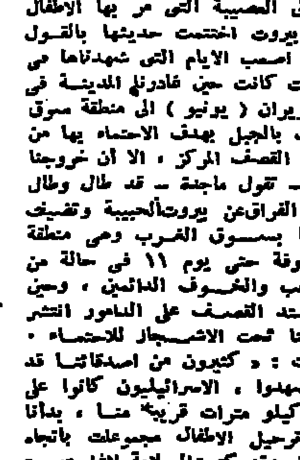
تاتشر

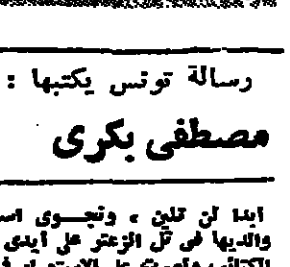
فى الـــذكرى الثـــالثة لصـــابرا وشـــاتيلا

يقع مبنى دار الكرامة فى قلب تونس العاصمة ولا يبتعد عن مقر مكتب منظمة التحرير فى تونس سوى بضعة امتار لاتذكر .

وهو مبنى صغير تحيط به جدران ليست بالمرتفعة ، وبداخله توجد ادوات للهو وحديقة صغيرة مثمرة . وعلى التو يدرك الزائر ان الدار كانت مخصصة أصلا لرعاية اليتامى من الاطفال . وقد اعدتها الحكومة التونسية بأمر من الوسيلة ماجدة بورقيبة لتستقبل ٦٠ طفلا فلسطينيا من الذين استشهد أولياء امورهم .







مدخل الدار التى اطلق عليها بيت الصمود مملوء على جوانبه برسوم الاطفال التى تعبر عن أمل العودة والتحرير . وفى الواجهة خط الاطفال باقلامهم مقاطع أبيات من قصائد مختلفة للشاعر المصرى زين العابدين فؤاد ، وهو بالمناسبة زاملهم اثناء العام الاول من محنة بيروت .

بعد أن أسهبت (ماجدة) مشرفة الدار وهى سودانية متزوجة من مناضل فلسطينى فى الحديث عن الليالى العصيبة التى مر بها الاطفال فى بيروت اختتمت حديثها بالقول « ان اصعب الايام التى شهدناها هى بيروت كانت حين غادرنا المدينة فى ٧ حزيران (يونيو) الى منطقة سوق الغرب بالجبل بهدف الاحتماء بها من لظيف القصف المركز ، الا ان خروجنا منه ـ تقول ماجدة ـ قد طال وطال معه الفراق عن بيروت الحبيبة وتضيف ظللنا بسوق الغرب وهى منطقة مكشوفة حتى يوم ١١ فى حالة من الرعب والخوف الدائمين ، وحين اشتد القصف على الناعور انتشر اطفالنا تحت الاشجار للاحتماء . وقالت : « كثيرون من اصدقائنا قد استشهدوا ، الاسرائيليون كانوا على بعد كيلو مترات قريبة منا ، بدأنا فى ترحيل الاطفال مجموعات باتجاه دمشق وقد كتبت السلامة لاغلبيتهم » طفلة فلسطينية استشهد والديها فى بيروت أضافت لكن هناك عددا من زملائنا هم فى عداد المفقودين لانهم كانوا فى زيارة الى اقربائهم ولم يتمكنوا من العودة حتى الآن .

تدخلت نجوى الخطيب (١٨ سنة) فى الحديث الدائر بالقول « تفقد كل يوم المزيد من الاصدقاء لكن العزيمة

رسالة تونس يكتبها :

مصطفى بكرى

أبدا لن تلين » ، ونجوى استشهد والديها فى تل الزعتر على أيدى قوات الكتائب واصرت على الاستمرار فى دار الصمود لترعى الاطفال الصغار وهى ترى أن ذلك جزء من وجب عليها كما تقول .

وفجاة طلب احمد كمال وهو أحد اعضاء المكتب الاعلامى للقائد العام لقوات الثورة التوجه الى حيث المشهد الذى ينتظرنا خمسة اطفال صغار فى عمر الزهور ، كانوا يجلسون على كراسى وثيرة حول مائدة للطعام ، يمسكون بالملاعق بصعوبة وجوههم بريئة لكنها بدت شاحبة ، ويبدو أن الابتسامة لم تتطرق الى شفاههم منذ مرحلة كبيرة . قال مرافقنا بكل أسى انهم اطفال صابرا وشاتيلا .

واستطرد هؤلاء تم العثور عليهم اثر المذابح التى شهدها المخيم فى ١٦ سبتمبر من عام ١٩٨٢ استشهد اباؤهم واشقاؤهم وقد عثر عليهم وعمر أكبر واحد فيهم لايزيد عن ٣ شهور ـ تولت الدار تسميتهم جميعا ومنهم عرفات اسمه بالتبنى .

على أيه حال فان التطرق الى الوصف المنظر هو أكبر من قدرة اى من المحللين ، ويبدو انه فى حاجة الى اديب من نوع خاص لتجسيده فى صورة درامية . قال ابو الفهد وهو شاب فلسطينى « هؤلاء الاطفال هم وصمة عار فى جبين العالم ، وهم فى الوقت ذاته علامة حية على عجز القانون الدولى عن حماية الامنين العزل ، وهم بالاضافة الى ذلك دليل على التواطؤ الامريكى ـ الصهيونى باتجاه حقوقنا وفى مواجهة شعبنا المناضل » . واعرب أحمد كمال الذى تلقى خبر استشهاد أخيه منذ يومين بعد أن اعتقلته القوات الاسرائيلية فى منطقة صيدا عن أمله فى أن تتدخل الهيئات الدولية لحماية الفلسطينيين العزل من البطش الكتائبى الصهيونى فى لبنان . وتحدثت مشرفة الدار عن المجازر البشعة التى يشهدها لبنان فى الوقت الراهن ، والتى كانت اخرها تلك المجزرة التى شهدها مخيم عين الحلوة وضمت صوتها الى صوت كمال مهيبة بالمجتمع الدولى بالتدخل السريع والحاسم لوقف الارهاب الموجه ضد العزل فى لبنان .

قالت طفلة فلسطينية لم يزد عمرها عن ثمانى سنوات فقدت كل شىء الاب والام والشقيقة وحتى الرسائل التى كانت تصلها من بعض اقاربها « الحياة جحيم بعيدا عن الوطن » . ويبدو ان كلماتها كانت تجسد معاناتها الحقيقية بالفعل ، ومن هنا بدأ التأثر واضحا على وجوه الجميع ، انصرف كل منا الى حال سبيله بعد ان غنى الاطفال للثورة وفلسطين . فكانت الكلمات والحناجر تجسد جميعها ملامح الغد الآتى . وبقيت لعنة صابرا وشاتيلا تطارد الجميع ، القتلة والمتواطئين والعاجزين

مفاعل نووى جـــديد من أمريكـــا لاسرائيل

ذكرت وكالة الانباء الكويتية ان أبيب تستهدف تطوير التعاون اتصالات سرية تجرى بين واشنطن وتل الاستراتيجى بين أمريكا واسرائيل واضافه بنود جديدة لاتفاق التعاون الاستراتيجى من أجل تعاون مشترك بين البلدين فى مجال تبادل الخبرات فى المجال النووى والعسكرى .

وأكدت الوكالة أن اسرائيل تعتزم اقامة مفاعل نووى جديد فى منطقة النقب فضلا عن توسيع المفاعل النووى القائم فى جنوب فلسطين المحتلة بمساعدة الولايات المتحدة . كما تنوى بالاتفاق مع واشنطن اقامة مراكز فى الاراضى المحتلة لصيانة الطائرات والسفن الحربية التابعة للاسطول السادس الامريكى والقوات البحرية الامريكية .

وربطت وكالة أنباء الخليج بين هذه المعلومات وبين زيارة ديفيد ليفيا رئيس الاركان الاسرائيلى لواشنطن الاسبوع الماضى وهى الزيارة التى أحيطت بسرية بالغة .

فرنسا :

مارشيه يعلن وفاة اتحاد اليسار

قال زعيم الحزب الشيوعى الفرنسى « جورج مارشيه » ان حزبه لا يتحمل أى مسئولية فى ادارة البلاد ، وأضاف ان الوزراء الشيوعيين اجبروا على ترك الحكومة التى كان لهم فيه أربعة وزراء عندما اتضح أن رئيس الوزراء الجديد لوران فابيوس يعتزم انتهاج سياسة التقشف الاقتصادى والتى سوف تؤدى الى زيادة البطالة وتقليص القوة الشرائية للطبقة العاملة .

وتعتبر تصريحات مارشيه بمثابة اعلان وفاة اتحاد اليسار بين الشيوعيين والاشتراكيين ، وهذه التصريحات أيضا هى الاولى من نوعها منذ خرج الحزب الشيوعى من الحكومة فى يوليو الماضى .

هكذا تنعى اسرائيل حلفاءها

قالت صحيفة الانباء الاسرائيلية أن الذين يأخذون على الشيخ بيير الجميل علاقاته السرية مع اسرائيل مخطئون اذ أن زعيم حزب الكتائب وجد فى اسرائيل الملاذ الاخير بعد أن تمادت القوات السورية ـ على حد قول الصحيفة ـ والمنظمات فى تدمير لبنان والمساس باستقلاله .

وأضافت الصحيفة فى افتتاحيتها لنعى « بيير الجميل الوطنى الغيور » قائلة ان الجميل أدرك أن لا مطامع لاسرائيل فى لبنان وأنه يجمعه بها هدف مشترك هو عودة السلام والاستقرار للبنان !!

وكان اسحاق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى قد بعث ببرقية تعزية لاسرة الجميل قال فيها : ان الجميل خدم باخلاص ابناء طائفته ووطنه طوال سنوات عديدة .

اللحق الصحفى المصرى فى اسرائيل :

مصر لن تعترض على قرار هيئة التحكيم

قال محفوظ عبد العال الملحق الصحفى للسفارة المصرية فى اسرائيل أن الشعب المصرى يرغب فى السلام بشكل كامل . وأوضح أن الدليل على ذلك أنه « حتى » لو اشتبكت اسرائيل مع سوريا فى نزاع فان مصر لن تتدخل !! لان الشعب المصرى قد تعهد بالحفاظ على السلام بأى ثمن وان حرب أكتوبر هى آخر الحروب .

وأعلن الملحق الصحفى المصرى انه اذا قررت هيئة تحكيم أن تستمر طابا فى أيدى الاسرائيليين فان مصر لن تعترض على ذلك .

وفى معرض تعليقه على سؤال حول هجوم الصحف المصرية على اسرائيل قال الملحق الصحفى المصرى ان الصحف المعارضة هى الصحف الوحيدة التى تهاجم اسرائيل !

جاء ذلك فى كلمة القاها محفوظ عبد العال فى حفل نظمه نادى ريانو اسرائيل فى تل ابيب !!

مناورة أمريكيـــة أمام الســاحل الليبى

اعلنت وحدات من القوات المسلحة الليبية حالة التعبئة والطوارىء .

وذكر راديو طرابلس أن هذه الحالة قد اعلنت عقب قيام الاسطول السادس الامريكى بمناورات قبل المياه الاقليمية الليبية ، وقال ناطق باسم القيادة العامة للقوات المسلحة الليبية ان تلك المناورات اجريت باشتراك حاملتى طائرات امريكية ومجموعتين من سفن الحماية والاحلال وصل عددها الى ١٦ سفينة فضلا عن سفينة قيادة الاسطول .

وذكر الناطق الليبى ان حاملات الطائرات الامريكية اتجهت فيما بعد اجراء مناوراتها الى مصر !

مد السلطات الاستثنائية فى شيلى

اصدرت حكومة شيلى قرارا بمد العمل بسلطات الرئيس بينوشيه الخاصة لمدة سته أشهر اخرى . وهى سلطات يتمتع بها منذ عام ١٩٨٠ بدعوى « أن السلام الاجتماعى مازال فى حالة اضطراب » .

وبدأ العمل بقرار الحكومة امس فى العيد الحادى عشر لقيام الانقلاب العسكرى على الرئيس سلفادور الليندى ، رئيس شيلى اليسارى والشرعى السابق .

وتشمل سلطات بينوشيه الخاصة تقييد حق عقد الاجتماعات وانشاء صحف جديدة ، والاعتقال لمدة ٢٠ يوما والابعاد لمدة ٩٠ يوما ، وطرد مواطنين شيليين خارج البلاد وحظر عودتهم .

والجدير بالذكر ان الاحكام العرفية رفعت فى شيلى فى شهر اغسطس عام ٩٨٣ الا أن دستور عام ١٩٨٠ ينص على اقرار سلطات رئاسية حسب مقتضيات الامور .

وقد قتل تسعة اشخاص فى شيلى منذ اسبوع خلال حركة الاحتجاج الوطنى العاشرة ضد دكتاتورية بينوشيه .

سرى لانكا :

اســتقالة الوزير الذى زار اسرائيل

استقال « دوجلاس ليايننج » وزير الاعلام فى سرى لانكا بعد ان قام بزيارة الى اسرائيل نشبت على أثرها أزمة سياسية فى البرلمان وقطوعات باحتجاج فى المنظمات الاسلامية .

والعلاقات بين اسرائيل وسرى لانكا مقطوعة منذ عام ١٩٧٠ لكن الحكومة الحالية وافقت على اقامة قسم لرعاية المصالح الاسرائيلية فى « كولومبو » تحت رعاية السفارة الامريكية ، مما أدى الى غضب الدول العربية واحتجاج المسلمين فى سرى لانكا وقيام مظاهرات طلابية فى مختلف الجامعات .

وقد اعترف وزير الامن القومى فى سرى لانكا ان خبراء اسرائيليين يقدمون المعاونة لقوات الامن بشأن مكافحة الثوار .

سياستنا الخارجية

برنامج ريجان الانتخابى

لبرنامج ريجان الانتخابى فيما يتعلق بالشرق الاوسط حرص واحد فقط ، هو مغازلة ود اليهود ، والفوز بتأييدهم للحزب الجمهورى الذى يمثله من نسبة ٤٠٪ فى انتخابات الرياسة السابقة الى رقم قياسى لم يسبق ان تحقق لهذا الحزب خلال نصف قرن .

ويكشف ريجان فى هذا البرنامج انه ليس « منصفا » كما يدعى ، ولا هو « محايد » فى علاقته مع اسرائيل من جانب ، ومع الدول العربية « المعتدلة » وعلى رأسها مصر من الجانب الآخر .

فقد زعم ريجان خلال رياسته السابقة أن استراتيجية الولايات المتحدة حيال الشرق الاوسط تقوم على دعامتين متوازنتين هما اتفاقية « التعاون الاستراتيجى » مع اسرائيل من ناحية ، ومحاولة تحقيق « اجماع استراتيجى » يضم اسرائيل والدول العربية « المعتدلة » فى وجه الاخطار التى تهدد المنطقة ، وعلى راسها « الخطر السوفيتى » ، من الناحية الاخرى .

ولكن أكد ريجان فى برنامجه الانتخابى ان اسرائيل هى حليفة امريكا الوحيدة التى يمكن الاعتماد عليها فى المنطقة ، وهى حصن رئيسى ضد « خطر التوسع السوفيتى » ، وان اى هجوم عليها فى الامم المتحدة هو هجوم مقنع على الولايات المتحدة . ولذلك يجب حجب اى دعم مالى عن الوكالات الدولية التى تحاول استبعاد اسرائيل او تتهمها بالعنصرية ـ كاليونسكو مثلا .

بل يذهب ريجان الى ما هو ابعد .. وراح يتهم جيسى جاكسون ، مرشح الرياسة السابق عن الحزب الديمقراطى ، وزميله الزنجى الزعيم المسلم لويس فرخان ، بمعاداة السامية .. واقام ريجان حملته على انه بطل التصدى لمعاداة السامية فى كل مكان ، داخل الولايات المتحدة ، وبدعمه لاسرائيل فى خارجها ، وبالدفاع عنها ، وتعليق مصير الولايات المتحدة على مصير اسرائيل فى المنظمات الدولية .. وكانما كانت « معاداة السامية » هى تهمة يتعين توجيهها لكل معاد للصهيونية ، والصاقها بكل من لا ينصر اسرائيل فى كل سياساتها دون قيد او شرط !

اما « الدول العربية المعتدلة » .. فان التأييد لها بقدر نهوضها بدورها فى رد « القمع » الذى تمارسه موسكو وحلفاؤها ، أى بقدر ممارستها للعداء للاتحاد السوفيتى ، ومناصرة واشنطن ومعها تل أبيب فى تصعيد سياسة التصدى للسوفييت على صعيد الكوكب كله . ولذلك كانت ليبيا وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية ـ اطرافا اقليمية تستوجب الادانة .

ليس مطروحا فى برنامج ريجان الانتخابى « انصاف » اصدقاء أمريكا العرب على أى نحو كان . مطلوب منهم فقط أن يروا العدو فى الاتحاد السوفيتى لا فى اسرائيل ! ولان هذه معادلة مستحيلة ، حتى فى نظر أكثر الاصدقاء العرب لامريكا « اعتدالا » .

لا يجد ريجان حرجا فى التصريح علنا بأن اسرائيل هى حليفة امريكا الوحيدة بالمنطقة التى يمكن الاعتماد عليها ، والجديرة بتأييد واشنطن دون تحفظ .

محمد سيد أحمد

تعديل ميثاق الجامعة العربية لادخال دول غير عربيـــة واستبعاد مصر

نجح عدد من الدول العربية بقيادة دولة عربية كبيرة عرفت بمواقفها المعادية للقومية العربية او الوحدة العربية فى تعطيل مناقشة مشروع الميثاق الجديد لجامعة الدول العربية .

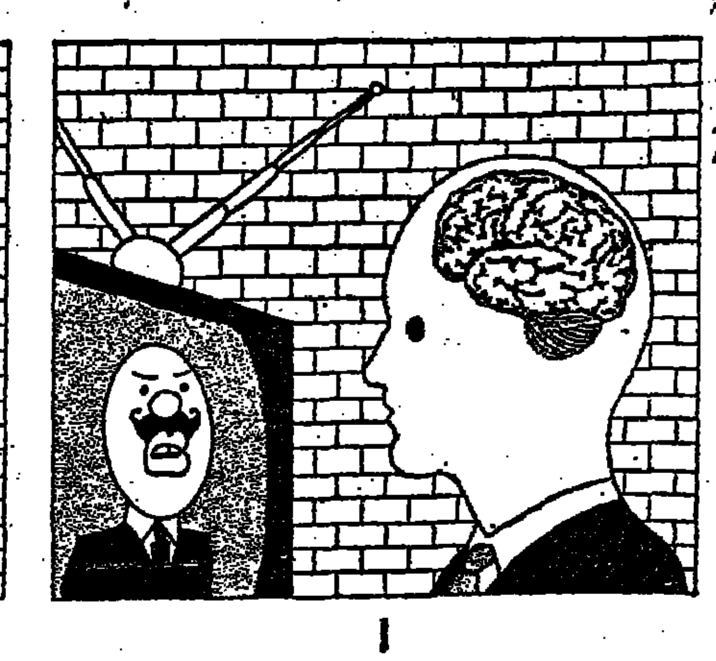
والمعروف أن المشروع الجديد شارك فى وضعه عدد كبير من خبراء القانون الدولى وبينهم اساتذة مصريون ، وقد تميز المشروع الجديد فى صياغته الاولى عن الميثاق المعمول به حاليا بأنه يشير صراحة فى اكثر من مكان الى الوحدة العربية كهدف يجب العمل على تحقيقه والى القومية العربية منهاجا لهذا العمل ، كما يفرد بابا عن حقوق الانسان العربى ولكن نتيجة لمختلف التعديلات التى ادخلت على المشروع الجديد وخصوصا بعد الاجتماع الاخير ، صار المشروع الجديد أكثر تخلفا من الميثاق الحالى سواء فى نواحية القومية أو التكاملية أو الانسانية . ومن أهم التعديلات ذات المغزى والتى تم اقتراحها مؤخرا الاقتراح الخاص بعضوية جامعة الدول المصرية ، اذ ينص على أن الدول الاعضاء فى جامعة الدول العربية هى الدول التى توقع على « هذا الميثاق » ، وهو نص يفتح الباب أمام عضوية دول غير عربية ، فضلا عن أنه يفرض على مصر فى حالة عودتها مركزا ثانويا باعتبارها دولة « غير مؤسسة » بالنسبة للميثاق الجديد .

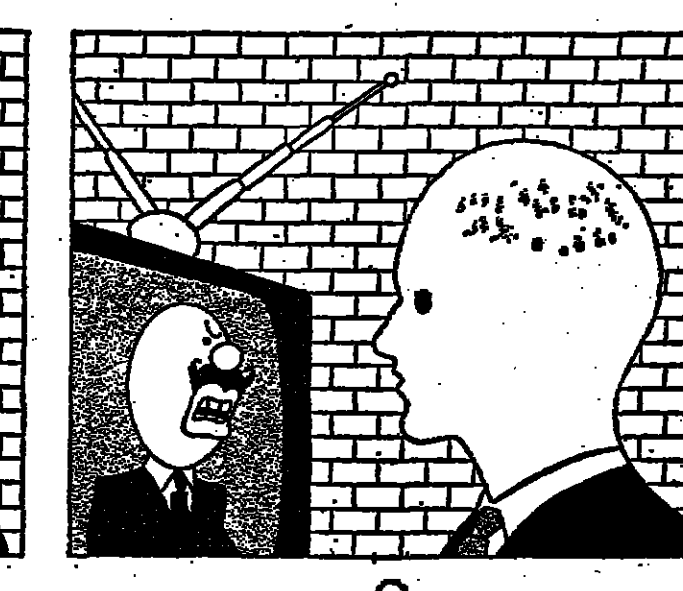
الأهالى
جريدة كل الوطنيين
يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

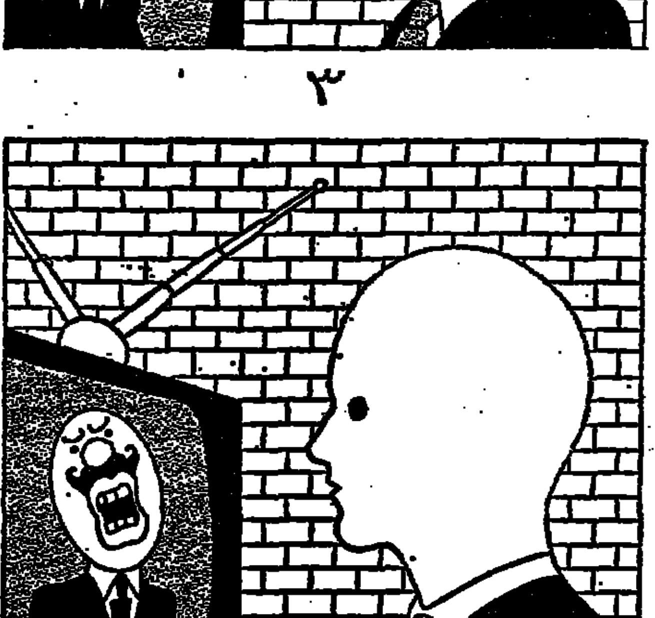
● الاشتراكات عن سنة كاملة : فى مصر ٥ قرشا / تدفع القيمة بحوالة بريدية أو شيك مصرفى الى شركة توزيع الأخبار ٦ شارع الصحافة القاهرة .
● الإعلانات :

مكاتب المراسلين القاهرة : ١ شارع كريم الدولة ميدان طلعت حرب ـ ٤ شارع محمد ابراهيم متفرع من شارع مسليم بالزيتون ـ ٣ شارع عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب ـ ٢ عسكر ش ثابت بحلوان
الإسكندرية ١٨ شارع الإخشيد ـ القليوبية : شارع الترعة بشبرا الخيمة ـ شارع نصار أمام نادى الشبان ببنها ـ طنطا : عمارة ٧ مساكن
دمنهور ـ المنصورة ـ الزقازيق ـ الإسماعيلية ـ الفيوم ـ المنيا ـ أسيوط ـ سوهاج ـ أسوان

● خطاب تاريخي هام ●







صباح الاربعاء

اللى فات ..
لا يموت

.. مهندس تجربة سبتمبر الساداتية ساءه ان تقلب صحف معارضة فى صفحات هلم (الثورة) التى لا تشرف احدا ممن ساهموا فيها ، فكتب يدعو الى الكف عن اجترار الماضى والتفرغ لمهام العمل الوطنى فى المرحلة الحالية .

ومنذ اغتيل السادات ورجاله الذين جروه الى حتفه يحاولون فرض سياج من الاسلاك الشائكة على ذكراه ، بدعوى (عدم نبش القبور) و (حرمة الموتى أيا كانت أعمالهم) فاذكروا محاسن موتاكم فحسب .. ولا تتذكروا اخطائهم . وبهذا الشعار تصدوا لكتاب هيكل (خريف الغضب) ومذكرات الوزيرين اسماعيل فهمى ومحمد ابراهيم كامل وكان كل منهما وزيرا للخارجية فى حكومة السادات واستقالا بالتتابع ، وكشفا جوانب هامة خفية من حوار السادات مع العدو الاسرائيلى و (الصديق) الامريكى .

بل ان الحماس للموتى بلغ اوجه عند حكومة المرحوم فؤاد محيى الدين فاستصدرت قانونا يجرم النشر او الاطلاع على الوثائق الرسمية الا قبل ان تكسوها اعوام النسيان .

وقد كان مجلس التحرير بصدد الاعداد للذكرى الرابعة عشر لوفاة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر فلاحظنا ان اصحاب نظرية (اللى فات مات) لا يتسقون مع منطقهم فبينما يشتط غضبهم وحماسهم لحرمة المقابر اذا حاول احد ان يتعرض بالحديث فضلا عن التقييم لفترة حكم السادات . نجد مسحة من الهدوء والصمت تصيبهم اذا كان النبش فى قبر احد غيره ، ولاحظنا ان احدى المجلات الحكومية التى تخصصت فى التبشير بالتطبيع والقيام بدور حصان طروادة للثقافة الصيهونية ، اضافت الى تخصصها هذا تخصص جديد وهو التفرغ للهجوم على عبد الناصر ولم تكتف بكتابها بل فتحت صفحاتها لكل من يجيد او لا يجيد الهجوم على منجزاته بدأ من قرار تأميم القناة (المتسرع) الى انشاء السد العالى (الذى جر الخراب) !!

ولاننا نرى أن الماضى بعد من أبعاد للحاضر وما من نظام او كيان ينشأ من فراغ او مقطوع الصلة بما سبقه ، فنحن لا نطلب لعبد الناصر ما نرفضه للسادات .

ففى تاريخ بلادنا العريق اسماء كثيرة لاتزال الى اليوم موضع التقييم وما خلفته لنا مازال مثار جدل واختلاف فى الرأى . وخصوصية (علم التاريخ) انه ليس مجرد تسجيل تراكمى متتابع للاحداث والا تحولت كتبه الى مجرد ارشيف للبيانات . بل هو حوار بين الماضى والحاضر ، اطلالة جديدة الى الوراء تستنطق دلالات الاحداث وتفتش فيها عن منطقها .

وميزة الانسان عن غيره من الكائنات الحية انه وحده الذى يدرك تاريخه ..

وبهذا المعنى فلا قدسية الا للحقيقة الموضوعية وحدها . ولا خوف من الاجتهاد والاختلاف فى تقييم الاحداث التاريخيه والا تحول تاريخنا العريق الى جزر منفصلة فنصبح اصحاب اطول تاريخ واقصر ذاكرة ، وكاننا لا نعى دروس الماضى ونولد كل يوم من فراغ بلا خبرات مكتسبة . وهذا ما يريده لنا اصحاب نظرية (اللى فات مات) ليحتموا خلفها ويتستروا على جرائمهم .. علنا ننسى ..

المحرر

القمح ورغيف الخبز:

في ١٠ سنوات زاد الفرق بين إنتاجنا واستهلاكنا من القمح ٦ مرات..

نشتري طن القمح من الفلاح الأمريكي بـ١٤٧ جنيهًا.. ومن الفلاح المصري بـ٨٣ جنيه!

مكنمارا يقول: الشعب المصري يأكل ٣ أيام في الأسبوع من جهده! و ٤ أيام من جهد غيره!

الارقام تتحدث

لقد بلغ انتاجنا من القمح عام ١٩٧٩ ــ ١٢٫٣٧٥٨٢٥ مليون اردب لكنه انخفض عام ١٩٨٠ الى ١١٫٩٧٦٢٤٣ مليون اردب .

فى عام ١٩٧٠ كان الفارق بين انتاج القمح واحتياجات المواطنين لا يزيد عن مليون طن ، ولكنه فى عام ١٩٨٤ وصل الى ٨٫٥ مليون طن

ــ تستورد مصر يوميا من القمح والدقيق ما قيمته ٣٫٥ مليون دولار .

ــ زاد معدل الاستيراد فى السنوات الاخيرة على النحو التالى :

٤٫٩٠٧ ألف طن عام ١٩٧٩
٥٫٤٢٤ الف طن عام ١٩٨٠
٥٫٨٨٠ الف طن عام ١٩٨١
٨٥ و٦ الف طن عام ١٩٨٢

ــ من عام ١٩٧٥ الى عام ١٩٨٣ ومن خلال ما يسمى «برنامج التعاون بين مصر امريكا » صدرت امريكا لمصر حوالى ١٤ مليون طن من القمح مقابل (!!) ثمن قدره ١٫٨ مليار دولار .

ــ فى يناير ١٩٨٤ وقعت مصر اتفاقية لاستيراد ١٫٥ مليون طن قمح من أمريكا بثمن قدره ٢٥٠ مليون دولار تضاف اليه فوائد (!!) قدرها ٢٪ فى فترة السماح ثم ٣٪ خلال فترة السداد .

ــ تشترى الدولة القمح من الفلاح الامريكى بحوالى ١٤٧ جنيه للطن أى ٣٠ دولارا للاردب ، بينما تشتريه من الفلاح المصرى فى نفس الوقت بسعر ٨٣ جنيها للطن أى ١٨ جنيها مصريا للاردب .

القمح سلاح

ولكى تتضح خطورة تلك الارقام لابد وأن تتذكر انها لاتتعلق بمحصول عادى أو سلعة عادية ، ولكنها تتعلق بالقمح ، ويقول الدكتور اسماعيل صبرى عبد الله عضو الامانة العامة لحزب التجمع ووزير التخطيط السابق :

ــ القمح ليس سلعة عادية وانما هو سلعه سياسية كالسلاح تماما ذلك لان أخطر شىء بالنسبة للدول المستوردة للقمح هو حدوث ما يسمى بانتفاضات الجوع وازمة رغيف الخبز هذه الازمة التى من شأنها اسقاط أى نظام وبالتالى فان الحاجة الى القمح هى ضرورة سياسية مما قد يجعل الدولة تقدم تنازلات للحصول عليه ، وهناك مشكلة غذائية عامة ولكن القمح له خصوصيته وذلك من ناحية المصدر، فسوق القمح العالمية هى سوق شاذة لان الاطراف التى تتعامل فيها محدودة جدا وليست كباقى الاسواق ونجد الدول المسيطرة على سوق القمح هى دول قليلة فمثلا الولايات المتحدة الامريكية وكندا واستراليا وفرنسا تصدر ٨٠٪ من كل صادرات القمح واكبر مصدر هى أمريكا ، ومما يعطى قضية القمح بعدا سياسيا أن أكبر الدول المصدرة للقمح هى دول أعضاء فى « حلف الاطلنطى » . ومما هو جدير بالذكر ان معونات القمح لا تذهب للبلاد الاكثر احتياجا مثل بلاد الساحل الافريقى التى تمر بمجاعات مزمنة، فلو اعطتها أمريكا نصف ما تعطيه لمصر من معونات القمح لقضى ذلك على المجاعات هناك او على الاقل الحفاظ على الحد الادنى للابقاء على الحياة ، معنى ذلك أن تلك المعونات هى لاسباب وقرارات سياسية ولا مجال فيها للاعتبارات الانسانية

تصور لحجم الفجوة القمحية فى مصر وتوقعات عام ٢٠٠٠	١٩٨٠	٢٠٠٠
الانتاج	٢١٤١ الف طن	٢٣٠٠ الف طن
الفجوة	٤٥٣٣ الف طن	٨١٨٢٦ الف طن
الاستهلاك	٦٦٧٤ الف طن	١٠٥٥٦ الف طن
نصيب الفرد	١٦٠ كجم	١٦٠ كجم

فهى موضوع سياسى لمن يبيعه ولمن يشتريه .

لعبة المعونة الامريكية

● وماهى لعبة السياسة الامريكية فى موضوع معونات القمح ؟

يجيب الدكتور اسماعيل مكملا :

ــ اذا كانت أمريكا هى اكبر مصدرى القمح ففى امكانها زيادة انتاجها أكثر ، ولكنها تحدد المساحه المزروعة لكيلا ينخفض سعر القمح عالميا ، (وذلك باعتبارها مؤثرة فى سعره العالمى) وما يحدث أنها أثناء تحديدها للمساحة المزروعة تضمن للمنتجين حدا أدنى من السعر بحيث اذا انخفض السعر العالمى تشترى القمح من المنتجين وتصنع به مخزونا استراتيجيا وهذا المخزون هو ما تستخدمه فيما يسمى بالمعونة الامريكية ، فتعطى القمح بالعملة المحلية على أساس قرض طويل الامد وبفائدة بسيطة .

ان ما يسمى بالمعونة الامريكية ليس هبة او تفضلا من امريكا وانما يخدم ذلك مصلحتها اولا ، لانها لو لم تعط المحصول للدول المستوردة لاحرقته واتلفته ، ذلك لان نزول محصولها الاسواق بسعر البيع سوف يخفض من السعر العالمى وهذا ما لا تريده .

مصر والقمح

● وبالنسبة لمصر ، كيف بدات قصتها فى استيراد القمح ؟

ــ كانت مصر تحقق الاكتفاء الذاتى فى القمح ومع زيادة السكان بدأ يظهر عجز بسيط ، وفى عام ١٩٦١ تم توقيع اتفاقية حول القمح مع أمريكا لمدة ٣ سنوات من عام ١٩٦١ الى عام ١٩٦٤ وترتب على هذه الاتفاقية فى مصر كما حدث فى كل الدول التى أخذت معونات أمريكية نتيجتان هامتان :

اولهما : ان توافر القمح بهذا الشكل فى مصر جعل سعر رغيف الخبز المصنوع من القمح يساوى سعر رغيف الخبز المصنوع من الذرة ثم فى مرحلة تالية أصبح القمح أرخص وكان نتيجة ذلك ان الشعب المصرى بعد ان كان تقليديا يأكل الذرة أو يخلطها مع القمح ــ انتقلت الكتلة الاساسية منه الى القمح بعد توافره ورخصه ومع غلاء الذرة ، والانتقال فى عادات الاستهلاك مشكلة خطيرة .

والثانية : ضعف الاهتمام بزيادة انتاجية القمح على اعتبار توافره من المعونة الامريكية ، فى حين أنه فيما قبل ذلك كان الاهتمام جيدا بزراعة القمح ، ومراكز البحث توصلت لتطوير أنواع منه مثل القمح الهندى وزادت الانتاجية بالفدان . ولكن المساحة المحصولية تراجعت وذلك لظهور محاصيل منافسة كالبرسيم والفاكهة وهذا وضع غير طبيعى .



● كوسيجين



● مكنمارا

قصة مشينة

ويضيف د. اسماعيل :

ــ وقد فوجئنا فى أواخر عام ١٩٦٤ بأن الحكومة الامريكية أخطرت الحكومة المصرية بعدم تجديدها لاتفاقية القمح ، وفى هذا العام كان المحصول العالمى سيئا وخاصة فى الاتحاد السوفيتى، وكان ذلك لاسباب مناخية ، وفى أوائل عام ١٩٦٥ عرضنا على امريكا شراء القمح منها نقدا لكنها رفضت ذلك ، فى حين كان المخزون لدينا لا يكفى لمدة اسبوعين فاتصل عبد الناصر بكوسيجين رئيس الوزراء السوفيتى فى ذلك الوقت فامر الاخير السفن السوفيتية التى كانت قادمة من استراليا ومحملة القمح للاتحاد السوفيتى ، بأن تغير مسارها وتتجه للسويس لتعطينا شحنتها من القمح .

وكان لذلك رد فعله الذى ترتب عليه أمران :

ــ الاستفادة من السد العالى للتوسع فى انتاج الذرة ، وتم النجاح خلال عامين فى مضاعفة الانتاج .

ــ كان هناك اتفاق ضمنى على أن لايزيد عجز القمح عن ٣٠٪ وظلت هذه القاعدة مطبقة حتى نهاية عام ١٩٧٢ ، أما حاليا فعجز القمح يمثل ٧٨٪ من الاستهلاك، والمصدر الاساسى اليوم لتغطية هذا العجز هو ما يسمى بمعونات القمح الامريكية !! وهذا الوضع خطير ليس على المستوى الاقتصادى فقط وانما على مستوى الاستقلال الوطنى .

القمح فى الخطة الخمسية

● الآن والعجز فى القمح يمثل ٧٨٪ ، بينما مساحة القمح تدور حول المليون و ٤٠٠٫٠٠٠ فدان ، ومعدل الاستهلاك للفرد وصل الى ١٨٤ كجم سنويا ، والخطة الخمسية يجرى حاليا تنفيذها من اجل انقاذ الوضع او على الاقل الحد من استفحاله ، فما هو مدى النجاح المتوقع لهذه الخطة انقاذا للوضع الراهن ؟

يقول الدكتور محمد ابو مندور استاذ الاقتصاد الزراعى بكلية الزراعة جامعة القاهرة :

ــ تسعى الخطة الخمسية الى تثبيت نسبة الفجوة القمحية . (أى الفارق بين حجم الانتاج ونسبة الاستهلاك) والمقدرة بنحو ٧٤٪ وذلك على أساس زيادة انتاجية الفدان من ٩٫٧٩ أردبا عام ٨١ ــ ٨٢ الى ١٦ أردبا عام ٨٦ ــ ٨٧ ، أى ما يقدر بنسبة ٦١٫٣٪ هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى العمل على زيادة المساحه من محصول القمح من ١٫٤٠٠٫٠٠٠ مليون فدان تقريبا عام ٨١ ــ ٨٢ الى ١٫٤٥٠٫٠٠٠ فدان عام ٨٦ ــ ٨٧ ، أى أن الزيادة فى المساحة لن تتعدى ٣٫٨٪ ؛ كما تسعى الخطة الى احلال الاصناف عالية الانتاجية ، مثل سخا ٨ ، وسخا ٦١ ، وسخا ٦٩ وأمستريك بالاضافة الى قيام وزارة الزراعة بما يسمى بالحملات القومية التى سوف تغطى ١٠٪ من مساحة القمح فى نهاية الخطة الخمسية ! وهذه الحملات تسعى الى توفير ما يسمى بخدمة المتكاملة من تقاوى الاصناف عالية الانتاج ، ومن أسمدة ومقاومة ومعاملات فى الخدمة والرى والصرف .. الخ .

ومن الواضح ان الخطة لن تعطى اهتماما يذكر للتوسع فى مساحة القمح لمواجهة العجز الهائل فى الانتاج .. كما انه من المشكوك فيه كلية أن نحقق الخطة المساحة المستهدفة وهى ١٫٤٥٠٫٠٠٠ مليون فدان ، اذ انه وفى العام الثانى من الخطة ٨٣ ــ ٨٤ لم تتجاوز المساحه ١٫٢٠٠٫٠٠٠ مليون فدان ، وقد أشارت التقارير الى أن السبب الاساسى فى ذلك يعود الى انخفاض أسعار المحصول المقارنة مع المحاصيل المنافسة بالدورة الزراعية وخاصة البرسيم الامر الذى أدى الى تهرب الزراع من الدورة ولجوئهم الى زراعة المحاصيل الاكثر ربحا وعلى الرغم من أن الدولة تسعى الى زيادة أسعار القمح ، اذ قررت رفع سعر الاردب الى ١٨ جنيها الا أن مثل هذه الزيادة فى تقديرنا لن تحقق الهدف المرجو من التوسع فى المساحة حسب متطلبات الخطه وذلك لاسباب متعددة من أهمها ارتفاع أسعار المحاصيل المنافسة بمعدلات أكبر من الزيادات المحصولية المقررة للقمح ، كما أن القيام بالخدمة المجانية لزراع القمح من الاصناف عالية الانتاج لن يساهم أيضا فى التوسع فى المساحة وزيادة الانتاجية وذلك لسبب هام هو نقص كفاءة الاجهزة الحكوميه القادرة على القيام بالخدمة وتوفير مستلزمات الانتاج بالكمية والنوعية المناسبة فى الوقت المناسب وخلاصة ما ذكر فاننا نتوقع الا تحدد هذه الخطة أهدافها فى الابقاء على معدل الفجوة القمحية بل أنه من المتوقع أن يزداد هذه الفجوة فى ظل مجموعة من جانب الخلل الاساسية فى السياسة الزراعية .

أزمة وفائض وأرض وسكان

● سكان مصر الى سكان العالم ١٪ ، ومع هذا تحتاج الى ٤ ملايين طن من فائض القمح العالمى البالغ ٩٠ مليون طن سنويا ، أى بنسبة ٥٪ منه ، وتشير التوقعات المختلفة الى احتمالات انخفاض الفائض العالمى مستقبلا ، وصعوبة حصول مصر على نفس الكمية لاسباب عديدة .

● المساحة المزروعة فى العالم ١٦ مليون كم٢ ، يخص مصر منها ٣٥ الف كم٢ ، أى بنسبة ٢٧و٪ ، على الرغم من كون المسافة الكلية لمصر تشكل نسبه ٧٤و٪ من مساحة العالم ، وسكانها ١٪ من سكانه .. وهذا يوضح الجانب العام لازمتنا الغذائية .

الخلل

● وما هو الخلل فى السياسة الزراعية بالنسبة للقمح ؟

يكمل الدكتور أبو مندور :

ــ أهم جوانب الخلل تظهر فى :

ــ الخلل الواضح فى السياسة السعرية وخاصة بالنسبة للمحاصيل المنافسة للقمح الامر الذى لن يحفز المزارعين على التوسع فى زراعته .

ــ ان ادخال الاصناف عاليه الانتاج يتطلب كفاءات انتاجية ومؤسسية عالية للاجهزة الحكوميه والاجهزة المعاونة لها كالجمعيه التعاونية وبنوك القرى وهذه الاجهزة فى اعتقادنا يغلب على أدائها نقص الفعالية ومن ثم الكفاءة فى اداء دور لتوفير الخدمات للزراع .

ــ بالاضافة الى أن الاصناف عالية الانتاج تتطلب هى الاخرى وعيا ومقدرات عالية من المنتجين من ناحية الوعى بأهمية هذه الاصناف والحرص على زيادة الانتاج ، وكذلك توفير الارشاد وأيضا توافر الناحية المالية وهذا ما لا يتوافر للغالبيه العظمى من المزارعين وهم من فقراء وصغار الحائزين .

صفاء الطوخي

(البقية ص ٧)

التوريد الإجبارى للقمح يساهم فى نقص المساحة المزروعة

كتب ــ محمد عراقى وحمدى سليم :

فى منتصف يونيو الماضى أصدر وزير الزراعة قرارا بتوريد القمح اجباريا ، اعتبارا من العام القادم باسعار تتراوح بين ١٤ و ١٨ جنيها للاردب ، ومباشرة يقفز الى الذهن سؤال :

هل يساهم هذا القرار فى حل مشكلة نقص القمح ؟ وبالتالى مشكلة رغيف العيش ؟وما هى النتائج والآثار المحتملة بالنسبة للفلاح ــ منتج القمح ؟وبالتالى لاقباله أو تهربه من زراعة هذا المحصول ؟

وهل يساعد هذا القرار فى سد الفجوة القمحية ، التى تضاعفت ست مرات مابين عامى ١٩٧٠ و ١٩٨٤ أم يؤدى الى تضخمها ؟ وما رأى الفلاحين وخبراء الزراعة فى هذا الموضوع

الى ايديهم فى النار

الفلاحون هم الذين يخسرون ويزرعون ويحصدون ، ويوردون جبرا أو اختيارا باسعار تتناسب أو لا تتناسب مع تكاليف الانتاج ، منهم من يملك الجدبة أو فدانا أو قراريط، ومنهم من كان يبيع قمحه فى السوق او يورد جزءا منه ويخزن الباقى لاولاده ، لذا فأيديهم فى نار القمح منذ زراعته حتى طحنه وخبزه .

● فماذا سيفعلون فى ظل قرار التوريد الاجبارى للقمح ؟

يقول عم عبد الله ابو عبد الرحمن ــ فلاح من الشرقية :

ــ مفيش سد فجوة ولا حاجة ، هم هيسدوها فى المدينة ويفتحوها فى الفلاحين ، هو احنا كنا بنبيعها فى بلاد برة ، احنا بنبيع لى ما بيزرعوش زى الموظفين والاجرية وأصحاب الصنعة من تجارين وبنايين وغيرهم ، دول هايروحوا فين ؟ المثل بيقول « قبل ما تفتح نقرة ، شوف ها تودى ترابها فين » !

ويتساءل ابراهيم الدسوى ــ فلاح من كفر الجديد بمحافظة الشرقية :

ــ هما هايعملوا زى الرز وياخدوا من الكل ؟ ابو فدان وأبو نص وأبو قراطين ؟ والا ها يسيبو لنا حاجة ؟ والا احنا ها نزرع القمح ونورده وبعدين نشتريه ؟ والله شىء يحير !

الوزارة تريد حلا

د. يحيى محيى الدين وكيل وزارة الزراعة : يرى أن التوريد الاجبارى ضرورى ، وسيساعد على حل المشكلة بتجميع كل محصول القمح ثم اعادة توزيعه على المواطنين . ولكنه يرى أن الحل النهائى للمشكله غير ممكن، لاننا ــ كما يقول د . يحيى ــ دولة مستهلكة للقمح لا يمكن أن تغطى استهلاكنا كاملا ؛ لان السكان يتزايدون ، والعمالة الزراعية نادرة، لهجرة الايدى العاملة وارتفاع اجورها .

اما د. محمد أبو مندور ، أستاذ الاقتصاد الزراعى ، فانه يرى أن هدف الوزارة من هذا القرار هو الحصول على أكبر فائض ممكن لتوجيهه الى السوق .

● ولكن هل ستحل الحكومة المشكلة القمحيه من خلال التوريد الاجبارى ؟ وهل سيؤدى الى التزام المنتجين بزراعه المساحات المخصصة فى الخطة ؟

يجيب د. ابو مندور :

ــ أغلب الظن لا ، لان هذا التدخل غير متوازن فى ظل سياسة سعرية مشوهة ، بين الالزام فى بعض المحاصيل ، وترك الحبل على الغارب فى البعض الآخر ، وبالتالى لن يساهم هذا القرار الا فى تعقيد المشكلة .

الخضار .. ألف مرة

الفاكهة والخضار ومحاصيل التصدير مكسبها أكثر الف مرة ، من مكسب القمح بالنسبة للمنتج ، رغم احتياجنا الشديد للقمح ، فاين الحافز على زراعته ؟ هل هو الواجب القومى؟ وهل ادت الحكومه واجبها او اقل للفلاحين حتى تطالبهم بالتوريد الاجبارى ؟

يقول عبد المجيد الدقلة ــ فلاح من بسيون بمحافظة الغربية ــ عن مواد الخدمة ومستلزمات الانتاج المدعومة:

ــ دى كلها خدع ، هو عشان توفر لى عشرة جنيه فى الكيماوى تاخد منى شقا السنة كلها ؟ وتقاسمنى المحصول ؟ واسمعنى الهم كله على راس الفلاحين الصغار ، بتوع الدورة الزراعية والتركيب المحصولى ؟ تصدق أن بتوع الخضار والفاكهه بيكسبوا أكثر منا الف مرة ،البطيخة النهاردة بقت بثلاثة جنيه ، وفدان الخوخ بيصفى آلاف .

ويضيف المهندس الزراعى بهاء بخيت :

ــ محصول البرتقال يعطى ١٥٠٠ جنيه للفدان الواحد ، وفدان الفاكهه يصفى بعد المصاريف ألف جنيه على الاقل .

الامريكانى اعز

يقول عبد الرحيم محمد جاد الله ــ فلاح :

ــ احنا بنقرا فى الجرايد ان الحكومة بتستورد قمح أمريكانى ، الاردب منه بثلاثين جنيه ، يعنى الفلاح الامريكانى أعز من الفلاح المصرى ، والا بيدعموه هوا ويسيبونا !! الواحد منا لو ترك الحشيش يركب الارض وباعها مرعى للغنم أكسب له، هوا فين الحافز اللى بيقولوا عليه !؟

وتضيف عليه الرملى ــ فلاحة من ميت القرشى بمحافظة الدقهلية :

ــ كيلة القمح البيض فى السوق ثمنها ٣ جنيه ، وأردب الشونة ٨ كيلات يبقى ، يعنى الاردب ثمنه ٢٤ جنيه ؛ لما الحكومة تدفع فى الاردب ١٦ جنيها ، يبقى احنا خسرنا ٨ جنيهات فى الاردب ! (يعنى خسارة الفدان ٧٢ جنيها ، عشان الفدان بينتج ٩ ارادب) .

ويقول عبده طوسون وسعد قنديل ــ فلاحان من سوهاج والبحيرة وعضوان فى اتحاد الفلاحين المصريين (تحت التأسيس) :

ــ لابد من مشاركة الحركة التعاونيه فى رسم السياسة الخاصة بالتسعيرة وتحديد كميات التوريد ، لانه بالاضافة الى تمثيلهم للفلاحين ، يعتبروا جهات تخصص ، ولابد من اعادة النظر فى هذه الاسعار المجحفة، ومراعاة مصالح صغار الزراع ، وضرورى جدا اعطاء حائزى الفدان الواحد من التوريد الاجبارى ، ودراسة هذا القرار مرة أخرى .

ويضيف المهندس الزراعى عثمان سيد احمد :

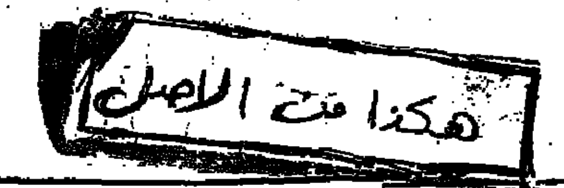
ــ الاكتفاء الذاتى شىء مهم ، وزيادة الانتاج ضرورة وطنيه ولكنها مرهونة بالتسعير العادل ؛ وخلق الحافز عند المنتجين ، فالزيادة التى تطرحها الحكومة ، ومتوسطها جنيهان للاردب) لا تتمشى مع معدل الزيادة فى تكاليف الانتاج أو نفقات المعيشة.

....

● وبعد .. فقد عرضنا لجزئية واحدة فى « مشكلة » القمح فى مصر، وهى قرار التوريد الاجبارى بالسعر الذى حددته الحكومة ، وبكل الحرص على ان يكون الفلاح المصرى منتجا للقمح ولا يتحول الى مستهلك له ، عرضنا لوجهات النظر المختلفة ، آملين فى اختيار الطريق الصحيح والمغرى لزراعه هذا المحصول الهام ، لتسعى ولو خطوة فى سد الفجوة العميقة ..

● سعر توريد يعادل الجهد المبذول ويكفى لسد احتياجات المنتج وعائلته ، ويوفر لهم أيضا نصيبهم من القمح ، واعفاء الحائز الصغير من التوريد ، ولعل الفلاحين المصريين ادرى من غيرهم فى قضية كتلك ، ولذلك لابد من أخذ رايهم فى الاعتبار

هكذا من الاصل



جهــاز المحـاسبات يحذر من الأعتمــاد على الخـارج فى الغـذاء

شروط القروض الأمريكية مجحفة وتقلل من قيمتها للاقتصاد القومى

اكد الجهــاز المــركزى للمحاسبات ان نمط التنمية الاقتصــادية والاجتماعية الذى ساد الاقتصــاد المصرى خلال السبعينات أدى الى جمود ثم تناقص الصادرات السلعية مما انعكس اثــره على ميــزان المدفــوعات · كما انتقــدت الدراسة قروض وكالة التنميــة الامريكية وبنك التصـــدير والاســتيراد الامريكى بسبب شروطها المجحفــة والتى تلحق الضرر بالاقتصاد المصرى ·

جاء ذلك فى دراسة صدرت مؤخرا خصصها الجهاز المركزى للمحاسبات لبحث العجــز فى ميزان المدفوعات المصرى وتحليل أسبابه كما وضعت تصورات بحلول عملية لمواجهة العجز فى الميزان ·

الانفتاح اضر الاقتصاد

اوضحت الدراســة ان النمو غير المتوازن كان من اهم خصائص مرحلة السبعينات حيث انخفضت معدلات نمو قطاعات الانتاج السلعى ، مما ترتب عليه القصور عن الوفاء باحتياجات الاستهلاك المحــلى المتزايد وتحقيق فائض مناسب للتصدير ·

وأضافت الدراســة أن مشروعات الانفتاح لم تحقق زيادة حقيقيــة فى حصيلة الصـــادرات المصرية · على العكس تماما فانها تمثـــل عبئا على الاقتصــــاد · وفى الوقت الذى لم تتجاوز فيه صادرات مشروعات الانفتاح عام ١٩٨٣ حوالى ١١ مليون جنيه ، فان واردات هــــذه المشروعات من مستلزمات الانتاج والمواد الاولية ، قد بلغت ٣٠٣ ملايين جنيه بخلاف الاعباء الاخرى التى تتحملها الدولة والناتجة عن تحــويل الارباح خارج البلاد ، والاعفاء الضريبى والجمركى الذى تتمتع به هذه المشروعات طبقا لقانون استثمار المال العربى والاجنبى

أكدت الدراسة ان الهـــدف من مشروعات الانفتـــاح لم يتحقق حيث تخصص انتاجها للسوق المحلى وليس للتصدير ، وبالتالى لا تحمل المجتمع عبء استهلاك بدائل محلية مرتفعة الاسعار ومنخفضة الجودة فى ظــل نظام الحماية الجمركية التى فرضت على هذه المشروعات · ·

جدير بالذكر ان نصيب المشروعات الزراعية والثروة الحيوانية التى تم الموافقة عليها ضمن مشروعات الانفتاح حتى ٣٠ يونية ١٩٨٣ يبلغ ٥ر٤٪ فقط واقتصر نصيب المشروعات الانشــائية على ٥ر٧٪، المشروعات الصناعية ٣٠٪ بينما استحوذت المشروعات التمويلية (مؤسسات مالية وبنوك) على نسبة ٤١٪ وذلك طبقا لما جاء بالتقـــرير السنوى الاخير الصادر عن البنك الاهلى المصرى ·

دور أساسى للقطاع العام

وأشارت دراسة الجهاز المركزى للمحاسبات أن صـــادرات مشروعات الانفتاح خلال عام ٨٣ لم تمثل سوى ٩ر٢٪ فقط من اجمالى الصـــادرات المصرية فى الوقت الذى ساهم فيــه القطاع العام بنحو ٤ر٩٤٪ من اجمالى حصيلة الصادرات المصرية · جدير بالذكر ان القطاع العام حقق نسبة عالية من قيمة الانتاج الفعلى لانجازات قطاع الصناعة عن عام الخطة ٨٢ – ٨٣ مما يوضح « أهمية دور القطاع العام فى التنمية الصناعية فى مصر »

قروض أمريكا مجحفة

وفى مجال تحليل سياسة القروض واثرها على ميزان المدفوعات ، انتقد التقرير قروض وكالة التنميــة الامريكيـــة وبنـــك التصـــدير والاستيراد الامريكى حيث اوضح أن · هذه القروض مقيـــدة بمشروعات محددة ويشترط الجانب الامريـــكى اتفاق القروض او الجانب الاكبر منها شراء سلع او معدات يكون مصدرها الولايات المتحدة الامريكيــــة ، بالاضافة الى ضرورة التعاقد مع احد بيوت الخبرة الامريكية لتقـــديم المشورة الفنية ، وأن يتم الشحن على سفن امريكية ومن ميناء امريكى ··

واضاف : ان هذه الشروط تحد من المنفعة التى يمكن أن يحققها الاقتصاد القوى منها نظرا لان السلع المستوردة – بموجب هذه الشروط – قد لا تكون من السلع الاكثر ملاءمة للاقتصـــاد المصرى من حيث مستوى التكنولوجيا ومستوى الاسعار » · كما سجــل التقرير أن معظم القروض المقدمة من دول أوربا الغربية تشترط أن تكون السلع والخدمات المولة ·· بهــذه القروض مصنعة فى الدولة صـــاحبة القرض · وقد لوحظ ارتفاع اسعار هذه السلع والخدمات بالمقـــارنة باسعارها فى الاسواق العـــالمية ، وبالتالى فان تكلفـــة هذه القروض لا تقتصر على اسعار الفائدة ولـــكن يضاف اليها عبء فروق الاسعار · وأوضح التقرير أن القروض المنسابة الى مصر لم تتضمن قروضا عربيـــة خلال الفترة من عام ٧٧ حتى عام اعداد التقرير (١٩٨٣) وأكد مجددا على اهمية القروض العربية التى سبق ان أشاد بها فى تقرير سابق ··

وخلص التقـــرير الى ان عبء المديونية الخارجية يشكل اكثر من نصف قيمة العجز الاجمالى مع العالم الخارجى وذلك اعتبارا من عام ١٩٧٧ وارتفعت هذه النسبة من ٣ر٨٠٪ من قيمة العجز عام ٧٩ – ٨٠ لتصل الى ١ر١٠٦٪ من قيمة العجز الاجمالى مع العالم الخارجى عام ٨٢ – ١٩٨٣ ·

الخلل فى سلع التصدير

ومضت الدراسة فى تحليل أسباب العجز فى ميزان المدفوعات فأشارت الى أن الاعتماد على البترول كأحـــد السلع الرئيسية فى سوق التصدير – حيث يمثل ٧٠٪ من مجمـــوع صادرات مصر يعتبر احد نقاط الضعف الرئيسية فى هيكل ميزان المدفوعات المصرى ، نظـــرا لان أى تذبذب فى أسعار هذه الســلعة أو الكميـــة المصدرة منها يؤدى الى عدم استقرار حصيلة البلاد من النقد الاجنبى ، تماما كما حدث فى العام الاخير ، فقد كانت التوقعات تشير الى أن القيمـــة المتحصـــلة من البترول ستكون ٣ مليار و٧٠٠ مليون جنيه ، ولـــكن تدهور الاسعار عالميـــا ، أدى الى انخفاض حصيلة مصر حيث بلغت ٢ مليار و٩٦ مليون جنيه ، رغم زيادة الكميات المصدرة منه بنسبة ١٢٪ ·

سجلت الدراسة ان هناك انخفاضا خطيرا فى حصيلة الصادرات الزراعية المصرية التى كانت تمثل ٢٨٪ من مجموع الصادرات عام ١٩٧٧، ولكنها انخفضت الى ١٣٪ فقط عام ١٩٨٣· وتكرر الامر مع صـــادرات مصر من منتجات السلع التحـــويلية حيث انخفضت اهميتها النسبية من ٣٠٪ عام ١٩٧٧ الى ١٠٪ فقط عام ٨٣ ·

الخروج من الازمة

حذرت الدراسة من تزايد الاعتماد على العالم الخارجى لتغطية احتياجاتنا الغذائية ، حيث أن هذه الشياسات تمثل أحد الضغوط الرئيســية على ميزان المدفوعات ، اذ قفزت واردات مصر فى السلع الغذائية من ٤٦٢ مليون جنيه عام ٧٧ الى مليار و٦١٣ مليون جنيه عام ٨٣ ، أى ما يوازى ٦٠٪ من مجموع صـــادرات مصر من جميع السلع فى نفس العــــام ، مع ملاحظة أن الاسعار العالمية للعديد من السلع الغذائية قد سجلت هبوطا فى الاسواق العالمية مثل أسعار الحبوب والدقيق والسكر واللحوم الطازجة والمحفوظة ، ومع ذلك ارتفعت فيـــه وارداتنا منها ، وهذا يعنى تــزايد الكميات المستوردة للوفاء باحتياجات السوق المحلية ·

وتجدر الاشارة – كما يقول تقرير الجهاز – الى أن الانتاج الزراعى من بعض السلع الغذائية لم يتجاوز ٢٥٪ فقط من احتياجات البلاد ، فضلا عن عدم كفاية الاستثمارات المنفــذة فى قطاع الزراعة والثروة الحيوانية طوال فترة السبعينات والثمانينات ·

اوصى تقرير الجهـــاز المركزى للمحاسبات بضرورة تحديد السياسات المتكاملة الاقتصادية والتجارية لزيادة الانتاج السلعى بهدف التصدير حتى لا تعتمد صادراتنا على السلع التقليدية الاسعار كالبترول والخــــام اللذين يمثلان ٨٨٪ من مجموع صادرات مصر للعالم الخارجى ·

طالب الجهاز أيضا بضرورة التزام مشروعات الانفتاح باهداف التصدير التى وردت فى الدراسات الاقتصادية المقدمة من اصحاب هذه المشروعات الى الهيئة العامة للاستثمـــار او التى حصلوا بموجبها على الموافقة على أقامة مشروعاتهم ، مـــع قيام الاجهـــزة الاقتصادية المسئولة عن متابعة نشاط هذه المشروعات بدورها ·

طالب الجهاز بضرورة دعم الموارد غير المنظورة من النقد الاجنبى بالعمل على تشـــجيع التحويلات النقـــدية للمصريين العاملين بالخارج ، وضرورة تشجيع النشاط السياحى ، وتطوير المجرى الملاحى لقناة السويس حتى يمكنه استيعاب ناقـــلات البترول العملاقة ، حيث يؤدى ذلك الى زيادة حصيلة البلاد من العملات الاجنبية ·

وطالب الجهـــاز بتصحيح هيكل المديونية الخارجية ، وضرورة تكثيف الجهود الدبلوماسية للحصول على القروض التى تتسم بشروط ميسرة مثل قروض الحكومات والصـــناديق العربية والمنظمات الدولية ·


د· مصطفى السعيد — د· صلاح حامد — د· عاطف صدقى

مع بداية العام الدراسى

ترفع الدولة فى الفتـــرة الاخيرة شعارات ترشيد الانفاق الحكومى ، وكثر الحـــديث بصـــفة خاصة عن ترشيد استخدام ســيارات الهيئات الرســمية والحكومية · فى الصورة السيارة رقم ١١٥ (هيئة عامة – ٥٨) اسوان تابعة لهيئة المواصلات السلكية واللاسلكية ، وتظهر فيهـا ابنة احد المسئولين بالهيئة وهى تحيى زميلاتها قبل ان تنطلق بها السيارة لتوصيلها ·

والسؤال هو ماهى المهمة الرسمية التى تقوم بها كريمة المسئول ؟ وماهى التدابير التى ســتتخذ حتى لايتكرر مثـــل هذا المشهد مع بداية العـــام الدراسى الجديد ؟

فى العيد عاشت قويسنا فى الظلام

احتـــرقت كابلات كهـــرباء الطريق السريع بمدينة قويســـنا بســـبب الاحمال الزائدة نتيجة تركيب تكييف مركزى باستراحة عز الدين السياحية تمـــت الموافقـــة عليه دون مــراعاة الشروط اللازمة لمثل هذه الاحمال · الجدير بالذكر أن صاحب الاستراحة السياحية على صـــلة وثيقة ببعض المسئولين بالمنوفية ·

نبيـــل دبوس يتحـــدى الشرطة

تمكن أحد ملاك العمارات الـ ٢٢ التى وضعت تحت التحفظ بمدينــة نصر ، من التهرب من الوفاء بالتزامات تجاه ضحاياه الذين دفعوا عشــرات الآلاف من الجنيهات · كان أصحاب الشقق المشترات قد سجلوا محاضر بوقائع النصب لدى قسم شرطة مدينة نصر وتقدموا ببلاغاتهم الى مكتب المدعى الاشتراكى منذ يوليـــو ·

يقول أصحاب الشقق أن قســم مدينة نصر على علم تام بتحركات المالك وتفاصــيل نشاطه وعلاقاته وصفقاته وأماكن تواجده وأن رئيس مباحث القسم على معرفة جيدة بشقيقه الذى يوصف بأنه تاجر فى نشاطات مشبوهة · وتردد أمام أصــحاب الشقق بالقسم أن رجل قانون فى مجال قضايا المخدرات يعمل مستشارا للمــالك · وقد أفاد مكتب المدعى الاشتراكى الضحايا بأن المالك لايحضر برغم تكرار استدعائه · فلجأوا الى مدير بمصلحة الامن العام ، لكن أحدا حتى الآن لا يفيدهم برغم أن المالك نبيل رزق دبوس يقوم حاليا بعرض عمارته للبيع للمرة الرابعة ·

خطاب مفتوح الى وزير التموين

لاستاذ جامعى أتحدث ، بالمقدمات ، والنتائج ، والادلة التى تقطع الشك باليقين ·

اولا : فى يونيو الماضى ارسلت لكم مسجلا بعلم الوصول شارحا ظروف بداية عمل المفوض على سيجال ·· وأسباب الخلاف معه ، اذ هو ينظر الى جميع العاملين باعتبارهم اما منحرف وفاسد ، او ضالع متواطىء ، واذ هو ينكر امكانية التعاون مع العاملين أو المديرين ، فالجميع سواء ، أبناء شركة فاسدة ، يحاصرها الدائنون · قال هذا للصحف وللمسئولين بلا مواربة ·

ثانيا : ثم بعثت برقية لسيادتكم اطلب فرصة لتوضيح الحقيقة وتقديم الوثائق · فقيدت بمكتبكم شكوى (٧٦٢٢ متظلم بالبـاب) وطلب منى مدير عام خدمة المواطنين ارسال شكوى مكتوبة رغم أن الموضوع نشر بكل تفاصيله فى الصحف والمجلات الحزبيه والقومية · والمفوض نفسه هو الذى بدأ النشر ·

ثالثا : وقبل أن ابعث ثانية بشكوى سبق ان كتبتها وارسلتها صدر قراركم (٨٤/٤٨٢) بندبى الى الهيئة بناء على طلب المفوض·

رابعا : وتحت يدى مذكرة بلا توقيع قدمت لسيادتكم ، تشرح راى المفوض فى تسع نقاط يعتبرها مجال الخلاف ، ومعى بيساناته للصحف وقراراته ، وكل هذا ملىء بالتناقضات ، والادعاءات والتلفيق وتشويه وجه الشركة والعاملين ·

خامسا : ولكنه استطاع أن يعلن اليكم ، وبقيت ، متظلما بالباب واستطاع أن ينقلنى وبقى هو ليهبط بالشركة دركا بعد درك ويكفى أنه يذكر لكم انه نهض بالمبيعات ، بينما الحقيقة انه هبط بها الى الثلث تقريبا ، ولم يرتفع الا بمستوى الاحبــاط ، وبالدعاية لنفسه بادعاء الامجاد ·

سادسا : وهو أول من لجأ للصحافة ، بغير الحق نشر ، وبالتلفيق اتهم ، وبالتدخل الفظ اراد التحكم فى سير العدالة ، ولا شيء يعنيه سوى ذاته ، حتى أسباب خسارة الشركة تجاهلها وتربص بى ظنا منه أننى العقبة أمام طموحاته ·

سابعا : ولو أن لى فى عشرين عاما بالشركة مايلوث يدى و تصدى لرضيت بالبقاء ، متظلما بالباب ، فلربمـــا حانت الفرصة واتسع طريق الترلف · ولكن القضية أكبر وأخطر ·· انها قضية القطاع العام ياسيادة الوزير ، اين هم المسئولون عن خسارته وتعثره واين هو سبيل خلاصه وتقدمه ؟ انها الملايين من اموال الشـــعب ، لايمكن أن تترك فى الايدى الساعية دائما لطمس الحقيقة ، وهى مصلحة الآلاف من العاملين بالشركة لايمـــكن أن تترك لمن لايـــرعى قانونا ولا عرفا · فالامانة على الحق والحقيقة هى اهم مؤهلات التفويض على أموال الشعب وعلى اقوات وامن العاملين وتحت يدى كل المستندات لكل من يريد دليلا على ما اقول ··

عبد الخالق الشهاوى
مدير عام الفرع : سيجال

● التعليم الابتدائى باجا :

زى جديد بعشرة أضعاف الثمن

قام احمــد ياسين رئيس قســم التعليم الابتدائى بمركز اجا وامين الحـــزب الوطنى للمركز ، بتوزيع منشور على جميع المدارس الابتدائية بالمــركز (٩١ مدرسة) يعلن فيه تصميم زى مدرسى جديد خاص بادارة أجا وحدها وتصـــل تكلفته نحو ١٢ جنيها للتلميذ الواحد ، بينما يتكلف الزى الموحد فى باقى ادارات المحـــافظة وفى انحاء الجمهورية نحو ١٢٠ قرشا حيث يصنع من تيل نادية التى اعلنت الصحف عن توافره فى محلات القطاع العام بسعر ١٦ قرشا للمتر تسهيلا على أولياء الامور

قام رئيس قسم التعليم الابتدائى بنقل جميع ماكينات الخياطة الخاصة بالتعليم الاساسى من المدارس الى مقر الحزب الوطنى بالمركز ، وكلف عددا من المدرسات بحياكة الزى الجديد ، ولترسل لاولياء الامور لشرائه من مقر الحزب الوطنى ·

اثار هذا التصرف تساؤلات عديدة حول شرعيته واستغلال مقر حزبى فى أعمال حكومية فضلا عن أن مديرية التعليم بالمحـــافظة لم تصدر أية تعليمـــات بتغيير الزى المدرسى هــذا العام ·

الغاء الدرجة الثالثة يضاعف الاجرة

الغت مصلحة السكك الحديدية عربات الدرجة الثـالثة فى عـــدد من القطارات ، مثل قطار ٩٨٤ القــاهرة اســـيوط الذى يغادر القــاهرة فى الساعة العاشرة صـــباحا · والقطار ١٦٠ القـــاهرة الاقصر الذى يغــادر القاهرة فى الســاعة ٢٠ر١٢ والقطار ١٤٢ للقاهرة الفيوم الذى يغادر القاهرة فى الساعة ١٠ر٩ وغيره من القطارات، الامر الذى يعنى مضـــاعفة الاجرة بالنسبة للركاب الذين يضطرون الى ركوب الدرجة الثانيه ·

(سيجال) أمام اتحــاد العمــال

عقد بالاتحاد العــام للعمال جلســة خاصة فى الاســبوع الماضى ، حضرها رئيس النقـــابة العـــامة للصـــناعات الهندســية والكهربائية والــكيماويه واعضـــاء اللجنة النقـــابية بشركة · ســـيجال ، وذلك لبحث الظــروف التى تمــر بهـــا الشركة على ضـــوء البرقيات المعلنة الى الاتحاد من رئاسة الجمهــورية ورئاسة الـــوزراء ·

أهـــالى المحـــافظـــات

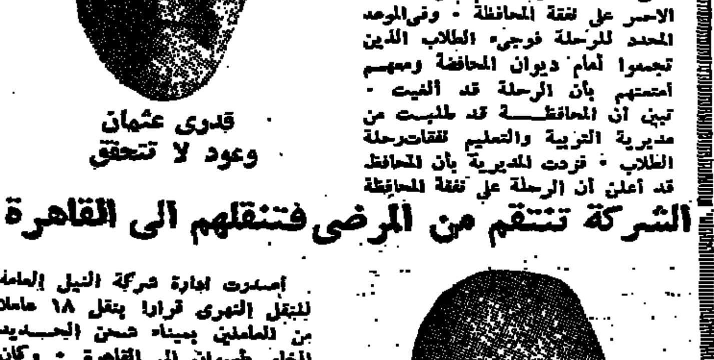
■ ◻ اسلوب جديد لرفع اجرة المواصلات فى الاسكندرية
■ ◻ الخدمة التعليمية فى سوهاج لانصار الحزب الوطنى
■ ◻ الامن يضغط على عمال غزل المحلة

● اسوان :

وعود المحافظ للمتفوقين مثل وعوده الانتخابية

كتب – هلال الدندراوى :

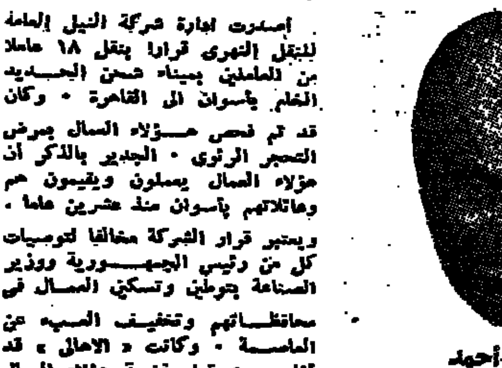
لا حديث للطلبـــة والاهالى هنا سوى حكاية المحافظ والطلاب · كان اللـــواء قدرى عثمــان محافظ اسوان قد أعلن خلال الحفل الذى أقامته مديرية التربيـــة والتعليم للطلبة المتفوقين فى الثانوية العامة والشهادات الفنية المتوسطة ، عن تقديم هدية رمزية للطلبة المتفوقين وهى اقامة مصيف لهم على البحر الاحمر على نفقة المحافظة · وفى الموعد المحدد للرحلة فوجىء الطلاب الذين تجمعوا أمام ديوان المحافظة ومعهم أمتعتهم بأن الرحلة قد ألغيت · تبين أن المحافظـــة قد طلبت من مديرية التربية والتعليم نفقات رحلة الطلاب · فردت المديرية بأن المحافظ قد أعلن أن الرحلة على نفقة المحافظة


قدرى عثمان
وعود لا تتحقق

الشركة تنتقم من المرضى فتنقلهم الى القاهرة

أصدرت ادارة شركة النيل العامة للنقل النهرى قرارا بنقل ١٨ عاملا من العاملين بميناء شحن الحـــديد الخام باسوان الى القاهرة · وكان قد تم فحص هـــؤلاء العمال بمرض التحجر الرئوى · الجدير بالذكر أن هؤلاء العمال يعملون ويقيمون هم وعائلاتهم باسوان منذ عشرين عاما ·

ويعتبر قرار الشركة مخالفا لتوصيات كل من رئيس الجمهـــورية ووزير الصناعة بتوطين وتسكين العمـــال فى محافظـــاتهم وتخفيـــف العبء عن العاصـــمة · وكانت « الاهالى » قد اثارت من قبل قضية هؤلاء العمال المرضى ·

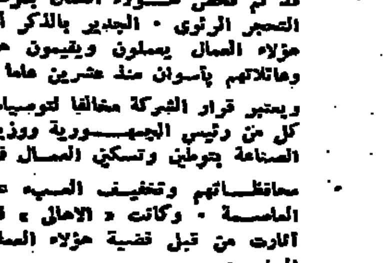

سعد محمود أحمد
أين اتحاد العمال

● الدقهلية :

قرية الالف تلميذ معذب

كتب – فايز علل :

صدر قرار ازالة مبنى مدرســة أبو عرضة الابتدائية بمركز بلقاس لتعرضها للانهيار ، الامر الذى أدى الى تشريد أكثر من ألف تلميـــذ نتيجة الحاقهم بمدارس مدينة بلقاس التى تبعد مسافة ٦ كم عن القرية · امتنعت مديرية التربية والتعليم عن اقامة مبنى جديد بحجـــة ان المبنى المنهار مؤجر ، علما بانه توجد مساحة كبيرة من الارض الفضـــاء بجـــوار المدرسة ، وهى ملك للحكم المحلى ومركز الشباب · ويتساءل الاهالى لماذا لا تستغل هذه الارض الفضاء فى اقامة المبنى الجديد للمدرسة ؟


د· عبد السلام عبد الغفار
مطلوب مدرسة جديدة

● المنوفيه ·

مواسير المعونة للبيع

المنوفيه « الاهالى » :

تحولت المواســـير الامريكيه الى موضـــع متاجرة · ففى قرية عرب الرمل قـــام المجلس المحـــلى ببيع مواسير المياه للاهالى بسعر ٢ جنيــة ووصل ثمنـــه فى مناطق أخرى الى ثلاثة جنيهات · اضطر أحد المواطنين لبيع بوتاجازه قبل العيد لكى يجمع المبلغ ليستطيع الحصـــول على مياه نقية ·

الجدير بالذكر ان هذه المواسير قد وردت من أمريكا كمعونة ولكن اعضاء المجالس المحلية يصرون على الاتجار فيها وبيعها بدون ايصالات·

حرمان الصيارفة من حوافز التحصيل

كتب – عبد الحميد راجح :

قام المدير العام للضرائب العقارية بتحـــويل جميع صـــيارفة وكتبة مامورية الضرائب بشبين الكوم الى النيـــابة الادارية للتحقيق معهم ، بحجة تأخيرهم فى تقديم الحسابات الختامية وخروجهم على مقتضـــيات الواجب الوظيفى · جاء ذلك انتقاما الصـــيارفة بشكوى لمحافظ المنوفية ضد قرار المدير العام بحرمانهم من حوافز التحصـــيل · وقد أثار قرار المدير العام تذمرا شديدا بين العاملين بجهاز التحصيل بالمامورية ·

التحقيق مع أنصار عضو مجلس الشعب

أصدرت النيابة العـــامة بمركز شبين الكوم أمرا بالقبض على أنصار ومساعدى شفيق الجندى – عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطنى – الذين قاموا بتحطيم محل عبدالرحيم السيد سعد عضو حزب التجمع أثناء المعركة الانتخابية · قامت الشرطة بضبط واحضار المتهمين الذين تبين أنهم أقارب وأعوان عضـــو مجلس الشـــعب · وكانت « الاهالى » قد أشـــارت الى هذه الواقعة فى عددها بتاريخ ٩ مايو ١٩٨٤ ·

● الاسكندرية :

أسلوب جديد لرفع أجرة المواصلات

كتب – محمد حمدينو :

ابتكرت هيئة النقـــل العـــام بالاسكندرية طريقـــة جديدة لزيادة تعريفة الركوب ، وذلك باضافة رقم جديد لعدد من سياراتها العاملة بخط المنتزه ، فبعد أن كانت ارقام السيارات هى ٢٠ وتعريفتها ثلاثة قروش لنصف المسافة وستة قروش للمسافة الكاملة غيرت الهيئة رقم الســـيارات الى ١٢٠ وزادت التعريفة الى خمســـة قروش لنصف المسافة وعشرة قروش للمسافة الكاملة ثم عادت وغيرتها الى رقم ٢٢٠ وزادت التعريفــة الى ســبعة قروش لنصف المسافة وخمسة عشر قرشـــا للمسافة الكاملة · وقد قامت الهيئة مؤخرا بتغيير رقم معظم السيارات الى رقم ٦٢٠ ورفع سعر التعريفة الجديدة الى عشرة قروش لنصف المسافة وعشرون قرشا للمسافة الكاملة · الغريب ان السيارات التى تم تغيير ارقامها هى من نفس نوع سيارات الخط العادى ، ولم يحدث اى تغيير او تحسين للخدمة ·

● السويس :

أين علاوة العاملين بالكهرباء ؟

كتب – عبد العزيز محمود :

حتى الآن لم يتم صرف العـــلاوة الدورية والعلاوة الاضافية للعاملين بشركة توزيع كهرباء القنـــاة فرع السويس ، وهى العلاوة التى منحها رئيس الجمهورية للعاملين بالدولة فى شهر يوليو الماضى · كذلك لم تصرف الشركة زيادة بدل التهجير · هذا فى الوقت الذى حصل فيه جميع العاملين بالشركات والمصالح الحكومية بالسويس على هذه الزيادة طبقـــا للقانون رقم ٩٨ لسنة ١٩٧٦ ·

ماهر أباظـة
متى تصرف العلاوة ؟

● شمال سيناء :

رفح بلا تموين ولا بطاقات

كتب – محمد عبيد عايش :

رغم مضى عامين على رحيل الاحتلال الاسرائيلى من رفـــح ، لازال اهـــالى المنطقة يواجهون العقبات فى استخراج البطـــاقات العائلية ، وذلك بسبب الروتين الحكومى واصرار الســـجل المدنى على استخراج شهادات ميلاد جديدة ، رغم ثبوت تواريخ ميـــلاد الافراد فى البطاقات التى استخرجوها أيام الاحتـــلال · وقد ترتب على صعوبة استخراج البطاقات العائليـــة عدم استخراج البطاقات التموينية ، وانتهاء المدة التى حددتها المحافظـــة لذلك ، وبالتالى عدم صرف المقررات لمن لا بطاقات لهم ·

لو عرف السبب !

حولت المحافظة استـــراحة كبار الزوار الى « فندق رمره ســـيناء » السياحى · وتم تعيين مدير العلاقات العامة بالمحافظة وعضو الحزب الوطنى رئيســـا لمجلس ادارته · كما تم تعيين ابن عمــه أيضـــا مديرا عاما للفندق · علما بأن لا صـــلة لهما بالاعمال الفندقية ·· السبب الوحيد انهما من ذوى الحظوة لدى أصحاب النفوذ · المعروف أن انشاءات الفندق تكلفت ٢ مليون جنيه وتكلف تاثيثه ½ مليون جنيه ·

● سوهاج :

الخدمة التعليمية لانصار الحزب الوطنى فقط

كتب – عبد العليم عبد الراضى :

قرر المجلس المحلى لقرية الجلاوية مركز ساقلته فى فبراير الماضى اقامة مدرسة الشيخ مبارك الابتدائية بمنطقة نجع الجعافرة · ويعتبر قرار المجلس هذا تراجعا عن قراره السابق بالموافقة على طلب وزارة التربية والتعليم واللجنة الامريكية للمبنى الدولية فى فبراير عام ١٩٨٢ باقامة المدرسة فى منطقة وادى الرجال بجوار مبنى الشيخ مبارك · الجدير بالذكر ان اقامة المدرسة فى نجع الجعافرة لن يخدم سوى أربعة بيوت فقط ينتمون لاسرة واحدة هى اسرة الجعافرة المعروفة بولائها للحزب الوطنى الحاكم ، الامر الذى سيؤدى الى حرمان أبناء نجوع الروابى والقالع وغيط الشيخ والشيخ مبارك من الخدمة التعليمية ، كما أن اقامة المدرســـة بنجع الجعافرة على أرض زراعية يعد مخالفا لقانون تبوير الاراضى ، بدلا من اقامتها على أرض صحراوية بمنطقة الشيخ مبارك ·

● الغربيه :

ضغوط أمنية على عمال غزل المحلة

كتب – عاطف الجيالى :

تقوم اجهزة المباحث الجنائيـــه وامن الدولة بتكثيف وجودها داخل مصانع شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى ومبنى اللجنـــة النقابيـــة بالتعاون مع ادارة الامن بالشركة ، وذلك لارهاب العمـــال وملاحقـــة القيـــادات العمالية واستدعائها بين الحين والآخر ، اما عن طريق ادارة الشركة او مكتب مباحث امن الدولة بالمحلة ، ووضع القيادات العماليــة والنقابية تحت المراقبة بشكل سافر · يتم ذلك فى اعقاب حركة الاضراب عن العمل على مراحل التى شـــهدتها الشركه خلال شـــهر اغسطس الماضى ، من اجل حصول العمال على مطالبهم ، وتعسف ادارة الشركة فى اجـــابة هذه المطالب ·

● الفيوم :

التحقيق فى وقائع صرف الاعلاف

كتب – سيد باشا :

تحقق الشـــئون القانونية بمديرية الزراعة حاليـــا مع مدير الانتـــاج الحيوانى بتهمة صرف اعلاف لمواطنين بدون وجه حق ، من بينهم زوج شقيقته كما يجرى التحقيق ايضـــا مع رئيس قسم الانتاج الحيوانى بمركز طامية فى عديد من المخالفات وايقافه عن العمل · وقد تكشفت هذه المخالفات عقب تحويل لجنة الانتاج الحيوانى بمركز سنورس واحالتها للنيابة الادارية ، وذلك بتهمة التستر على ١٧ مربيا وهميا للماشية، وصرف اعلاف بدون وجه حق ثم بيعها فى السوق السوداء ·

● القليوبية :

اغلاق مستشفى قليوب العام

كتب – عبد العزيز فرج :

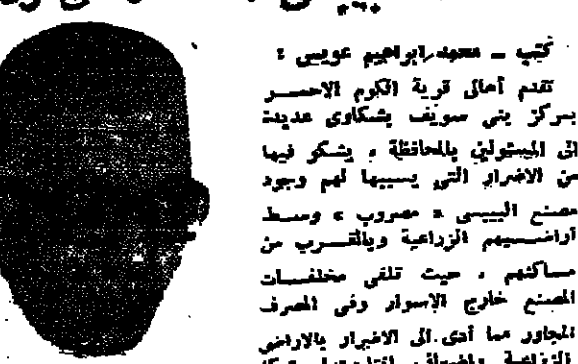
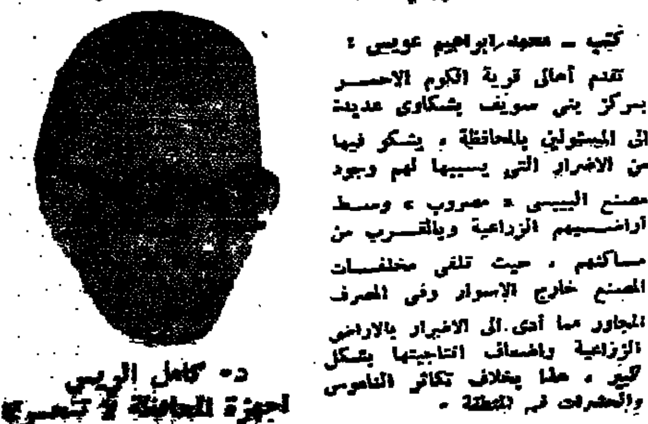
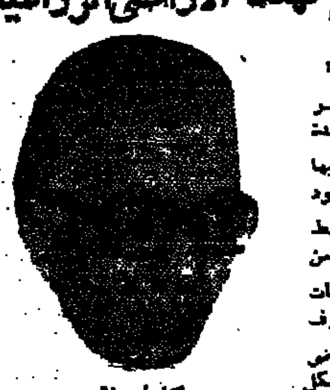
تسببت القذارة والاهمـــال فى انتشار ميكروب التيتانوس فى غرف العمليـــات والتعقيم وعنابر المرضى بمستشفى قليوب العام ، مما أدى الى اغلاق المستشفى · وقد أعلن الدكتور محمود درويش مدير المستشفى أنه لن يتم افتتاح المستشفى قبل العام القادم ·· وقال ان المبنى قديم وان كل الاصـــلاحات لا جدوى منهـــا · وطالب المسئولين بسرعة الانتهاء من المبنى الجديد للمستشفى الذى يجرى انشاؤه منذ عام ١٩٧٩ ولم يستكمل حتى اليوم ·

● بنى سويف :

مخالفات البيبسى تهدد الاراضى الزراعية

كتب – محمد ابراهيم عويس :

تقدم أهالى قرية الكوم الاحمـــر بمركز بنى سويف بشكاوى عديدة الى المسئولين بالمحافظة ، يشكو فيها من الاضرار التى يسببها لهم وجود مصنع البيبسى « صوروب » وسـط أراضـــيهم الزراعية وبالقـــرب من مســاكنهم ، حيث تلقى مخلفـــات المصنع خارج الاسوار وفى المصرف المجاور مما أدى الى الاضرار بالاراضى الزراعية واضعاف انتاجيتها بشكل كبير ، هذا بخلاف تكاثر الناموس والحشرات فى المنطقة ·




د· كامل الريس
اجهزة المحافظة لا تتحرك

حـول حـوار : السـياسة بين المثـاليات والمـواقف العمليـة ..

فى ٢٥ يوليو الماضى نشرت الزميلة فريدة النقاش مقالا فى هذه الصفحة بعنوان « الطريق المستقل ليس ضد المرونة » ناقشت فيه بعض الآراء التى أوردها الدكتور فؤاد زكريا فى سلسلة من المقالات بجريدة القبس الكويتية حلل فيها من وجهة نظره خريطة الاحزاب المصرية .

ورد الدكتور فؤاد زكريا بمقال فى الاهالى بتاريخ ٥ أغسطس تحت عنوان « السياسة بين المثاليات والمواقف العملية » . وأثار المقال الاخير ردود فعل واسعة بين عدد من المثقفين المصريين . وتلقت « الاهالى » العديد من المقالات تختلف جميعها مع ما طرحه . فؤاد زكريا .. من بينها مقالات للدكتور أحمد عبد الله ، والزميل سيد زهرة ، والمهندس حساني عثمان ، والدكتور وجدى ثابت غبريال .. وغيرهم

ورغم أهميتها جميعا .. فلم يكن مقاما مع صدور الاهالى مرة واحدة أسبوعيا نشر كل هذه المقالات .

من هنا قررنا الاكتفاء بنشر هذا المقال الذى توفر على أغلب النقاط التى وردت فى المقالات الاخرى .

الاهالى

المثقفـون .. وسـقوط منهـج الاختـراق مـن الداخـل

د. محمد نور فرحات

رئيس قسم فلسفة القانون ، كلية الحقوق ـ جامعة الزقازيق

ظنى أن الحوار بين مختلف الفصائل الوطنية فى مصر أصبح المهمة الاولى التى تفرض نفسها بالحاح بعد أن انقشع غبار موقعة مايو ١٩٨٤ الانتخابية عن دروسها المستفادة .

فمع افتراض بقاء الواقع السياسى على ما هو عليه ، فان أمامنا سنوات خمس تتعدد فيها صور النضال الوطنى المشروع بحثا عن أنسب السبل لتحقيق أمل مواطنيها فى الحرية والعدل والتقدم .

والحوار الوطنى هو اول خطوات هـذا النضال . انه القاعدة الاولى للتعرف على الذات والتعرف على الغير فى الساحة السياسية ، للتعرف على الاهداف والوسائل ، وللتعرف على مساحات الاتفاق التى تستدعى العمل الجبهوى ومساحات الاختلاف التى يستأثر بها العمل الحزبى .

ويساعد على ثراء الحوار السياسى فى مصر ما نعيشه الآن من مناخ عام كفت فيه الكلمات عن أن تكون سببا كافيا لاثارة غضب السلطة واستعدائها ، كما يساعد عليه ما نشهده من عودة عقولنا التى كانت هاجرت من مصر فى السبعينات حينما عوت فيها رياح الجهل والدجل ولاحمق لتعود اليها الآن تثرى العقل وتكرى بالحب والاطمئنان ..

لهذا كله أحب أن أطمئن أستاذنا الجليل العائد الدكتور فؤاد زكريا الى أن الحوار دار بينه وبين الكاتبة فريدة النقاش (الاهالى ٢٥-٧ ، ٨-٨-١٩٨٤) بمناسبة مقالاته فى جريدة القبس الكويتية ...

ضئيلة هو الواجب الاول نظريا وعمليا أمام أحزاب المعارضة فى المرحلة القادمة . وان القضية التى تهم كل فصائل المعارضة فى مصر هى قضية الديمقراطية . فهى بالنسبة لها قضية وجود وحياة .. وهى بالنسبة لمصر قضية تقدم تاريخى .. وهى قضية مؤهلة بطبيعتها وتعقيداتها لتشغل مراحل ممتدة من مراحل نضال المعارضة فى مصر ، الامر الذى يجعل من تحالف فصائل المعارضة ، وان كان مرحليا بطبيعته التاريخية ، طويلا ممتدا لتعقد القضايا المطروحة أمامه .

...

والحرية ولمصالح الوطن فى التنمية المستقلة ورفض التبعية ضاربا مصالح الطفيليين وقوى العمالة ، حينئذ ستصبح مصريتنا مرادفة لوفديتنا ، وهذا أمر نشك فيه كثيرا لانه ضد منطق الامور وقوانين العلاقات بين الطبقات الاجتماعية ، واما أن ينحاز ...

> # الفـاظ ومعـان
>
> ## عدوان منتظر
>
> أولت الصحف المسماة بالقومية اهتماما كبيرا باسرائيل فى الشهور الاخيرة . تابعت المعركة الانتخابية وعلقت على نتائجها ونشرت الكثير من معلومات تشكيل الحكومة الجديدة . ونحن لا ننكر ضرورة متابعة ما يجرى فى تل ابيب ، وان كنا نأمل أن يكون محل دراسة مصرية وليس مجرد ترديد لما تذيعه وكالات الانباء والصحف الغربية .
>
> ولكن الغريب هو ان تلك الصحف قد اغفلت تماما الاشارة الى ما تردد فى الصحف العربية من ان العدو الصهيونى يعد لعدوان جديد هدفه هذه المرة ضرب قيادة منظمة التحرير الفلسطينية فى تونس ، باسلوب يشبه ما حدث فى غارة عنتيبى وفى ضرب المفاعل الذرى العراقى .
>
> وقد جاء فى الانباء المنشورة ان الرجح ان تستخدم اسرائيل فى هذا العدوان حاملة هيلوكبتر حصلت عليها مؤخرا من امريكا .. وان كان من الوارد ايضا ان تستخدم الطائرات التى تزود بالوقود فى الجو كما فعلت فى الغارة على « تموز » المفاعل العراقى .
>
> ونشرت الصحف التونسية ان المخابرات الفرنسية قد اخطرت الحبيب بورقيبة شخصيا بالاستعدادات الاسرائيلية .. كما أوضحت ان سلطات الامن التونسية تعلم ان عددا من رجال « الموساد » ونسائها قد زار تونس بجوازات سفر من دول أوروبية غربية .. كما قبضت تلك السلطات على بعض الكتائبين اللبنانيين الذين زاروا تونس .. وقالت بعض تلك الصحف ان التسهيلات الكبيرة التى تعطيها الحكومة للسائحين جعلت موسم السياحة هذا الصيف مناسبة طيبة لتسلل عملاء الموساد وتعرفهم على المواقع على الطبيعة .. ومعروف ان مقر القوات الفلسطينية التى رحلت من بيروت الى تونس يقع بقرب شاطىء البحر خارج العاصمة .. كما انه من المعروف ان قدرات تونس الدفاعية محدودة يصعب عليها ان تصد غارة صهيونية محكمة الاعداد تعتمد على أحدث الاسلحة .. ومعروف اخيرا أن جامعة الدول العربية قد اتخذت من العاصمة التونسية مقرا لها ..
>
> ومع كل ذلك التزمت النظم الحاكمة الصمت المطلق ازاء احتمال العدوان على هذا القطر العربى الصغير .. ومن حقنا ان نتساءل ، ونحن نعلم من المباريات التى تنفقها الدول العربية على التسليح ، كيف تتناسى تلك الحكومات ميثاق الدفاع المشترك و لا تفكر فى توفير الحماية اللازمة للبلد الذى اتخذته مقرا لجامعتها
>
> أما موقف الصحف القومية عندنا فمفهوم .. فأولئك الذين دافعوا عن مقولة ان كل ما بيننا وبين اسرائيل كان مجرد « حاجز نفسى » كسره السادات « بمبادرته الشجاعة » وان عدوانية اسرائيل كان مردها الخوف الذى تكفل « عملية السلام » تبديده ، يصعب عليهم اليوم ان يسلموا بأن العدوان أمر أصيل فى طبيعة العدو الصهيونى وضرورة لحياة اسرائيل وتوسعها وفرض سيطرتها العسكرية واستغلالها الاقتصادى على الوطن العربى يصعب عليهم ان يسلموا بأن الصدام التاريخى فى منطقتنا هو بين اسرائيل ومصر فى المقام الاول . فالخيار محصور بين أمرين : حركة تحرير عربية تقودها مصر المستقلة التقدمية ، أو بعض الهيمنة الصهيونية .
>
> **اسماعيل صبرى عبد الله**

صفحة الرأى

تسعى هذه الصفحة لاثراء الحوار السياسى حول قضايا الوطن والامة ، ومع ترحيبها بكل ما تتلقاه من مقالات ـ بصرف النظر عن اختلافنا أو اتفاقنا مع أصحابها فى الرأى ـ الا أن « الاهالى » تعتذر عن نشر أى مقال يزيد عن ٨٠٠ كلمة ، حرصا على اتاحة الفرصة لكل أصحاب الآراء .

حول الحملات القومية فى الزراعة

محاولات حل المشاكل الزراعية بالخبراء وحدهم دون اشتراك الفلاحين يجعلها محددة الأثر

د. محمد ابو مندور

استاذ الاقتصاد الزراعى ، كلية الزراعة ـ جامعة القاهرة

ها هى مشاكل مصر تبرز الحاجة القومية لمواجهتها ، وبدت هذه الحاجه أكثر الحاحا فى القطاع الزراعى وهو القطاع الذى يتهدد حاضره ومستقبله بالعديد من المخاطر التى نجم عنها ضياع جزء لا يستهان به من انتاج الثروة القومية الزراعية . فالفئران تهاجم المحاصيل ، ونقص العمالة يهدد بعدم أو تأخر اجراء بعض العمليات الزراعية ، الامر الذى يؤدى الى خسارة هائلة فى محصول واحد الا وهو محصول القطن تقدر بنحو مليون قنطار سنويا .

وازاء هذه المخاطر تقوم وزارة بتنفيذ عدد من الحملات والخطط والمشاريع المسماة « بالقومية » ، مثل حملة مقاومة الفئران ، والخطة القومية للميكنة الزراعية واخيرا المشروع القومى لجنى القطن . ومن جانبنا فاننا نحيى هذه المبادرات المسماة « بالقومية » من قبل قيادة وزارة الزراعة ، ولكننا فى نفس الوقت نطرح عليها العديد من ...

...

تنفيذ العملة بين الاجبار والاختيار من الملاحظ ان العملة « القومية » لجنى القطن لم تنتبه لبعض الحقائق ومن اهمها البعد الاجبارى والاختيارى فى تنفيذ العملة ، فاذا كان اجباريا فما هى ضمانات ووسائل تنفيذها ، أغلب الظن أن شمول الاجبار لغير الراغبين سيدفعهم للعمل بكفاءة أقل أو سيؤدى الى غلبة نزعة التهرب فى العمل ؟ أو أنه سيؤدى الى العديد من المشاكل فيما بين أولياء الامور غير الراغبين فى تشغيل أبنائهم وبين المسئولين عن توجيههم للعمل هنا من ناحية التلاميذ والطلاب . ومن ناحية الفلاحين هل سيكون الفلاح مجبرا على تشغيل هؤلاء التلاميذ أو بناء على طلبه ، ويبدو كما يتضح من تصريحات وزير الزراعة انها ستكون بناء على طلبهم وفى هذه الحالة يحق لنا أن نتساءل ولماذا لم يقبل هؤلاء التلاميذ على العمل لدى الفلاحين عندما كنا نغلق المدارس تحقيقا لهذا الغرض .

واذا ما كان الجنى اجباريا فاننا نتساءل وماذا لو رفض الفلاح لاسباب مختلفة من أهمها رغبته المباشرة فى انتقاء من يشاء من العمال ، أو لعدم ثقته فى قدرات تلاميذ المدارس ، أو لعدم مناسبة ظروفه مع الوقت المخطط للجنى .

بهذه الملاحظات الاساسية فاننى أعتقد ان نتائج هـذه العملة أو المشروع « القومى » ستكون محدودة

الأثر ، وستظل ـ من وجهة نظرنا ـ عبئا اضافيا من الناحية الادارية والفنية والمالية على وزارة الزراعة والتربية والتعليم ، وبدلا من أن تطرح شعارات الحملات القومية وهى فاقدة للشكل والمضمون ، تعالوا بنا نفكر وبعقل مفتوح فى اعادة بناء مصر سياسيا واقتصاديا واجتماعيا على مبادىء وقيم جديدة تعود بنا الى الجماعية وتكران الذات .

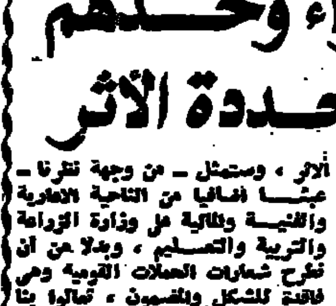
ستكون هى الاساس لنجاح أى حملات قومية ؟ والاكثر من ذلك ستكون هى المدخل للمزيد من المواجهة الجماعية لمشاكل مصر فى كل المجالات ، فهل من مستجيب ؟!

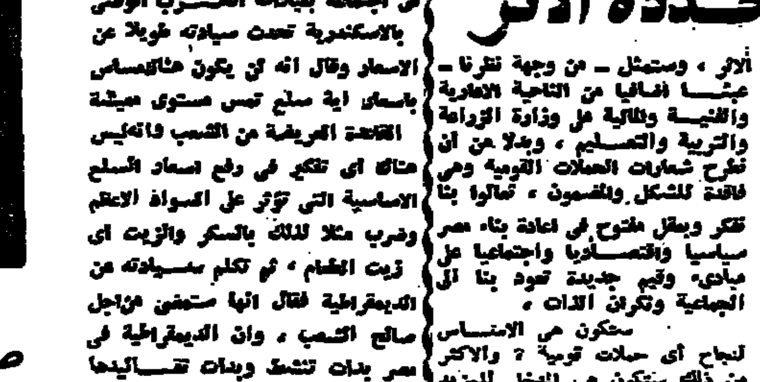
ابتداء من العدد القادم

د. عبد العظيم أنيس يفتح ملف التعليم

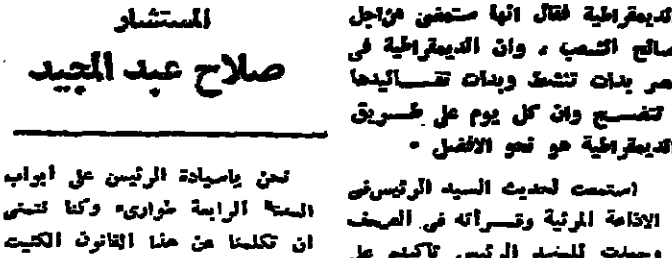
●●●

هل تضيق أبواب الجامعة أمام أبناء الفقراء ؟





كابوس الطوارئ أشد قسوة من الغلاء



المستشار صلاح عبد المجيد

فى حديث للسيد رئيس الجمهورية فى اجتماعه بقيادات الحزب الوطنى بالاسكندرية تحدث سيادته طويلا عن الاسعار وقال انه لن يكون هناك مساس باسعار اية سلع تمس مستوى معيشة القاعدة العريضة من الشعب فالتفليس هناك اى تفكير فى رفع اسعار السلع الاساسية التى تؤثر على السواد الاعظم وضرب مثلا لذلك بالسكر والزيت اى زيت الطعام ، ثم تكلم سيادته عن الديمقراطية فقال انها ستمضى من اجل صالح الشعب ، وان الديمقراطية فى مصر بدأت تنشط وبدأت تقاليدها تترسخ وان كل يوم على طريق الديمقراطية هو نحو الافضل .

استمعت لحديث السيد الرئيس فى الاذاعة المرئية وقرأته فى الصحف وحمدت للسيد الرئيس تأكيده على عدم المساس باسعار السلع التى تمس القاعدة العريضة من الشعب ، وعلى تأكيده على استمرار الديمقراطية وانها ستمضى من اجل صالح الشعب .

ولكنى كنت أتلهف على أن يحدثنا سيادة الرئيس عن الكابوس الرهيب الذى يجثم فوق صدورنا ويكتم انفاسنا ويهدر حريتنا الا وهو قانون الطوارىء والقوانين الاستثنائية التى تهدر حريتنا وتعصف بكرامتنا .

نحن ياسيادة الرئيس على ابواب السنة الرابعة طوارىء وكنا نتمنى أن تكلمنا عن هذا القانون الكئيب والصحف والنشرات والمطبوعات والمحررات ومصادرتها وتعطيلها واغلاق اماكن طبعها ، وتكليف أى شخص بتأدية أى عمل من الاعمال والاستيلاء على اى منقول أو عقار ، هذه نماذج فقط مما يبيحه هذا القانون والذى تحت ستاره وفى حماه يرتكب الكثير وقد يرتكب الاكثر .

احتاك داع يا سيادة الرئيس لهذا القانون وانت تتكلم صادقا عن الديمقراطية والحرية والحق ستمضى فيها من اجل صالح الشعب ؟ وهل وجود مثل هذا القانون سيساعد على نشاط الديمقراطية فى مصر وترسيخ قواعدها وسيرها نحو الافضل ؟

هل من الديمقراطية ياسيدى التى تسعى جاهدا على ترسيخها وجود هذه القيود والحدود على حرية الافراد وسركتها بل وتفكيرهم ورأيهم ؟

وهل تثبيت أسعار المواد الاساسية والكلام عن ذلك يكفى لان نحمد ونشكر على هذا الفضل العميم ونعيش ؟ يكفى ان يأكل الانسان ويشبع لكى يعيش سعيدا وحرا وانت تعلم بأنه ليس بالخبز وحده يحيا الانسان .

ليس قانون الطوارىء وحده يا سيدى هو الذى يجثم على صدورنا ويقيد حريتنا ويهدد كرامتنا ولكن ينتظم معه هذه السلسلة الطويلة من القوانين الاستثنائية التى تبدأ بقانون تنظيم فرض الحراسة وتأمين سلامة الشعب وتنتهى بقانون الانتخاب مارة بقانون حماية الجبهة الداخلية والعيب وتنظيم الاحزاب السياسية ... هذه السلسلة الطويلة المتصلة التى اوجدت المحاكم غير الطبيعية كمحكمة القيم والمحاكم الاستثنائية والقواعد غير الطبيعية التى تحكم وتقيد وتشل تفكير الانسان وحركته وحريته بل وكرامته والسالبيه .

هل لنا ان نسمع منك يا سيادة الرئيس فى حديث قادم ما يثلج صدورنا ويرفع عنا هذا الهم الثقيل من قوانين تهدر حقوق الانسان الطبيعية وحقه فى الحرية والحياة الآمنة وترفع عنا ما انتجته هذه القوانين للسلطة من سلطان ... نبيحه وبالا تبيحه .

لعل فى اشارة منك لعدم الموافقة على تجديد قانون الطوارىء السامة الرابع ما يشعرنا بأننا على الطريق حقا نحو ديمقراطية نشطة تسير نحو الافضل .

وتلك الله يا سيادة الرئيس واجرى على لسانك الخير كل الخير نحو الحرية والكرامة الانسانية وترسيخ حقوق الانسان وخلاصنا من هذا الهم الثقيل والقانون الرديء .

---

١٠٠ الف حـاج من مصـر • كيف • ولمـاذا ؟!

الذين قاموا بالحج فى السنوات الثلاث الاخيرة راوا باعينهم ولمسوا بأيديهم ان اداء المناسك من طواف وسعى ورمى جمار اصبح قطعة من العذاب بل ان الرمى بالذات غدا مخاطرة يعمل لها الف حساب لانها تعرض صاحبها للموت ...

...

ان تتفق الحكومات الاسلامية فيما بينها على تحديد عدد حجاجها حتى تتاح الفرصة لمن يحجون اداء الشعائر كما يجب والتمتع بالحج والزيارة واستوعاب المعانى السامية الكامنة من ورائهما ، اننى اعرف العديد من الاصدقاء والمعارف حجوا عدة مرات يبلغ بعضها العشرون ... من يحج بقصد التجارة والربح شراء وبيعا ، لقد رأيت مصريين يبيعون بضائع ومصريات يتسولن ، واصبحت عملية تسفير الحجاج والمتمرين عملية تجارية مربحة ... وللاسف تغفل عنها مصلحة الضرائب ...

... ونوعية الحجاج بالمناسك وتكوين لجان من مهازل تقطع بعدم وجود أى نوع من التوعية الدينية .

واخيرا ضرورة وجود فعلى للاجهزة الحكومية فى الاراضى المقدسة : مكة المكرمة ـ عرفات ـ منى ـ المدينة المنورة ـ ونعنى بتلك الاجهزة وزارات الاوقاف والصحة والداخلية على وجه الخصوص ـ وان تكف عن ارسال بعثات المجاملة والمحاسيب التى لا يكون همها الا الهدايا والمشتريات .

بهذه الضوابط ينكمش عدد الحجاج الى اقل من الثلث يستطيعون ان يؤدوا المناسك فى راحة ويسر ويستمتعوا بالفريضة الخامسة .

والله الهادى سواء السبيل .

خليل عبد الكريم

المحامى

هكذا من الاصل

إختلف المديران فظهرت الحقائق سافرة

الحزب الوطني يوقف مشروع اللحوم المجمدة

بعد تسعيرة اللحوم

بمجرد ان نشرت ((الاهالى)) عن المخالفات التى ارتكبها رياض صقر ، مدير الرقابة التموينية بالمنوفية ، فى عددها الصادر يوم ١٥ اغسطس ، التقى مدير الرقابة بمراسل الاهالى بالمنوفية ، وكشف له ، بالوثائق ، عن مخالفات خطيرة ارتكبها مدير عام التموين المنتدب بالمنوفية - سيد المصرى - وهو نفسه الذى كان قد اتخذ قرارا بابعاد مدير الرقابة بناءا على تاشيرة من وزير التموين ..

وتوالى كشف المخالفات ، سواء فى مشروع اللحوم المجمدة او سواه من الانشطة التموينية ، واصبح التساؤل ملحا :

ماذا يعنى ان تنتدب حكومة الحزب الوطنى مسئولا لاهم قطاع شعبى هو التموين سبق اتهامه فى عديد من القضايا والمخالفات ؟

ماذا يعنى ان تتكاتف باقى الاجهزة بداية من المحافظة ومباحث التموين واجهزة التحقيق بالمحافظة مع هذا المسئول الذى لاتحده حدود ؟

وماذا يعنى نقل افراد حملة تموينية بكاملها لتطبيقها القانون على نجل سائقه لاتجاره فى دقيق الشعب بالسوق السوداء ؟

نحن لا ندافع عن احد ضد احد ولكن ان القضية شعبية بالدرجة الاولى ولان محدثنا هو المسئول عن الرقابة التموينية وصاحب النقل القانونى والسياسى ولانه تحت ايدينا ملفا كاملا مرتقا كان هذا التحقيق مع عطية صقر - مدير الرقابة التموينية بالمنوفية ليحكى عن الوقائع الغريبة فى دنيا التموين هناك .

بطاقة مسئول

● الاسم والسن والعمل ؟

● اسمى رياض صقر وعمرى ٤٨ عاما وعملى مدير الرقابة الادارية سابقا

ماهو عملك بالضبط وهل هو سياسى ام ادارى ؟

اعمل مديرا للرقابة التموينية وعموما انا فاهم قصدك بالنسبة لما حدث فى مشروع اللحوم الخاص بالحزب الوطنى وانا كان دورى معاونة ومساندة هذه الجهات والتأكد من سلامة اللحوم وتاريخ الصلاحية وتذليل العقبات وتوجيه الجمعيات الفئوية والطائفية للحزب وامداده بالبيانات عن عدد هذه الجمعيات والاشراف والتأكد من البيع بالاسعار التى حددها الحزب بناءا على تكليف وموافقة الاجهزة الشعبية والتنفيذية ومديرية التموين نفسها ولكنى اضيف ان هذا المشروع يديره بالكامل الحزب وليس مدير الرقابة كما ذكرت جريدتكم فى العدد ١٩٠ .

ويضيف عطية صقر مؤكدا : مشروع اللحوم يديره بالكامل الحزب الوطنى الديمقراطى بموافقة وزير التموين على ذلك فى منزله بشبين الكوم وبحضور المحافظ وسكرتيره وامين الحزب هناك

فالمشروع ليس تحت مسئوليتى اذن حتى فى النواحى المالية ايضا

ويضيف مدير الرقابة ان الاتهام الموجه الى اعضاء الحزب الوطنى بالمتاجرة فى اللحوم حتى من قبل بدء المشروع « يسأل عنه هؤلاء الاعضاء انفسهم لان عمليات الشراء كانت تتم من المستوردين المعتمدين بالاسكندرية وليس من المجمعات

امبراطورية سين !

وقد جاء فيما نشرته الاهالى يوم ١٥ الماضى ان مدير التموين بالمنوفية سيد المصرى قد ابعد مدير الرقابة - عطية صقر - بناء على تأشيرة من وزير التموين بعد ما تبين من مخالفاته العديدة التى كشفتها مباحث التموين

لكن عطية صقر يفجر مفاجآت تتعلق بمخالفات لمدير تموين المنوفية نفسه عندما تولى رئاسة مديرية تموين الاسكندرية فيقول : كان المفروض ان يكون سيد المصرى مثالا يحتذى ولكن للاسف الشديد فانه سبق اتهامه والتحقيق معه بمعرفة الوزارة لتصرفه فى حصة صاج

تحقيق :
عبد الحميد راجح

مجلس ولمخالفته بذلك قرارات لجنة توزيع السلع غير الغذائية العليا ووزع الحصص على غير المستحقين مخالفا القانون ١٠٦ لسنة ١٩٨٠ وحولته الوزارة للنيابة العامة

ولكننا نريد وقائع معينة محددة تمت فى عهده بالمنوفية فماذا تقول ؟

يرد عطية صقر يكفى ان حملة برئاستى يوم ١٠ نوفمبر ١٩٨٣ قد ضبطت المدعو حلمى نبوى حشيش وهو مراقب انتاج (محطة) بمطحن سلندرات شبين الكوم قطاع عام وهو يقود سيارته وعليها جوالين دقيق بلدى زنة الجوال مائة كيلو وحررت له المحضر ٢٣٨ جنح امن الدولة لسنة ١٩٨٣ .. ولكن مديرنا العام اعترض على هذا المحضر لان المتهم اتضح انه نجل سائقه الخاص نبوى حشيش ويده اليمنى فى استغلال السيارة والانتقال بها الى حيثما يريد وخطوط السير يمكن الاطلاع عليها فماذا فعل باعتراضه ؟ لقد تم بنقل افراد الحملة الذين اشتركوا فى عملية الضبط بعدها باقل من اسبوعين تنفيذا لتهديد السائق وابنه الذى استغل وظيفته بالمطحن فى الاتجار بالسوق

وخصومات قديمة

ويعود رياض صقر مدير الرقابة التموينية السابق ليقول : لقد قام ((البيه)) المدير العام بنقل صورة من هذه المشاكل للوزير الذى توجد خصومة شخصية بينى وبينه يوم ان كان امينا للحزب الوطنى بالمنوفية عام ١٩٧٩ وتقدمت للترشيح لعضوية مجلس الشعب مستقل وطلبنى سيادته للتنازل لصالح مرشح الحزب الوطنى وبالطبع رفضنا ثم سقط مرشح الحزب الوطنى ونجح مرشح العمال الاستاذ عبد السميع مبروك عن دائرة مركز شبين الكوم وحصل على اصوات بلدته بالكامل وحصلت على اصوات من قريتى البتانون بالكامل وسقط مرشح الحزب الوطنى وهو من مليج ومن يومها وسيادته لا ينسى لى هذا الموقف لانه كان يريد تسليم النتيجة ١٠٠ ٪ لذلك فانى اخصم السيد الوزير

هناك من الوقائع ضد المدير ما احتفظ به لنفسى وسوف اذكره فى حينه وامام جهة قضائية واليك الوقائع الغريبة فى هذه الناية على سبيل المثال لا الحصر :

اولا : ابلاغى له بضياع بعض حصة المحافظة من قماش تيل نادية المخصص للمدارس من العام الماضى وقيام مدير التجارة بالمنوفية سعيد عرفان صديقه بتسليمها الى صيدناوى وعمر افندى بشبين الكوم لتوزيعها على التلاميذ ولكن بدلا من توزيعها بالمنوفية ذهبت الى محافظة بنى سويف وهذا ثابت ولم يتخذ المدير العام اى اجراء حتى الان .

وذلك لحماية صديقه سعيد عرفان والذى يردد أن محافظ الاسكندرية خال زوجته اما المخالفة الثانية للمدير العام - والكلام لرياض صقر فهمى :

قيام مدير التجارة ايضا بتوزيع الاقمشة الشعبية المدعمة المخصصة للبيع بالبطاقات التموينية لاغنياء المنوفية عن شركة الجملة لتجارة المنسوجات بالبر الشرقى . وبيعها بعد ذلك فى السوق السوداء . رغم مخالفة ذلك للقرارات الوزارية التى تنص على توزيع هذه الاقمشة فى حدود عشرة امتار لكل بطاقة ، وتم ذلك بمعرفتها فى شهر رمضان المعظم وكأن وزارة التموين اصبحت تشارك فى اخراج زكاة المال والصوم للاغنياء بدلا من الفقراء !!

ويمضى مدير الرقابة فى تعديد مخالفات المدير العام قائلا :

وثالثا : يقوم مدير التجارة الداخلية بالاشراف على فروع الكساء الشعبى ، وهناك وقائع تمت مخالفة للتعليمات وقدمت مذكرات بها وايضا لم يتخذ المدير العام اى اجراء ضد المخالف، وعلى سبيل المثال تم ضبط احد البطاقات وتم الشراء عليها بمقدار ١٠٢ ج (مائة واثنان جنيها) لمصلحة من تم ذلك ؟

ورابعة المخالفات هى قيام المدير العام شخصيا بحجز عشرة كرتونة لحوم مجمدة مستوردة فى كل رسالة ترد للجمعية الاستهلاكية بالمحافظة، وفى حدود نصف طن بحجة توزيعها على المحاسيب ، مع انه يستولى عليها وسائقه نبوى حشيش ، ويتم توزيعها لتجار اللحوم ومحتم انها للمسئولين الكبار ، والدليل على ذلك محاضر توزيع اللحوم المجمدة بالفرع الرئيسى (الجزارة) والفرق بين الوارد والموزع هى الكمية التى تحجز لمدير عام التموين شخصيا .

والى القراء معلومتين مباحثيتين :

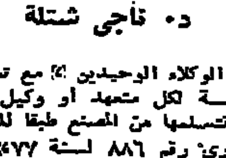
● فالتساؤلات فى المنوفية لا تتوقف عن رئيس مباحث التموين هناك العقيد جميل الضبع ، الذى رفض تعيينه رئيسا لمجلس مدينة اشمون ، ورفض تعيينه فى العام الماضى رئيسا لمجلس مدينة البدارى ، وتم ترشيحه للعمل بالمباحث مؤخرا فى احدى المحافظات .. ورفض ! كل هذا رغم انه لا يجيد فى التموين سوى وضع اسمه فى قوائم المكافآت و.. فلماذا يبقى ١٤ سنة ؟!

أما المقدم عبد المنعم رصاص - مساعد رئيس مباحث التموين ، مساعد رئيس مباحث التموين ، فقد أشر وزير التموين بنقل شقيق له - مفتش بادارة اشمون - التموينية - الى اى موقع آخر ، حيث يمتلك عمهما مستودعين للدقيق، وطبقا لقرار وزير التموين فالمفروض أن يغلق المستودع او يتم نقل مفتش التموين لمكان آخر ، الا ان المدير العام ضرب بهذه التأشيرة عرض الحائط ، بالرغم من تطبيق القرار على موظف التموين حتى الدرجة الرابعة ، ما عدا أقارب قيادات المباحث .

ونعود بعد هذه المعلومة الى رياض صقر لنسأله عن علاقة سيد طه المصرى المدير العام بالمخالفات الخاصة بمصنع البطاريات بتلوانة الباجور فيقول !!

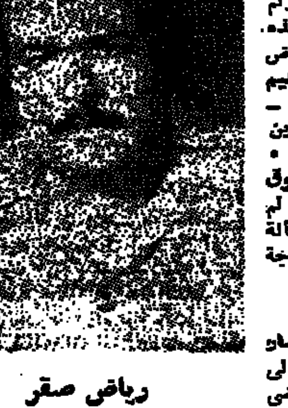
قامت الرقابة التموينية تحت رئاستى فى ٥ يناير سنة ٨٣ ووجدنا مصنع للبطاريات السائلة فى قرية تلوانة مركز الباجور يقوم بتصنيع بطاريات سائلة بدون ترخيص وبيعها باسعار مرتفعة فقمنا بعمل محضر جنح امن دولة ضد صاحب المصنع لبيعه بطارية سائلة مركز التسرين بزيادة عن السعر الجبرى حوالى ٢٠ ج ؛ فى حين أن سعرها الرسمى طبقا لقرار وزير الصناعة (١٢ فولت ٧٠ أمبير) بـ ٣٥٫٦٨ ج وطلبت من المدير سيد طه المصرى بمذكرة رسمية فى ٦ يناير ١٩٨٣ ضرورة أن يقوم المصنع بتسليم انتاجه الى الوكلاء بالمحافظة ، وبضرورة عرض الامر على لجنة توزيع السلع حتى تتمكن الرقابة من توزيع هذه البطاريات ولتوفير هذه السلعة الهامة بالاسعار المقررة للمواطنين لدى الوكلاء الوحيدين ؟ مع تحديد حصة لكل متعهد او وكيل على حدة تسلمها من المصنع طبقا للقرار الوزارى رقم ٨٨٦ لسنة ٧٧ ولم يفعل سيادته شيئا فى هذه.

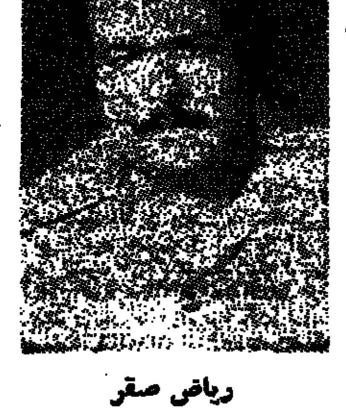
ولماذا يفعل - يتساءل رياض صقر ؟! لقد تقدم المواطن ابراهيم محمد سويلم - ناظر مدرسة - بشكوى رقم ٤٦٨ لوزير التموين ضد مستشار المحافظ و « آخر » لاتجارهم بالدقيق فى السوق السوداء ، ومنذ ١١ فبراير ٨٤ لم يتم اتخاذ اى اجراء؟ يعنى المسألة التموينية بكافة مناشطها محتاجة لتطهير .



د. ناجى شتلة

د. حمدى الحكيم





رياض صقر

لا يمكن الاطمئنان اليه

● ولكنا نعلم ان المستشار القانونى لمحافظة المنوفية قد تولى التحقيق معك يوم ١٢ يونيو الماضى انت وبعض المفتشين العاملين تحت رئاستك فلماذا ؟ وما الذى تم ؟

يجيب رياض صقر : فعلا تم التحقيق معى انا وبعض المفتشين ، بمعرفة ابراهيم نصار المحقق بالمحافظة ، وبناء على مذكرة من سيد ((بيه)) المصرى ، حيث كنا قد ضبطنا احد عمال الجمعية الاستهلاكية بالمحافظة وهو يبيع الدواجن المجمدة بازيد من التسعيرة، (مما أحنق المدير العام على ما يبدو فكتب المذكرة وقد قرر مستشار المحافظة بعد اخذ اقوالنا ان تقرير المدير محل شك ولا يمكن الاطمئنان اليه .

● والاهالى تترك الوقائع تتحدث بلا تعصب، وكفى ما رأيناه من الحزب الوطنى فى المجمد والمذبوح والكبد والقوانص ، وما رأيناه من قياداته ، ومن تضارب القرارات بين أصحاب المنافع المختلفة ، وكفى بالوقائع والوثائق وشهادة اهلها دليلا !

لماذا سكت مدير الرقابة الى أن تم النشر بالاهالى

كتب - حمدى الليثى :

كانت اللجنة الدائمة لمجلس محلى مركز شبين الكوم قد عقدت اجتماعا يوم ٢٥-٧-٨٤ برئاسة محمد حامد جعفر رئيس المجلس (وعديل د. ناجى شتلة) لمناقشة مخالفات مشروع الحزب الوطنى للحوم المجمدة ، تلك التى اشارت اليها الاهالى فى عدد أسبق مع خبر ابعاد مدير الرقابة التموينية (رياض صقر) عن عمله - قبل اخطار المجلس المحلى - مما يعد مخالفا لحصانة الاعضاء .

واحتجت اللجنة الدائمة على قرار مدير عام التموين (الذى جاء بناء على تأشيرة من وزير التموين بابعاد مدير الرقابة الى قسم التخطيط والاحصاء، وأرسلت اللجنة احتجاجا كتابيا لكل الجهات المسئولة .

غير ان هذا لا يعد نفيا لما نشرته عن قيام النيابة الادارية بالتحقيق مع رياض صقر فى مخالفات اللحوم فقد أكدها بنفسه ، وحصوله على تسويات بغير حق ، الى جانب أن هناك شكاوى لادارات الكسب فى المشروع ، كشف فيها بعض الاهالى عن تضخم ثروة رياض صقر وامتلاكه سيارة بيجو ومنزلا بشبين الكوم وآخر باسم زوجته ، وكل ذلك لم يتم اثباته فى اقرار الثروة المالية مما يدل على شرائه فى فترة العمل .. علما بأن مرتبه لا يتجاوز المائة جنيه .

ويبقى التساؤل ، بعد التحقيق المنشور على هذه الصفحة : لماذا التزم مدير الرقابة الصمت الى ان تم النشر « بالاهالى » ؟ هل كان راضيا بما يدور ؟ ... واذا كان سيد المصرى قد تم نقله منذ عام فمن المسئول عن الاخطاء الاخرى ؟ ..وهل يصارحنا رياض صقر بعلاقته بمدير التموين السابق ابراهيم الدسوقى - الذى تم نقله الى الغربية ؟ تلك أمور لم يشر اليها المتحدث .. تماما كما خرست جريدة ((مايو)) التى هللت للمشروع بعد ان نشرنا مخالفاته!

في الطريق الى (محطة) السويس

٢٠٠ ألف جنيه ضاعت فى الأعمال التمهيدية
و ٧٠ الف راكب ينتظرون على أرصفة البضائع

لا يستطيع أحد أن يصدق انه بعد اكثر من ١٢٦ عاما على انشاء خط سكة حديد العريش والذى افتتح رسميا فى أول ديسمبر ١٨٥٨ والذى شاهد .. نفى جمال الدين الافغانى فى اغسطس ١٨٧٩ .. ورحيل عرابى وصحبه فى ٢١ ديسمبر ١٨٨٢ وعودته عام ١٩٠١ .. ورحيل سعد زغلول فى ٢١ ديسمبر ١٩٢١ .. لا يستطيع أحد ان يصدق أن هذا الخط الذى يعتبر أقدم خط سكة حديد فى أفريقيا يكون محل شكوى وضجر من اهالى السويس .

والسويس ذلك الميناء الدولى الهام لا يوجد بها الآن محطة سكة حديد جديدة تليق بتضحيات شعبها عبر المعارك الوطنية التى خاضها الوطن.

حقائق ثابتة

● ومحطة السويس تستقبل (٧٠) الف راكب شهريا من المسافرين عن طريق ميناء السويس فقط عدا الركاب العاديين مما زاد الازمة حدة

● وخط السكة الحديد الذى انشأه الانجليز لنقل جنودهم من والى الهند عن طريق السويس اصبح الآن من الاهمية بالنسبة للجيش المصرى.

● ثم ان الآلاف من حجاج بيت الله الحرام يستعملون هذا الخط فى سفرهم من والى السويس .

كانت السويس تمتلك اربع محطات رئيسية هى (الثلث - الاربعين - السويس - بورتوفيق) وهذه المحطات الاربع خسرها شعب السويس بسبب ما دمره العدو الصهيونى من جانب أثناء العدوان . وما تبقى من محطات تم هدمها وبيعت انقاضها لتدخل الالاف جيوب بعض المقاولين ..

وتبدأ حكاية المحطة الجديدة ..

فبعد ما سمى بعودة الحياة الطبيعية للسويس عام ١٩٧٥ استخدمت محطة نقل البضائع لنقل الركاب ، وقيل ان هذا الاستخدام مؤقت لحين الانتهاء من المحطة الجديدة .

ولكن هذا الاستخدام المؤقت استمر حتى الآن (ما يقرب من عشرة سنوات) بالرغم من سوء الخدمة بمحطة البضائع وهى تتمثل فى عدم وجود مقاعد للمسافرين ، والمحطة عبارة عن ارصفة لتحميل البضائع دائما قذرة ، والركاب يتعرضون لاشد أنواع الاذى من الشمس المحرقة والبرد القارس فى الشتاء لعدم وجود مظلات تحميهم . ويضطر جمهور المسافرين الى أن يدخلوا الحوارى الجانبية ، أو يجلسون على الارض بجوار المنازل القريبة من المحطة فى انتظار القطارات .

ويتعرض الركاب لانواع كثيرة من المتاعب أثناء الصعود والنزول من القطارات نظرا لقصر طول الارصفة المخصصة لنقل البضائع أيضا ... واشتكى أهالى السويس من المحطة وسوء الخدمة بها ، وطالبوا بتطوير محطة نقل البضائع لحين الانتهاء من مشروع المحطة الجديدة ولكن لم يستجب أحد لمطالبهم .

وتعاقب على مشروع المحطة الجديدة والتصريحات أربعة محافظين للسويس آخرهم بكر محمد بكر وثلاثة مجالس محلية للمحافظة دورات (٧٦ - ٧٩ - ٨٤) ، وثلاثة دورات لمجلس الشعب - ووزيران للمواصلات والنقل (عبد الستار مجاهد وسليمان متولى) وتشكلت أربعة وزارات والآن المحطة لم ينتهى العمل فيها واكتفى الجميع بالتصريحات

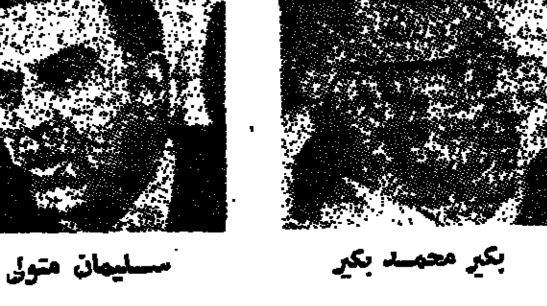
وتستمر اللعبة ، وبالنسبة لكرة التصريحات محافظ السويس السابق (احمد حلمى بدر) ؛ وفى حديث صحفى نشر فى نوفمبر ١٩٨٠ يقول المحافظ السابق :

لقد تحدثت اليوم تليفونيا مع المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات وقد ابلغنى الوزير بانه قد تم ادراج استثمارات (عاجلة) للبدء فى بناء المحطة وان العمل سيبدأ فيها فورا ، وقد تم وضع تصميم لمبنى المحطة وستكون صورة رائعة تليق بمكانة السويس العالمية !!

● وتعود لعبة التصريحات من جديد ففى فبراير ١٩٨٢ يصرح المحافظ السابق ثانية أو ثالثة للجماهير السويسية ثالثا (جارى انشاء محطة سكة حديد بتكلفة ٢ مليون جنيه تقريبا ....)

وأصبحت محطة السكة الحديد الجديدة فى السويس مادة للمزايدة حتى داخل الاحتفال فى حفل وداع أحمد حلمى بدر المحافظ السابق . ففى الاحتفال يذكر انه (انشأ) محطة سكة حديد جديدة للسويس وتنشر مجلة صوت السويس عدد (يونية ١٩٨٢ - أى بعد ٣ شهور فقط من تصريحات المحافظ - وتحت عنوان ٨ سنوات مضيئة ينشر من ضمن الانجازات لعام ١٩٨٠ والتى تمت فى انجاز : (انشاء محطة سكة حديد جديدة للسويس) .





بكر محمد بكر

سليمان متولى

مجلس الشعب

وفى يوم الثانى والعشرين من مارس ١٩٨٠ ، انتقلت لجنة النقل والمواصلات بمجلس الشعب الى السويس لمتابعة مشاكل النقل والمواصلات وفى حضور نواب الوطنى الثلاثة وقرر الجميع :

● نقل محطة السكة الحديد الجديدة من وسط المدينة الى مكانها بالصباح .

● تسيير قطار مكيف من القاهرة الى السويس .

● تدعيم خط السويس بقاطرات وعربات جديدة ونظيفة وعلاوة على أن هذه القرارات لم تنفذ ، فان مازاد الامر سوء أو سخرية ما قاله النائب (محمد عبد الرحيم) - حزب وطنى أثناء الانتخابات بأنه يريد أن ينشئ خط (تليفريك) وهو خط سكة حديدى معلق فى منطقة عتاقة وذلك للاغراض السياحية . ونسى النائب ان محطة السكة الحديد الجديدة معطلة منذ ما يقرب من عشر سنوات .

رئيس الوزراء

ويأتى رئيس الوزراء ويضع حجر الاساس للمحطة الجديدة فى اكتوبر ١٩٨٠ ضمن احتفالات العيد القومى للسويس ، ولكن فرحة شعب السويس لم تستكمل فقد توقف العمل فى المحطة أكثر من عامين بعد ان بدء العمل فى الاساسات فقد تم اكتشاف تقارير فنية تطالب بتعديلات فى سير خط السكة الحديد!! وتقارير تطالب بزيادة المنشآت !! ، واخرى تطالب بزيادة عدد الارصفة من اربعة الى ثمانية وبزيادة طول الارصفة من خمسة وسبعين مترا الى ٢٥٠ مترا ، وتقارير تطالب بتغيير واجهة السكة الحديد وهلم جرا .

مما أجبر الشركة المنفذة (شركة النيل للطرق) أن تعيد تكلفة المبانى والعملية نتيجة للتغيرات ونتيجة لارتفاع أسعار مواد البناء .. ونتيجة للتخطيط وعلم التخطيط ..

وتبنى حزب التجمع موضوع السكة الحديد وعلى صدر نشرة (النضال) لسان حال التجمع بالسويس وداخل العدد (٣٥) مايو ١٩٨٣ يصدر تحقيق حول المحطة وتأخيرها .. ويتساءل عن أسباب التأخير ولكن لم يتحرك أحد ..

ويقول (السيد عبد الفتاح مرسى) عضو التجمع ان مكتب عمال الحزب بالسويس (لم يكتفى بالنشر عن مشكلة السكة الحديد عن طريق نشرة « النضال » ، ولكننا فى مقابلة مع محافظ السويس الحالى فى فبراير ٨٣ تحدثنا عن هذه المشكلة ،وطالبنا بالتدخل .. فأخرج لنا خريطة كبيرة للسويس واخذ يشرح لنا المسار الجديد المقترح ومكان المحطة وقال بان المسار الجديد سيخفض من ساعات السفر والمسافة .. ووعد بحل المشكلة على ضوء التقارير ..

ومنذ المقابلة وحتى الآن لم يتقدم شئ فى موضوع بناء المحطة سوى أننا لاحظنا أن هناك تصريح ثانى !! بان البناء سيبدأ مع يناير ١٩٨٤ .

واخيرا فقد وجدنا على صفحات جريدة الجمهورية فى العاشر من يونية ١٩٨٤ تصريحا لوزير النقل والمواصلات يطالب فيه قيادات السكة الحديد بحل مشكلة خط السويس ، ورفع كفاءة محطتها !!

... والى اشعار آخر . أو تصريح آخر . سيظل الحزب الوطنى يفكر فى « التليفريك » تاركا المسافر على رصيف البضائع بلا محطة ! .

عبد الحميد كمال

الأهلى وآسيك .. لقاء حساس

موقعة فاصلة وحاسمة يشهدها استاد القاهرة بعد غد الجمعة حيث يلتقى فى الثامنة مساء الاهلى بطل كاس مصر مع اسيك بطل ساحل العاج فى لقائهما الثانى فى دور الثمانية لكاس اندية أفريقيا أبطال الكؤوس والفائز يصل للدور قبل النهائى فى المسابقة ليلعب مع الفائز من المقاولون العرب وفيلا بطل أوغندا .

● والاهلى يدخل لقاء بعد الغد ولا بديل الا الفوز بعد أن ظلمه الحكم التوجولى فى اللقاء الاول باستاد هوف بوانييه يوم ٢ سبتمبر الماضى حيث انهزم الاهلى ٢/١ بهدف من ضربة جزاء غير صحيحة .. ومن هنا لابد للاهلى من الفوز بهدف نظيف على الاقل ليتساوى فى الاهداف مع اسيك وترجح كفة الأهلى لتسجيله خارج ملعبه يحتسب بهدفين فى حالة التعادل هذه .

● وقد استعد فريق الاهلى للقاء استعدادا خاصا فمنذ وصول الفريق الى القاهرة يوم الخميس الماضى حصل الفريق على راحة يوما واحدا ثم بدأ المران الجدى من السبت الماضى حيث انتظم فيه جميع اللاعبين بما فيهم الخطيب وطاهر ابو زيد اللذان ظهرا بحالة بدنية طيبة .

وقد ركز دون ريفى مدرب الاهلى على الخطة التى سيلعب بها الفريق والتى ستعتمد على الهجوم من الدقيقة الاولى لتسجيل هدف مبكر يريح الاعصاب مع تأمين الناحية الدفاعية خوفا من الهجمات المرتدة لخطورة لاعبى اسيك وخاصة يوسف فوفان الجناح الايسر الذى سيركز الاهلى على تشديد الرقابة عليه جيدا .

ويؤدى فريق الاهلى مرانه الرئيسى ظهر اليوم ومران خفيف صباح غدا يعلن بعدها جهاز التدريب اسماء الفريق المرشح للمباراة والذى ... تقرر لخطة المباراة بعد مشاهدة شريط لقاء الفريقين الاول بساحل العاج .

● اما فريق اسيك فقد وصل للقاهرة امس الثلاثاء وادى الفريق مرانا خفيفا بالنادى الاهلى حيث يقيم الفريق بفندق البرج ويؤدى اللاعبون المران الرئيسى مساء اليوم تحت الاضواء الكاشفة باستاد القاهرة ويمتاز الفريق باللياقة البدنية والسرعة .

ويصل الى القاهرة اليوم طاقم الحكام الاثيوبى الذى سيدير المباراة بقيادة الحكم الدولى الاول تسفاى .

ينتظر ان يمثل الاهلى : أحمد شوبير - حمدى أبو راضى ومحمود صالح ومحمد حشيش وربيع ياسين - علاء ميهوب ومجدى عبد الغنى وخالد جاد الله - مصطفى عبده وطاهر أبو زيد (زكريا ناصف) وأسامة عرابى (الخطيب)

دون ريفى

الخطيب

استاد الاهالى

الزمالك فى طريقه لدور الأربعة لبطولة أفريقيا

اصبحت الفرصة كبيرة امام نادى الزمالك للصعود الى دور الاربعة بعد تعادله مع نادى « نكانا رد ديفلز » بطل زامبيا بهدف لكل منهما فى مباراتهما الاولى فى بطولة افريقيا للاندية ابطال الدورى العام والتى اقيمت بينهما يوم الاحد الماضى فى كيتوى معقل الفريق الزامبى .

ولقد أدى لاعبو الزمالك مباراة طيبة وكان الفريق أكثر من ند لفريق رد ديفلز واستبسل جميع لاعبيه فى الخروج بهذه النتيجة المطمئنة وبخاصة افراد خط الظهر وخلفهم حارس المرمى عادل المأمور نجم المباراة الاول الذى استطاع ان ينقذ مرماه من عدة أهداف محققة . وبذلك تصبح الفرصة - كما قلنا - كبيرة امام الزمالك فى الصعود لدور الاربعة فيكفيه التعادل بدون اهداف فى مباراة العودة التى ستقام بالقاهرة يوم ٢٣ سبتمبر الحالى . وان كان ذلك لايعنى ان فريق رد ديفلز ، سوف يستسلم بسهولة امام الزمالك الذى يجب الا يلعب المباراة باستهتار حتى يضمن الفوز والصعود .

عادل المأمور

المقاولون والمهمة الصعبة فى كمبالا

يغادر القاهرة اليوم بعثة نادى المقاولون العرب لكرة القدم فى طريقها الى اوغندا حيث يلتقى الفريق يوم السبت القادم مع فريق فيلا بطل اوغندا فى لقائهما الثانى فى دور الثمانية لكاس اندية افريقيا ابطال الكؤوس

يواجه المقاولون موقفا لا يحسد عليه بعد ان فاز على فيلا بهدف يتيم فى اللقاء الاول بالجبل الاخضر وقدم الفريق عرضا سيئا واتسم الاداء بالبطء المتناهى مما اعطى الفرصة لفريق فيلا للهجوم والسيطرة وكاد ان يحقق التعادل لولا استبسال علاء خليل حارس المرمى وخط الظهر

ورغم ان المقاولون لم يقدم العرض المنتظر فى اللقاء الاول الا ان فرصته مازالت موجودة فى حالة التعادل او الهزيمة ٢/١ يصعد للدور قبل النهائى .

بجانب ان فريق المقاولون اشتهر دائما بانه يقدم كرة طيبة خارج ملعبه ودائما مايحقق الانتصارات كما فعل المواسم الماضية مع « جيروب دى مبورت » بطل موزمبيق ومع كمبالا سيتى بطل اوغندا وغيرها من الاندية الافريقية المريرة ومن هنا فان فرصته مازالت قائمة بشرط اللعب بسرعة وجدية وقوة كما عودنا اللاعبون والا يتراخوا أو يتهاونوا فالفوز ضرورى لان الفريق امامه فرصة ذهبية للاحتفاظ بكأس افريقيا للابد فى حالة الفوز هذا العام يحتفظ الفريق بالكأس لحصوله عليه ثلاث سنوات متتالية .

استاد الاهالى

اللجنة الاوليمبية والدجاجة الذهبية

منذ اربع سنوات قامت لجنة الشباب والرياضة بمجلس الشعب باعداد مشروع يهدف الى اجراء بعض التعديلات فى القوانين الخاصة بالهيئات العاملة بمجال الشباب والرياضة .. وقوبل هذا المشروع بهجوم شديد من اللجنة الاوليمبية والاتحادات الرياضية بحجة الدفاع عن « ديمقراطية » الحركة الرياضية لان التعديلات كانت تهدف الى اعطاء الجهة التنفيذية وهى المجلس الاعلى للشباب والرياضة سلطات أكبر من سلطاتها الحالية فى مراقبة ومتابعة عمل هذه الهيئات والاشراف المباشر على عملها - (وظل هذا المشروع لمدة عامين ونصف تدور حوله المناقشات وتعقد المؤتمرات واللجان لبحث هذه التعديلات ومارس اعضاء اللجنة الاوليمبية ورؤساء الاتحادات ضغوطهم « لقتل » هذا المشروع نهائيا

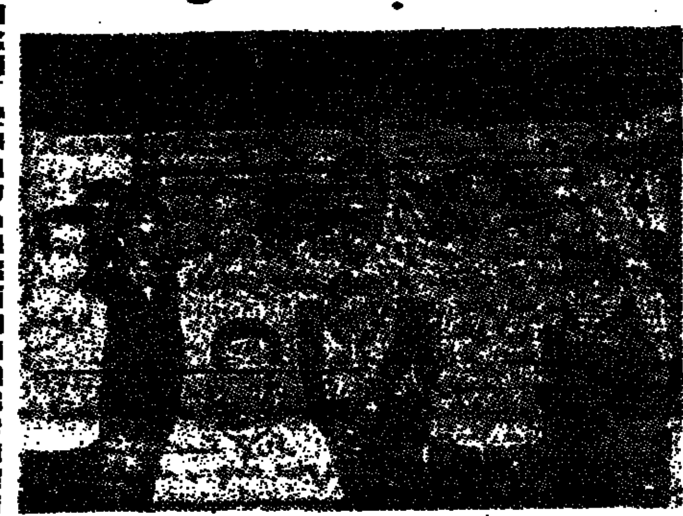
ولم يكن هجوم اعضاء مجالس ادارات الاتحادات الرياضية سوى وسيلة للدفاع عن مراكزهم وكراسيهم فى هذه المؤسسات الرياضية لان من ضمن بنود المشروع كان هناك مادة تمنع ترشيح او عضوية فى الاتحادات الرياضية لاكثر من مدتين (ثمانى سنوات) . كان الهدف من ذلك تجديد دماء هذه الاتحادات بالعناصر الشابة وخلق كوادر قيادية تعمل فى هذه الاتحادات كصف ثان يتقدم ليأخذ دوره . (ولكن لان اعضاء مجالس ادارات الاتحادات ظنوا ان استمرارهم فى هذه المناصب حقا موروثا شرعيا وطبيعيا ولم يتخيلوا ان يجيء اليوم الذى يتركون فيه هذا « الباب » الذى يجنون من ورائه الكثير .. سفريات ومؤتمرات بالخارج وبدلات وايضا فرص عقد الصفقات التجارية اذا أمكن .

وبالفعل لم يصمد هذا المشروع امام هجوم السادة الاقوياء من رجال الاتحادات ونام فى الادراج رغم المحاولات التى تمت بها مساعى أباظة رئيس لجنة الشباب والرياضة بمجلس الشعب آنذاك والذى تعرض للهجوم الشخصى والنقد ووصفوه بانه دخيلا على الرياضة وانما جاء يهدف الى هدمها وتدميرها .

والآن وبعد ماحدث فى دورة انجلوس الاوليمبية وبعد الفشل الذى منيت به فرقنا هناك والمسئول الاول عن اللجنة الاوليمبية واتحاداتها الرياضية هل من يفتح ادراج لجنة الشباب والرياضة بمجلس الشعب ليخرج هذا المشروع الى النور مرة أخرى خاصة وان هناك اعضاء منها سافروا الى لوس انجلوس ليشاهدوا الدورة ومبارياتها وليس من المعقول انهم ذهبوا الى هناك ولم يشاهدوا مستوى لاعبينا ولم يسألوا عن قرب كيف تسير الامور .. أم ان الامور ستظل كما هى ويظل « سادة » اللجنة الاوليمبية والاتحادات الرياضية مع الحفاظ على « ديمقراطية » الرياضة والتصدى لكل من يحاول مهاجمتها وأحداث الاهتزاز فيها كما يقولون ! .. وهم فى الحقيقة يحافظون على الدجاجة التى تبيض لهم ذهبا .

رياضى

عماد البط : كلمة حق



السفير عماد البط الذى توفى الى رحمة الله الشهر الماضى لم تعطه الصحافة الرياضية حقه فى التنويه على الدور الذى كان يقوم به وهو الرجل الدبلوماسى فى خدمة الرياضة والرياضيين المصريين . (فالمرحوم عماد البط كان يشغل منصب سفير مصر لدى منظمة الوحدة الافريقية وكان مقر عمله فى اكرا عاصمة غانا ولم تذهب بعثة مصرية رياضية الى افريقيا الا ووقف الرجل بجانبها وينتقل اليها فى اى من الدول الافريقية المحيطة ويعرض خدماته بل كان يتدخل فى حل كثير من المشاكل التى تواجه فرقنا عندما تلعب هناك حتى اصبح وجوده اشبه بمصدر للطمأنينة للاعبين والاداريين ايضا . وسألوا فرق الاهلى والمقاولون وايضا الفريق القومى فى مبارياته الافريقية لقد كان عماد البط وراءهم دائما يعاون ويساعد ويقدم الخدمات حبا فى بلده .

وهذه كلمة صغيرة نحاول فيها ان نشيد برجل خدم الرياضة من بعيد لبعيد دون مصلحة سوى اداء الواجب .. رحمه الله .

والصورة لعماد البط يتوسط لاعبى الاهلى فى غانا واداريى الفريق وعلى يساره ربيع ياسين يحمل كاس افريقيا وعلى يمينه عبد العزيز عبد الشافى مدير الكرة السابق بالنادى الاهلى ومحمود الجوهرى مدرب الفريق السابق واللاعبين حسام البدرى وزكريا ناصف وفوزى سكوتى .

لاعبو السلة بالترسانة يستنجدون

لاعبو كرة السلة بنادى الترسانة ضجوا بالشكوى لادارة ناديهم بخصوص الظروف الصعبة التى تمر بالفريق وعدم اهتمام المسئولين اليه .. فالملعب غير صالح للتدريب وليس هناك كرات كافية يتدربون بها وعدم انتظام المدرب فى مواعيد التدريب .. كما طالبوا بصرف مكافآتهم التى لم يقبضوا منها شيئا لعدة شهور .

مفاوضات ثلاثية حول سكوتى

يجرى مسئول رياضى بنادى الزمالك عدة اتصالات سرية مع فوزى سكوتى لاعب الاهلى الذى لم يقيده ناديه فى قائمة الموسم الجديد .. كما ان هناك مفاوضات أخرى مع فوزى يجريها المسئولون بناديى المنصورة والترسانة .. سكوتى يفكر فى الامر وسيختار احسن العروض المقدمة اليه .

اينو فى الامارات

يستعد حاليا اينو لاعب النادى المصرى للسفر الى الامارات بعد ان اتمه صديقه اسماعيل عدويه لاعب المصرى السابق والذى يعمل بالامارات منذ سنوات والذى حصل لاينو اكثر من عرض ليلعب هناك ..



الحياة السياسية

لا .. ياموسى صبرى

ليس بغريب أن يكون لموسى صبرى حساسيه خاصه حيال أى تذكير بقرارات ٥ سبتمبر ١٩٨١ المشئومة التى وصفها فى حينهـا بانها « ثورة » ،و « أخطر من قرار أكتوبر » ، واجـراءات باتـرة « لم يكن ليستطيع ان يصدرها سوى انور السادات ، صاحب أخطر القرارات الشجاعه » .. راجيا أن يفهم الشـباب القبطى انه« لا يكتب هذه السطور لانه كلب السلطة » (أنظر مقاله« بالاخبار » فى ٨ سبتمبر ١٩٨١) !

ولذلك رأى فى مقاله يوم الاحد الماضى أن يمتدح أحد ضحايا هذه الاجراءات اللعينة . النائب الوفدى محمد بجد لقوله . كفانا حديثا عن هذه القرارات . وان يصب فى الوقت ذاته جام غضبه على الدكتور فؤادمرسى لانه فى تحقيق « للاهالى » حول هذه القرارات زعم - على حد قول موسى صبرى - « ان السادات التقى بريجان فى جنيف ، وطلب اسلحة للتصدى للنفوذ السوفيتى ، فطلب منه ريجان التصدى للمعارضه المصرية اولا » .

ولن نجارى موسى صبرى فى أسلوب تصوره فعالا فى التشهير ليسخف به من وقع الاتهام ، وانما سوف نركز فقط على جوهر الموضوع . وتتحدى الكاتب المقوار ان يثبت ان ما أورده الدكتور فؤاد مرسى فى حديثه «للاهالى» ليس صحيحا ، ونصه - غير محرف - أن الولايات المتحدة قد واجهت السادات « فى زيارته الاخيرة للرئيس ريجان فى صيف ٨١ بضرورة التصدى للمعارضة الداخلية . وبينما حدثهم السادات عن التصدى لا أسماه « بالخطر السوفيتى » فقد رد الامريكيون عليه بضرورة التصدى أولا للمعارضة داخل مصر . وهكذا عاد السادات من واشنطن بفكرة تصفية المعارضة المصرية » .

وفى البداية ، كان من العجيب ان ينبرى رئيس تحرير صحيفة «الاخبار» ٩٠٪ من مقاله على خطأ مطبعى وقع فى مقال الدكتور فؤاد مرسى والمسئول عنه فى الاساس مطبعة « الاخبار » . وهذا الخطأ يستطيع ان يكتشفه اى قارئ . فقد ذكر على لسان فؤادمرسى

د . فؤاد مرسى

قوله أن السادات قابل ريجان « فى جنيف » ثم بعد فقرة واحدة كما هو واضح قال فؤاد مرسى : « وهكذا عاد السادات من واشنطن ... » . اذن فعبارة (فى جنيف) من مجرد خطأ مطبعى والاصل أنها « فى صيف ٨١ » وبصرف النظر عن التقاليد الصحفية فى عدم استغلال الاخطاء المطبعية فلايعقل أن من يتصدى لتأكيد واقعة تحتمل الجدل سوف يعرض نفسه لخطأ تاريخى يسهل اثبات عدم صحته .

أما عما جرى فى الحديث الخاص بين ريجان والسادات . فنتحدى موسى صبرى أن ينفى تكذيبه للدكتور فؤاد مرسى على دليل . ذلك ان اهم المناقشات بين الرئيسين جرت بصفة ثنائية دون محاضر او شهود . ولم تكن من عادة السادات احاطة معاونيه علما بما يجرى فى مثل هذه اللقاءات

وما تسرب عنها قاصر على مصادر امريكية .

ومع ذلك ، فان الصحف المصرية كانت واضحة فى تأكيدات الزيارة قد حققت اتفاقا على تقديم « مساعدات لدول المنطقة لمواجهة السوفيت » (ما نشيت للاهرام فى ٧ أغسطس ١٩٨١) . وقد جاء فى هذا المدمن الاهرام « ان الرئيس السادات قد وضع أمام الرئيس الامريكى بوضوح موقف مصر من مختلف القضايا ، ومنها مواجهة الخطر السوفيتى ، وضرورة تنشيط الدور الامريكى وتعاون امريكا مع دول المنطقة بمساعدتها عسكريا واقتصاديا .. » واكد نفس العدد من الاهرام تولصيح - وزير خارجية امريكا وقتذاك - أن « السادات وريجان توصلا لاتفاق استراتيجى » . واورد عدد الاهرامفى ٨١/٨/١٠ أن بعثة الاهرام قدعلمت أن حكومةالرئيس ريجان - تحت بند « الامن الاستراتيجى والدفاع عن المنطقة » - ستقوم بتخصيص الاعتمادات الاضافية من الآن للتعاقد على أسلحة متطورة للسنوات الاربع القادمة .. »

أما عن ربط قضية التصدى لا اسماه السادات وريجان « بالخطر السوفيتى » - او طلب السادات السلاح من ريجان لمواجهة هذا الخطر بقضية التصدى للمعارضة داخل مصر فلا ينتظر من صحف السادات ان تتناوله على أى نحو كان . ومع ذلك نطرح الاسئلة التالية :

● هل مجرد صدفة ان سأل أحد الصحفيين الامريكيين السادات فى مؤتمر صحفى اثر الاعتقالات : « هل اخذت موافقة الرئيس ريجان على هذه القرارات اثناء رحلتك لامريكا ؟ » وهل مجرد صدفة ان اثار هذا السؤال غضب السادات الشديد، واخرجه من وعيه ، وكأنما لمس قضية تمسه فى الصميم . وراح السادات يصرخ : « لولا الديمقراطية ، لضربتك بالرصاص !! » .

● التقى السادات بوليام كايزى مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية اثناء زيارته لواشنطن لقاء طويلا . ونشرت صور اللقـاء فى الصحف المصرية وقتذاك .

● كيف يفسر موسى صبرى أن المبرر الرسمى لاعتقالات ٥ سبتمبر هى ضغط الامن من اخطار الفتنة الطائفية التى بلغت قيمتها باحداث الزاوية الحمراء فى ١٩ يونيو ١٩٨١ . ولم تتخذ « تدابير المحافظة على الامن » بعد وقوع هذه الحوادث مباشرة ، بل فى بداية سبتمبر .. وقد فصل بين وقوع الحوادث وبدء الاعتقالات زيارتان : زيارة السادات لواشنطن فى ٥ و٦ اغسطس ١٩٨١ ، وزيارة بيجن للقاهرة فى ٢٦ اغسطس ١٩٨١ ؟ والغريب أن مانشيت الاهرام فى يوم ٢٧ اغسطس - أى فى نفس اليوم الذى غادر فيه بيجن القاهرة ، كان بالحروف الضخمة : «السادات يلقى خطابه الهام المنتظر يوم السبت ٥ سبتمبر .. الرئيس يركز فى خطابه على احداث الفتنة الطائفية واجراءات حماية الوحدة الوطنية . الرئيس يلغى مقابلاته الاسبوع القادم للتفرغ لاعداد خطابه الكبير » .

● كتب محمد سيد أحمد فى باب « سياستنا الخارجية » فى « الاهالى » بتاريخ ٨٣/٨/٣١ تحت عنوان « اخر لقاء بين السادات وبيجن » ان بيجن فى هذا اللقاء قد « اعرب عن عدم ارتياحه لارتفاع صوت المعارضة فى مصر . واتهم السادات بالوقوف موقفا سلبيا . والمح ان هذا الموقف قد يكون حتى متواطئا مع مواقف المعارضة المناهضة لاسرائيل والخارقة للشروط المعاهدة . واتهمه بانه يعد لعودة مصر الى الحظيرة العربية بمجرد اتمام الانسحاب الاسرائيلى من سيناء . وهدد بانه قد لاينسحب اذا ثبت له أن هذه الاتهامات صحيحة .. وخصص السادات الايام الاخيرة من اغسطس ليقدم لبيجن الدليل على انه لا يرضخ لاصوات المعارضة ، وانه ليس متواطئا معها ولن يسمح لمصرى واحد بخرق بنود المعاهدة . وكان ذلك بداية النهاية فقد اقدم على اعتقالات سبتمبر الشهيرة .. التى افضت بعد شهر الى حادث المنصة .

ولم يعترض موسى صبرى وقتذاك بكلمة واحدة على هذا العرض لسير الاحداث .. كما لم نقرأ له أى تعليق على ما نشرته نيوزويك تأكيدا لهذه المعانى فى أعقاب قرارات سبتمبر .

فما هو سر افتعاله ضجة حول نفس الموضوع اليوم ؟

(الاهالى)

ـ من جانب واحـ... صلح منفرد ..

وفى نفس الوقت نجد أن الولايات المتحدة تواجهالسادات فى زيارته الاخيرة للرئيس ريجان (فى جنيف) بضرورة التصدى للمعارضة الداخلية . وبينما حدثهم السادات عن الاستراتيجية الدولية وضرورة التصدى لما أسماه بالخطر السوفيتى » فقد رد الامريكيون عليه بضرورة التصدى ... داخل ...

الولايات المتحدة ... (فى صيف ١٩٨١) السادات عمر ...

الاصل كما كتبه محرر الاهالى وبروفات الجمع كما طبعتها مطابع أخبار اليوم تحول « فى صيف ١٩٨١ » بقدرة قادر الى « فى جنيف » !!!

القيت والأمريكى الجديد

ولو..ح أفضل وراك بالكفاح الدبلوماسى.. لما اقطع لنفسك..

عز العرب

السر فى بير

●● يقوم سعد مرتضى أول سفير مصرى الى اسرائيل باعداد دراسة عن العلاقات المصريه الاسرائيلية منذ كامب ديفيد وحتى الآن ..

الدراسة كلفه بها مركز ويلسون لجمع المعلومات فى واشنطن .

الوفد يفاوض قيادته المنسحبة

تدرس الهيئة العليا لحزب الوفد الجديد اقتراحا يدعو الى اجراء مصالحة مع بعض قياداته الحزبية السابقة ومن بينهم الدكتور فرج فودة وابراهيم طلعت وكمال خالد والدكتور عبدالمحسن حمودة .

ويأتى هذا الاقتراح فى اطار خشية قيادة الوفد من تكرار الانشقاقات فى صفوفه مثلما حدث للحزب قبل ثورة ٢٣ يوليو حيث شهد الوفد انقسامات عديدة أدت الى تشكيل حزب السعديين والكتله الوفدية كما تأتى اثر اعلان عدد من الوفديين السابقين عن نيتهم فى تشكيل أحزاب وفدية جديدة .

امتيازات عدم التقاعد

●● رئيس مجلس ادارة مؤسسة صحفية يبذل محاولات يائسة لكى يستمر بعد احالته الى التقاعد فى الحصول على الامتيازات المالية والادارية التى يتمتع بها الآن . آخر المحاولات التى يقوم بها ويستعين فيها بأحد الوزراء ، هى أعطاء المؤسسة التى يشرف عليها وضعا اداريا جديدا كدار للنشر ، بحيث لا تخضع لقوانين الصحافة !

المحررون العاملون معه ينتظرون خروجه بفارغ الصبر حتى يمكنهم الكشف عن أخطر التجاوزات الصحفية والمالية والادارية التى يرتكبها رئيس المؤسسة ، خاصة أنه بدأ حملة انتقامية ضد المحررين الذين يشك فى ولائهم لشخص « سيادته » !!

على حساب حكومة

●● اعضاء المجلس المحلى لمحافظة القليوبية قاموا فى الشهر الماضى برحلة تصييف الى الاسكندرية استمرت عشرة أيام تكاليف الرحلة التى بلغت مئات الجنيهات تحملها صندوق الخدمات بالمجلس الذى يتوفر دخله من ايرادات المحاجر وموقف السيارات . يرأس المجلس المحلى محمد الفيومى بن عطية الفيومى

المفكرة

● يعقد مكتب الادباء والفنانين للتجمع اجتماعا يوم السبت المقبل ١٠ سبتمبر فى تمام السابعة مساء بالمقر الرئيسى .

● يعقد مركز الدراسات والبحوث بالتجمع اجتماعا فى تمام الساعة السابعة مساء الاحد المقبل بالمقر الرئيسى .

● تقيم لجنة التجمع بمحافظة الشرقية حفل تكريم للزملاء احمد يوسف لحصوله على درجة الدكتوراه فى الاداب وسعيد مراد لحصوله على الماجستير فى الفلسفة والمهندس محمد عادل شبانه لحصوله على الماجستير فى الاقتصاد الزراعى يقام الحفل يوم السبت المقبل فى مقر التجمع بميدان عرابى فى تمام الساعة السابعة مساء

** يعقد التجمع بمقره فى الزقازيق شارع أحمد عرابى ندوة مساء اليوم الاربعاء حول المنهج والنظرية الثورية فى الناصرية يتحدث فيها مجدى زعبل .

اللجنة المركزية للحزب فى أكتوبر القادم

مناقشات تفصيلية للانتخابات والموقف السياسى والتنظيمى فى المحافظات

تعقد اللجنة المركزية لحزب التجمع دورتها القادمة يوم الخميس ١٨ اكتوبر القادم ، اتخذت الامانة العامة للحزب هذا القرار فى اجتماعها يوم الاثنين قبل الماضى برئاسة خالد محيى الدين الامين العام للحزب .

وقد قررت الامانة العامة عقد سلسلة من المؤتمرات للكادر الحزبى فى المحافظات فى الفترة من ٢٠ سبتمبر الى ٢ اكتوبر يحضرها الامين العام ، وعدد من قيادات الحزب لمناقشة تقييم الانتخابات الاخيرة لمجلس الشعب والدروس المستفادة منها والنتائج السياسية المترتبة عليها ،وكذلك تحديد المهام السياسية والتنظيمية فى المرحلة القادمة وهى نفس الموضوعات التى ستعرض على اجتماع اللجنة المركزية بالاضافة الى قرار الامانة العامة بتجميد عضوية الدكتور ميلاد حنا

ومن المعروف ان اللجنة المركزية ستعقد اجتماعا اخر ديسمبر او بداية يناير للقيام لاقرار الوثائق النهائية التى ستعرض على اجتماع المؤتمر العام للحزب الذى يتوقع انعقاده فى ابريل القادم على ان تبدأ اجراءات الانتخابات للمستويات المختلفة - الوحدات - الاقسام - لجان المحافظات المؤتمر العام - فى بداية يناير ١٩٨٥

●

شارك التجمع بمحافظة الشرقية اهالى قرية هربة رزنة الاحتفال بذكرى أحمد عرابى .. وقام اعضاء التجمع بتشجير مدخل القرية والمساهمة فى المسابقات الرياضية والثقافية وتقديم كأس التجمع للدورة الرياضية .

احمد شرف عضوا فى التجمع

انضم احمد شرف الدين المحامى وعضو لجنة الدفاع عن الحريات بنقابة المحامين ، الى عضوية حزب التجمع فى الجيزة .

تشكيل جديد للجنة قسم الهرم

انتهت لجنة الحزب فى محافظة الجيزة من تشكيل لجنة قسم الهرم من ١٣ عضوا وانتخبت اللجنة لها د . منير مجاهد أمينا للقسم من الزملاء :

مهندس عبد العزيز شفيق مسئولا للتنظيم

د . علاء شكر الله احمد صديق مسئولا للعمل الجماهيرى

كفاح احمد مسئولا للاعلام

القمح .. ورغيف الخبز

حسابات المصرى الفصيح

واذا كانت الدولة تتعامل مع مشكلة القمح بالملايين والدولارات فان الفلاح زارع الارض وصاحب المشكلة الاول لديه حساباته الخاصه البسيطه بالمقارنة مع الملايين ، ولعل بساطة تلك الحسابات هى التى تشير الى خطورة الوضع ..

فيتحدث عبد الستار رمضان عبد الخالق فلاح من كمشيش بمحافظة المنوفية ، وعضو اتحاد الفلاحين المصريين تحت التأسيس حول تكلفة فدان القمح فيقول :

- يتكلف الفدان على الفلاح فى المتوسط ٢٣٠ جنيها ، مقابل الحرث والتجهيز والتقاوى والسماد والرى والضم والدراس والدراوة ونقل المحصول ، بينما تشترى الحكومة أردب القمح من الفلاح بـ ١٦ جنيها، وانتاجية الفدان حوالى ٩ ارادب ، يعنى ثمن انتاجية الفدان بسعر الحكومة ١٤٤ جنيها ، وتكون الخسارة على الفلاح بالحسبة دى حوالى ٨٥ جنيها فى الفدان ، يحاول تعويضها من ثمن بيع التبن .

● وهل يتم حل المشكله اذا تم رفع سعر توريد القمح للحكومة ؟

يجيب على عزام ، فلاح من كمشيش وعضو اتحاد الفلاحين المصريين (تحت التأسيس) أيضا :

- رفع سعر التوريد اهم مطلب ، ولكن هناك مطالب أخرى منها توفير الميكنة الزراعية فى الجمعيات بدلا من لجوء الفلاحين الى القطاع الخاص ، وتوفير مستلزمات الانتاج من أسمدة ومبيدات بدلا من اللجوء للسوق السوداء ، ومن المطالب الهامة وجود دور للفلاحين الصغار فى مجالس الادارة المنتخبة فى الجمعيات الزراعية فمجلس الادارة معظم أعضائه من ملاك الافدنة كما أنه لابد من أن يكون التسويق التعاونى تسويقا شاملا فهذا سوف يشجع أكثر على زراعة القمح .

الخروج من الازمة

● الكل يجمع على وجود الازمة ، وعلى خطورة الوضع والارقام اكدت ذلك . فهل من سبيل لمواجهة حاسمة وسريعة للخروج من هذه الازمة ؟

يجيب الدكتور اسماعيل صبرى عبد الله :

- هناك عدة اجراءات لابد منها أولها :

● رفع سعر القمح المنتج محليا الى مستوى السعر العالمى ، بحيث تكون زراعة القمح مجزية بالنسبة للفلاح المصرى . ورفع سعر توريد القمح من الفلاحين ضرورة ولكن ليس معناها الغاء الدعم عن رغيف الخبز لاننا حاليا ندعم قمح مستورد من امريكا وكأننا ندعم الفلاح الامريكى بينما اذا دعمنا الفلاح المصرى لزادت انتاجيته ولزاد دخله ومما هو معروف ان زيادة قوة شراء بعض الفئات المنتجة سوف تكمل دورتها داخل الاقتصاد المصرى مما يحتم فى النهاية السوق المصرى .

● توسيع مساحة القمح على حساب مساحة القطن . فرغم أن القطن المصرى أجود انواع القطن وهو الطويل التيلة فان المستورد التقليدى له هو صناعة النسيج فى أوروبا الغربية ولكن باعتبار أن هناك أزمة نسيج هناك وانها تعانى فى تصدير القطن ، لذلك فان هذا معناه ان فكرة تصدير القطن كمادة خام ليس لها مستقبل كبير وفى ضوء هذا الوضع فان توقعات انخفاض سعر القمح هى توقعات ضعيفة وهناك ازمة قمح عالمية بالاضافة للاعتبارات السياسية التى ورد ذكرها ، اذن فالاختيار واضح وهو تقليل مساحة ، المستقبل ليس فى صالحها تماما فى مقابل زيادة مساحه محصول هام جدا سياسيا ولا توجد احتمالات لانخفاض سعره لوجود ازمة جوع فى العالم .

● تدبير الاعلاف اللازمة للتسمين والمزارع وعدم التوسع فى هذا النشاط الا فى حدود توافر الاعلاف لانه من الثابت أن نسبة هامة من استهلاك القمح فى مصر تذهب للحيوانات خصوصا لو وضعنا فى الاعتبار أن هناك ما يقرب من ٣ . أو ٤ مليون مصرى مهاجرون ، اذن هناك زيادة غير طبيعية فى استهلاك القمح، فنحن نستخدم القمح للفراخ رغم ان « العيش أولى من الفرخة » وربما كان السبب فى ذلك أن السادات قد عكس القضية حين قال ان مصر مكتفيه ذاتيا فى الغذاء فيما عدا القمح رغم أن المشكلة الاساسية هى القمح .

● تطوير البحوث الزراعية وادخال أنواع من القمح عالية الغلة، وهناك بلاد نامية مثلنا وظروفها مثلنا كالهند التى نجحت فى استنباط انواع زادت من انتاجية القمح ، واصبح لديها فائض للتصدير . ونلاحظ أن هذا الحل ليس مستنبطا من دول كامريكا وانما من دول نامية مثلنا ، اذن فالقضية ليست مستحيلة .

زراعة الفراولة واستيراد القمح

يقول عريان نصيف عضو الامانه العامة لحزب التجمع ومستشار اتحاد الفلاحين المصريين (تحت التأسيس):

- للخروج من الازمة لابد من التراجع عن سياسة التصدير من أجل الاستيراد ، حيث أنها فاقمت الفجوة القمحية ، فهى قد قلصت مساحه القمح المزروعه ، مقابل زيادة محاصيل الفراولة والياسمين والنباتات الفطرية . وقد ثبت أن هذه السياسة فاشلة ، بل ومدمرة ، فنجد أن أسعار تلك المحاصيل يتزايد سعرها يوميا فضلا عن ان عينة الامر سطت الى خطورة هذه السياسة على الاقتصاد المحلى للدول النامية .

كما انه من الهام جدا رفع يد القطاع الخاص وتطبيق عن الاحتكار بمستلزمات الانتاج . ولابد أن تتولى الحركة التعاونية هذه المهمة ، أى باختصار . أن قضية الفجوة القمحية وان كانت قضيته لن تحسم على المدى القريب فى دوله مثل مصر ، الا أنه من الممكن وفقا لسياسة تنمية زراعية حقيقية ترتكز اساسا على الدور الديمقراطى للفلاحين من خلال مؤسساتهم الجماهيرية كاتحاد الفلاحين والحركة التعاونية أن تتقلص هذه الفجوة بما يفيد فى النهاية - ليس الفلاحين فحسب - وانما الاقتصاد الوطنى كله .

الحل فنيا

ويتناول الدكتور محمد ابو مندور ، القضية فنيا فيقول :

- لابد من اعطاء أهمية خاصة للبحث العلمى فى مجال القمح وفى نشر الاصناف عالية الانتاجية وتطويرها والوصول لاصناف أخرى .

- الرقابة النسبية فى أجهزة البحث العلمى ، فلابد من توفير المناخ للباحثين المصريين من أجل البحث بدلا من السعى وراء الكسب اليومى، الامر الذى يجعل اهتمامهم بالبحث العلمى هو من باب الاداء الوظيفى . بالاضافة الى ضرورة توفير كادر من الباحثين المتفرغين واعطاء مكافآت مجزية وحوافز .

- وهناك ضرورة اخرى وهى اجراء تغيير فى جهاز الارشاد المرتبط بما يسمى بالارشاد التخصصى . حيث تنتشر فرق الارشاد على مستوى الجمهورية ، وبحيث تغطى هذه الفرق أكبر مساحة من المحصول بدلا من حملة الخطة الخمسية الجارية حاليا والتى تغطى ١٠ ٪ فقط من مساحة محصول القمح والا فما معنى انها حملة قومية !؟

- لابد من توفير بدائل أخرى لعلف الحيوان وهنا يظهر عامل هام هو تقليل الفاقد من محصول القمح والذى يقدره البعض بنحو ١٥ ٪ فى مرحلة ما بعد الحصاد وهذا لن يأتى الا من خلال تطوير وسائل النقل والتخزين والطحن .

- التوسع فى مساحة محصول القمح على حساب محصول البرسيم ومحصول القطن وان كان بشكل نسبى وهذا لن يتحقق الا باعادة النظر فى الاسعار الزراعية بما يحقق ربحية نسبية أعلى لمنتجى القمح .

- أيضا لابد من العمل على ترشيد استهلاك الفرد من المحصول بحيث يجب الا يتعدى متوسط استهلاك الفرد عن ١٥٠ كجم فى العام ويمكن تحقيق ذلك الترشيد من خلال الحملات المكثفه فى التنمية الغذائيه وتطوير صناعة رغيف العيش .

- واخيرا فاننا نعتقد بأن مصر لن تتمكن من تحقيق الامن الغذائى فى محصول القمح الا من خلال التكامل الحقيقى مع السودان ولو ان موضوع التكامل الاقتصادى الحقيقى مع السودان يبدو أمرا بعيد المنال ! حيث اعترضت عقبة السودان على قدوم فلاحين مصريين اليها !.

● وفى ضوء هذه الحقائق فان الخطر الغذائى المتمثل فى التبعيـة الغذائية للخارج سيكون واحدا من اهم الاخطار التى تواجه استقلال مصر الحالى والمستقبل ومواجهة مخاطر التبعية تتطلب البحث فى وسائل واساليب قد تتطلب اجراء تعديلات جذرية فى سياسة الانتاج والتسويق والتجارة الخارجية بهدف اختيار افضل هذه السياسات للحد النسبى من مخاطر التبعية .

ويبقى ان نقول أن الخطر الغذائى لا يواجه مصر فحسب وانما المنطقة العربية ككل ولا أمل الا بالتكامل الاقتصادى العربى على اساس من المنافع المتبادلة فسلاح القمح كسلاح البترول تماما بل لعله اشد خطرا .

سياسات عامة

ويتبقى سؤال ، هل كانت هذه الحلول غائبة عن اذهان المسئولين ؟ أم أن الامر يتعلق بسياسات عامة تختص بقضايا الاستقلال والتبعية ؟ وهل تملكت منا أمريكا الى الحد الذى جعلت فيه « لقمة عيشنا » فى يدها ونحن واقفون ننتظر معوناتها ؟

للاجابة على هذا السؤال يؤكد الدكتور جمال حمدان ما ورد فى كتابه شخصية مصر - الجزء الثالث - فيقول :

- انه المأساة بالطبع ان الديون تحيل اقتصادنا القومى برمته اقتصادا تابعا خاضعا معتمدا على الخارج اعتمادا خطرا الى حد رهن الاستقلال الوطنى ذاته ومن السخرية أن خير من عبر عن هذه التبعية هو ووبرت مكنمارا حين كان رئيسا للبنك الدولى حيث قال :

« ان الشعب المصرى يأكل ٣ أيام فى الاسبوع من جهده ، و ٤ أيام من جهد غيره » والواقع أن الاستدانة مصيدة ومصدر للتبعية لانها تشكل حلقة مفرغة ودوامه مغلقة حيث أن الاقتراض يزيد العجز فى ميزان المدفوعات فيؤدى عجز ميزان المدفوعات الى الاقتراض ... وهكذا . دع عنك بالطبع مظنة النفوذ السياسى وشبهة التبعية السياسية ، ذلك ان كل القروض - وهذه قاعدة عالمية لالجاج فيها ولا مكابرة - مربوطة بشروط اقتصادية وسياسية ضمنا أو علنا .

- وفى عام ١٩٨٢ ارتفعت ديوننا الى ١٨ مليار دولار فقد كان هذا يعنى ان كل مصرى اصبح مدينا برقم من الدولارات يقارب دخله الفردى السنوى بالجنيهات وهو ٤٧٠ جنيها مصريا ونسبة تلك الديون الى الناتج المحلى الاجمالى قد بلغت ١٠٢٪

والآن قد ازدوج العبء بالاقتصاد الى جانب السياسة وصار ماديا ماليا مثلما هو امنى استراتيجى ، والاسوأ من هذا اننا نزداد كل يوم عجزا انتاجيا وابتعادا عن الكفايه الذاتية واعتمادا على الاستيراد وبالتالى استنزافا لاقتصادنا القومى .

الى متى ... ؟

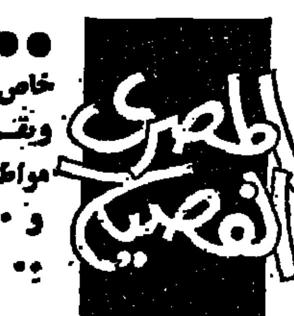
هل تستمر هذه السياسه أكثر من ذلك .. ؟

ام أننا بحاجة الى تعديل جذرى ؟

● (بقية ص ٣)



هكذا من الاصل



●● صـفحة ذات طابع خاص .. يكتبها قراؤها .. ويقـرؤها كتابها وهم كل مواطـن في كل مكان .. و .. يرى فيها المسئولون .. كلمة صـدق ●●

بلاش فشخرة المكاتب المكيفة .. كفاية قعدة لطيفة نخلص فيها كل الشغل

المال العام

ــ دليه البعزقة دى .. كفاية واحدة .. ووصل التانية للبيت

عز العرب

من داخل الحزب الوطنى بالفيوم

انتدبت للعمل مع السيدة عائشة حسانين ــ عضو مجلس الشعب ، وأمينة المرأة بالحزب الوطنى بالفيوم ــ كاخصائية اجتماعية بمقر الحزب . وقد هالنى ما رأيت فى داخل المقر . فالامين العام غير متواجد دائما ، وفوجئت بمجموعة من المتفرغين يديرون الحزب بلا معايير .. او أية ضوابط أخلاقية .

تحصلوا منى على خمسة جنيهات مقابل تسليمى مكتبا للجلوس عليه ــ وقاموا بسرقة ساعتى أثناء تاديتى الصلاة ــ وبعد عام على انتدابى ، قامت السيدة عائشة بوضع تقرير سنوى بدرجة ٩٤٪ وعند اصداره لجهة العمل الرسمية ، تغير التقرير واكتشف مدير عام الشئون ذلك ، وبالرجوع للسيدة عائشة أقرت بان التقرير تم تزويره ــ وبناء عليه تم تصحيح الوضع .

ولم يحقق مع هذه الفئة حتى الآن بتهمة التزوير !

لقد خسرت بسبب انتدابى ٣٠٪ من مرتبى كل شهر بسبب انتدابى ، بالاضافة الى المتاعب السابقة .. وحتى الآن لم يعرف الامين العام ما هو أكثر من ذلك !

ناجية مصطفى دكرودى
اخصائية اجتماعية بمديرية الشئون الاجتماعية بالفيوم

باسم ثلاثين طفلا

يعيش سكان العقار رقم ١١٤ شارع الانتاج بمدينة المحلة الكبرى ــ حالة من الذعر والخوف نتيجة لعدم تطبيق قرار لجنتى الاسكان بازالة الدورين الخامس والسادس . ورغم مرور عام ونصف على هذا القرار . فهل يتدخل رئيس المدينة لانقاذ حياة ثلاثين طفلا من أبناء الاسر القاطنة وقبل وقوع الكارثة .

سكان العقار
١١٤ شارع الانتاج ــ السبع بنات

◎◆◎

شيخ الخفر

أعمل خفيرا نظاميا منذ أكثر من عشرين عاما خالية من أية جزاءات او مخالفات . ولاننى أقدم خفير وأكبرهم سنا بالناحية ، تقدمت لمركز شرطة مغاغة طلبا للترشيح لوظيفة « شيخ خفراء » ــ الا أننى فوجئت بتعيين خفير أحدث منى فى الخدمة بمساعدة العمدة وعضو مجلس الشورى . فما رأى وزير الداخلية فى هذه « المحسوبية » غير اللائقة ؟!

فؤاد رزق عبد الملاك
خفير نظامى بناحية جزيرة شاروته ــ مغاغة

◎◆◎

فوازير فطوطه

هل تعلم ان ورقة حل الفوازير تم طبعها وتوزيعها وبيعها بخمسة قروش ؟ معنى هذا ان الفوازير كانت سهلة وهايفة .. وان الجوائز سوف يتم توزيعها حسب الحظ .. وليس الجهد ؟ .. فلماذا لا تجمع هذه المبالغ الطائلة ، ونبنى بها مساكن لسكان المقابر ؟ أليس هذا عدلا ؟!

نادية محمود
مدرسة التمام التجارية المطرية

◎◆◎

العمر واحد !

انهار الدورين الخامس والسادس بمبنى ادارة شركة النصر للملابس والمنسوجات بشارع قنال المحمودية .

والمأساة أن المبنى لم يمر عليه سوى ثلاث سنوات وتكلف ٤٥٠ ألف جنيه وبدلا من اتخاذ الاجراءات اللازمة لحماية أرواح ٩٠٠ عامل بالمبنى ــ أقام رئيس الشركة باقامة بسرادق كبير بجوار المبنى لنقل العاملين وكأن باقى الادوار لاتمثل خطرا على بقية العاملين .

اننا نطلب التحقيق حماية لارواح هؤلاء العاملين ؟

عنهم
محمد الجوهرى ــ محمد دويدار
كمال توفيق ــ عبد الجواد عبد اللطيف
محمود حنفى ــ مكرم تادرس
وأسماء أخرى

صدقة

هل تصدق أن الفائزين فى قرعة الحج هذا العام بوزارة الاوقاف . هم الذين فازوا فى العام الماضى فى نفس القرعة ؟ ولا شك أنهم محظوظون ، لان وزارة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر .. لا ترتكب المخالفات أبدا !

محمد جودت بعيص
مفتش سابق بوزارة الاوقاف

◎◆◎

جبـارس

فلاحو حوض دويب التابعون للاصلاح الزراعى بمنطقة جبارس مركز ايتاى البارود بحيرة الذين يقطنون بقرية معنيا فى مساكن تبعد عن ارض الانتفاع بالاصلاح بما يقرب من ٧ كم ، لقد بحت أصواتهم من الشكوى لتمكينهم من بناء مساكن على مساحة الفدان كان قد استقطع لهذا الغرض أثناء توزيع الارض عليهم حتى يوفروا الوقت الذى يضيع فى الذهاب والاياب وقد نما الى علمهم اخيرا ان هناك من يتربص بالفدان لاستغلاله فى مشروع الامن الغذائى .

عنهم عبد الله على الدمنهورى

◎◆◎

رجل لكل العصور

عندما أعلن الرئيس السابق أنور السادات قرارا بقطع العلاقات مع الاتحاد السوفيتى ، كتب موسى صبرى « أنه خطوة على الطريق الصحيح » . والآن أعلن الرئيس مبارك عودة العلاقات ، فراح موسى صبرى يؤكد من جديد « أنه خطوة على الطريق الصحيح » .

عمرو عبد الحميد
ساقلتة ــ سوهاج

◎◆◎

الموت من (الزحمة) !

بسبب شدة الزحام على عبوات الزيت المسعر ، أمام جمعية دكرنس الاستهلاكية ــ ماتت المواطنة فاطمة حلمى البغدادى تحت اقدام المقاتلين على « الزيت المسعر » ــ ولا أظن أن هناك تعليق يمكن اضافته !

محمود فودة
دكرنس ــ دقهلية

◎◆◎

الطريق الضيق

طريق دمنهور زاوية غزال المفرد الضيق ، أصبح رديئا جدا وكثير المطبات ، والحركة عليه مستمرة ، علما بأن المحافظة تقوم بتحصيل مبالغ من جميع العربات بحجة اصلاح الطرق ولا احد يدرى اين تذهب هذه المبالغ .

ثروت سرور

مسئول فوق العادة

أصدر مدير عام التنظيم والادارة بمحافظة سوهاج ، وعضو المكتب السياسى بالحزب الوطنى قرارا برقم ٢٤٦ لسنة ١٩٨١ لتشكيل لجان لشئون العاملين فى كل وحدة من وحدات الحكم المحلى بالمركز .

وهذا القرار مخالف لقانون الحكم المحلى ، وخاصة المادة ١٠٠ من لائحته التنفيذية ــ حيث يترتب عليه أعباء مالية ضخمة وتضارب فى الاختصاصات ــ بالاضافة الى أنه يسلب المحافظ اختصاصاته الفعلية .. وكذلك مديرى المصالح .. فهل من حق أى مسئول أن يصدر ما يشاء ومتى يشاء من القوانين ..

اننى أطلب التحقيق !

الشيخ زكى الجرجاوى نجع الشيخ على ــ سوهاج

الخسارة أكبر

المواطنون بمدينتى الجنبول والتور والزاوية الحمراء ، يعبرون شريط السكة الحديد الى شبرا .. وهناك تقع حوادث عديدة للاطفال والشيوخ .

وسبق أن أقامت الحكومة كوبريا علويا .. ولكن لم يتمكن المواطنين من الصعود عليه مما اضطر الحكومة الى ازالته .

والآن تصر الحكومة على اقامة كوبرى جديد ــ رغم فداحة التكاليف وعدم الجدوى .. فما رأى المسئولين بوزارة النقل والمواصلات ..

عبد الحميد مصطفى محمد امين شعبة الجنبول

وخير الخطائين .. .. التوابون

اثار مجلس الشعب خلال مناقشاته فى السنوات الماضية قضية « جلب المخدرات » ، وطالب بعض النواب بتخفيف الحكم من المؤبد الى عشر سنوات . وقد لقيت هذه المناقشات تاييدا كبيرا من الصحف . ولكن المجلس لم يتخذ قرارا فى هذا الشأن .

ولعلنا لا نعرف أن المحكوم عليهم فى هذه القضايا ، واصلوا دراساتهم وحصلوا على شهادات جامعية من داخل السجون ــ فهم ليسوا من أرباب السوابق ــ ولكنها الخطيئة الاولى ــ ونحن نعرف أيضا أن كبار التجار يمرحون خارج السجون ، والقضايا الاخيرة كشفت عن ذلك الجانب الخطير .

ولاننى واحد من هؤلاء المحكوم عليهم ــ فقد واصلت دراستى وحصلت على الشهادة الاعدادية ، واستعد الآن للحصول على الدبلوم الفنى .. والسؤال الآن ، متى يتم حسم القضية ، وانقاذ المئات من الشباب الذين تابوا واصلحوا .. فلا شك أن جلب المخدرات جريمة كبرى .. ولكن العقاب بالمؤبد فيه كثير من القسوة .

بدر الاطرش
سجن القناطر ــ مدرسة الشهيد يوسف عباس الثانوية ــ قسم الكهرباء

بدر الاطرش

العلاج اليابانى

أصيب نجلى بمرض شلل الاطفال فى ١٩٨٠/٥/١ ، وبعد عامين من ولادته قمت بعرضه على مستشفى التبوى المهندس بامبابة بدون جدوى ثم قمت بعلاجه على نفقتى الخاصة عند بعض الدكاترة ، وقمت بعمل جهاز له بحيث أنفقت حتى الآن ثلاثة الاف جنيه دون جدوى ، وأخيرا قرر الاطباء ضرورة دخوله للمستشفى اليابانى حتى يمكن شفاؤه . لذا أناشد السيد وزير الصحة الموافقة على علاج نجلى بالمستشفى اليابانى ومستعد لدفع النفقات المطلوبة .

مرضى عليوه سالم البنا دندنا مركز طوخ ــ قليوبية

صفحة من تاريخ مصر

مساعدات أمريكية !

المساعدات الامريكيه هى دوما مساعدات مشروطة . وتستهدف الانتقاص من سيادة الوطن . هذا هو درس التاريخ .. ولنتامل هذه الواقعه .

« أعلن المستر روكفلر أنه يتبرع بمبلغ عشرة ملايين من الريالات الامريكية أى مليون جنيه مصرى لانشاء متحف للآثار المصرية ، ومعهد لتخريج الاخصائيين فى علم الآثار . وقد وضع لهذا التبرع شروطا وهى ان يوضع المتحف والمعهد تحت ادارة لجنة دولية واشرافها لمدة ثلاث وثلاثين سنة ، ويكون لهذه اللجنة اختصاصات بشأن الموظفين فى المتحف والمعهد » .

(احمد شفيق باشا ــ حوليات مصر السياسية ــ حوليات عام ١٩٣٦ ص ١٠٤)

.. وبرغم ان مصر كانت تعيش فى ظل اسوأ حكومة شهدتها فى تاريخها الحديث هى وزارة زيور باشا وبرغم انها كانت فى امس الحاجه لبناء المعهد والمتحف الا انها وبإباء ذلك التدخل الامريكى السافر فى شئونها .

كان ذلك فى ظل زيور .. اسوأ رئيس وزراء شهدته مصر .

ورفضت مصر العرض لانه يمس سيادتها وسلطتها على موظفيها ..

اما فى أيامنا هذه فان الحكومة تقبل باى شىء ولايصدها عن هذا التفريط الا الوقفات الوطنية لمجلس الدولة .. التى ترفض التفريط فى السيادة الوطنية .

.. برغم كل شىء رحم الله زيور باشا ..

د. رفعت السعيد

٢٠٠ × ٢٠٠ = حجرة

هل تصدق أننى أعيش منذ ٣٥ عاما وزوجتى وأولادى البنات والبنين فى حجرة مظلمة مساحتها ٢٠٠ × ٢٠٠ سنتيمترا .. رغم أننى فى شركة الاسكندرية للزيوت والصابون نموذج للاخلاص الوظيفى .

محمد احمد حسين
١٣ ابن النحاس ــ كوم الشقافة

◎◆◎

حظائر مفتوحة

قامت ادارة حى المناخ ببورسعيد بتغيير اسم « مساكن ناصر » الى « مساكن النصر » ، وسحبت منه عمال النظافة ، مما تسبب فى تحويل الحى الى مستنقع للمجارى والزبالة والذباب ، وأصبحت حظائر مفتوحة بالفعل .. فهل هذا ذنب الذين سكنوا فى مساكن ناصر ؟

حميد مجاهد
حى المناخ ــ بورسعيد

◎◆◎

العمل المناسب

بعد أن تقرر لى عمل خفيف ، نتيجة اصابتى بروماتيزم فى القلب لم تنفذ شركة النصر للسيارات التى أعمل بها قرار اللجنة الطبية .. ومن هذا التاريخ يخصم من راتبى ٢٥٪ . فمتى تنفذ الشركة قرار اللجنة الطبية :

شركة النصر للسيارات ــ وادى حوف
مجدى محمد موسى

عم هارون

كنت اعمل ، وناشا لدى مقاول الشحن والتفريغ هارون الزمزى منذ عام ١٩٥٠ ــ وفى عام ١٩٧٠ حدثت لى اصابه عمل وقررت الهيئة العامة للتامينات نسبة العجز ١٠٪ ــ ولكن الحاج هارون طردنى من العمل ، وهددنى فى حالة المطالبة بحقوقى .. فماذا افعل ؟

فتحى احمد السيد
شارع الامير لؤلؤ ــ القبارى
الاسكندرية

ماهية الموظف

ست « الماهية المعدودة »
هزيلة .. ماتشبع دودة
وصاحبها قرفان يتمنى
يخلص من الدنيا السوده
بيسموا كام ورقة « ماهية »
وهم عايشين فى تكية
وبيحسدوه لو يوم شافوا
معاه رغيف .. أو طعمية
ستى الماهية الغطوطة
بحالها متجيش الفوطة
والكل عارف ومطنش
وبطنه واسعة ومبسوطة

شعر : محمد الشرابى
شنوان ــ منوفية

العـودة

اعمل منذ ٢٥ عاما بوزارة التعليم ــ واتهمت فى قضية آداب ودخلت السجن وبرأنى القضاة لعدم ثبوت الاتهام . ومنذ خروجى من السجن .. والوزارة رافضة لاعادتى لعمل رغم تقاريرى الممتازة وحكم القضاء .

محمد عبد السلام زغلول مدرس بمنطقة شرق القاهرة التعليمية

أفكار الناس

المهـاجرون بين الحكومة .. وحب مصر

معاذ الله ان تكون هذه مصر التى نعرفها .. والتى راحت ترحب باغنياء المهاجرين فى مظاهرة اعلامية .

لان مصر الحقيقية لا تنسى الفقراء والغلابة والذين لم يهاجروا ويتركوها الى خدمة الدول الاخرى ــ بل هى الحكومة التى راحت تطبل وترقص لهؤلاء الغرباء عبر استضافتهم فى أجهزة الاعلام ، فتحدثوا بألسنتهم « المعوجة » ، وثقافاتهم الوافدة عن حب مصر .. وحب الشعب المصرى !

ونحن نقول لهؤلاء ، ان حب مصر يتجه الى البسطاء الصادقين من أبنائها والذين يعملون فى صمت ، ويحملون الفئوس والمعاول دون « من » بشأن تحويلاتهم وعائداتهم ــ ونحن نعرف جميعا أن الفوائد والتحويلات « إياها » جاءت لتصب فى مشروعات الاستثمار وافتتاح مصانع « اللبان » والبسكويت .

فأهلا بالصامتين فى حقولهم والعارقين فى مصانعهم والراسخين فى بلادهم بمناسبة مؤتمر المهاجرين

على نبيل وهبه مدرس بجامعة الملك سعود ووزارة الثقافة المصرية

حياد الوفد

عندما كانت منازعاتنا مع العدو الاسرائيلى تعرض فى الجمعية العامة للامم المتحدة ، وتطرح قراراتها للتصويت ، كانت الدولة الصديقة لنا مثل الاتحاد السوفيتى والدول الاشتراكية تصوت لصالحنا .. بينما الدولة الصديقة لامريكا واسرائيل تفعل نفس الشىء ــ وكانت هناك دول صديقة للطرفين تمتنع عن التصويت طبقا لصالحها المشتركة مع طرفى النزاع فتلتزم الحياد .. ولا تغضب أحدا ــ كان ذلك فى الامم المتحدة .

ولكن فى البرلمان المصرى .. فوجئنا بامتناع أعضاء حزب الوفد عن التصويت عند عرض الاتفاقية الامريكية المشروطة برفع الاسعار .. فهل هذا الموقف من جانب الوفد نوع من « الحياد » بين الشعب والحكومة ، وهل تربطه مصالح مشتركة مع الطرفين .. أم ماذا يعنى بامتناعه عن التصويت ؟!

محمود أحمد الاصولى
المطرية ــ القاهرة

◎◆◎

محـرومون من الماء والكهرباء

اهالى قرية البسيونية مركز الفيوم يستغيثون بالمسئولين عن المرافق حيث ان القرية محرومة من المياه والكهرباء تماما بينما وصلت المرافق كاملة الى القرى المجاورة ــ ومازال الاهالى حتى اليوم يستخدمون مياه الترع فى الشرب والاستحمام وغيرهما مما ينتج عنه الاصابة بالامراض .

عن الاهالى
رأفت مسعود
وتوقيعات أخرى

من يحاسب هؤلاء ؟

البعثة المصرية التى شاركت فى دورة الالعاب الاوليمبية بلوس انجلوس تكلفت أكثر من مليون جنيه ، بالاضافة الى مصروفات فترة الاعداد . ومع ذلك لم تحقق لنا البعثة سوى ميدالية يتيمة . والآن .. وبعد هذه « الخيبة » .. أليس من حقنا أن نحاسب هؤلاء المسئولين الذين أخذوا المسألة على أنها « نزهة » وليس تمثيلا حقيقيا لشعبهم ؟

عمرو محمد عبد الحميد
مدرسة ساقلته الثانوية ــ سوهاج

س سـؤال
ج جـواب
الاسبوع القادم

حق الـرد محفـوظ

رد الشركة المالية للمقاولات وتعليق الاهالى

بخصوص ما نشرناه حول استقالة المواطن سيد عبد العظيم حسن الموظف بشئون العاملين بالشركة المالية المصرية للمقاولات (العبد) بمنطقة بنى سويف احتجاجا على بعض المخالفات بالشركة ــ جاءنا رد من مدير الشئون الادارية بالشركة ــ أوضح فيه :

ان المدير العام يصرف بدل انتقال مالى بقرار رسمى من رئاسة الشركة .

وانه يستخدم سيارته الخاصة داخل كردون الشركة ببنى سويف وسبق معاينة ذلك على الطبيعة من قبل الجهاز المركزى للمحاسبات .

المدير المالى والمدير الادارى يوقعان يوميا مع مرؤسهم .

تم تجديد قرار انتداب المدير المالى لمدة ٦ شهور ، ورغم ذلك لم يصرف بدل سفر الا بقرار من مركز الشركة الرئيسى .

بالفعل تم علاج المدير المالى تحت اشراف المركز الرئيسى ــ وهذا حقه .

الشاكى لم يستقل من الشركة ، وانما فصل طبقا للقانون رقم ١٢٧ لسنة ١٩٨٠ ــ الخاص بالتجنيد ، لعدم تقديمه مستند التجنيد .

محمد سامى كمال الدين الوقاد
مدير الشئون الادارية
لمنطقة بنى سويف

الاهالى :

هذا هو رد السيد المدير ــ نشرناه كاملا ــ وكنا نود لو بدأ سيادته من النقطة الاخيرة ــ والخاصة بفصل الشاكى .

فالسيد المدير يعلم أن الشاكى عضو بحزب التجمع ، وسبق اعتقاله وقد رفضت الجهات المسئولة بالقوات المسلحة تسليمه مستند انهاء الخدمة العسكرية ــ كما حدث مع كثير من زملائه ــ والمعروف أن الشركات المملوكة للدولة وغير الدولة ، تأخذ اقرارا على العامل حتى ينتهى من اجراءات الحصول على شهادته ، ولكن الشركة سارعت بفصل الزميل ــ حتى لا يظل يشكو للجهات الرسمية ، من المخالفات المستمرة ، وتعرض الشركة للتفتيش العام . وهذا ماحدث .

أيهما نصدق

ردا على ما نشرناه فى تاريخ ٤ اغسطس الماضى حول توقف عدد من المخابز النصف آليه بالقطاع الخاص بسبب نقص كميات الدقيق المسموح بها لهذه المخابز ومن بينها مخبز ابوتار بأبى كبير ــ شرقية ، جاءنا من محافظة الشرقية ان مديرية تموين الشرقيه أكدت عدم وجود مخابز نصف آلية بأبى كبير باسم « ابو تار » ــ وفى نفس الوقت جاءنا رد اخر من الوحدة المحلية لمركز ابو كبير بتوقيع محمد فوزى فايد رئيس المركز يؤكد فيه أن مخابز ابوتار موجوده بالفعل ، وتم تخصيص كميه من الدقيق قدرها ١٠٠ طن شهريا ــ واضاف الرد ان هذه الكمية كافية للتشغيل ، ولكن السبب فى توقف المخابز يرجع الى عدم التسامح على العمال واستكمال بعض الاجراءات الاخرى .

فايهما نصدق ايها السادة ؟

مطالب استثمارية

قامت مجموعة شركات استصلاح الاراضى بغرب النوبارية ببيع الاراضى عن طريق المزاد العلنى على أن يتم دفع ٣٠٪ من اجمالى القيمة وتقسيط الباقى على ثمانى سنوات .

واعطت المجموعة فترة سماح ثلاثة أعوام بفائدة قدرها ٨٪ دون اعفاء من الفائدة المقررة ، اسوة بالشركات التى حصلت على قروض من بنك الاستثمار القومى بفائدة قدرها ٢٪ فقط .

كما قامت مجموعة الشركات بتحصيل ضريبة قدرها ١٪ خلال المزاد كمصروفات ادارية على اجمالى المبلغ ــ وليس على القيمة المدفوعة (٣٠٪)

ولم تكتف الشركات بذلك ، بل راحت تحمل المشترى أضعاف القيمة السددة . فقد تم تسليم الارض دون تسويه ، كما ان كمية المياه غير كافية بالاضافة الى افتقار الارض للمادة العضوية مما يتطلب شراء « سباخ » بواقع ٧٠ جنيها للسيارة الواحدة فلماذا لايتم الغاء فوائد فترة السماح أو تخفيضها ــ ولماذا لايسمح بالاقتراض بضمان الارض ولماذا لاتزيد فترة السماح لاقل من خمسين فدانا الى ١٥ سنة بدلا من ٨ اسوة بالمتفرغين الزراعيين .. اننا ننتظر اجابات شافية !

محافظة البحيرة ملاك الاراضى المستصلحة

درجات وتسويات

نحن عمال شركة النصر للغزل والنسيج والطباعة بالمحلة الكبرى الذين حصلوا على مؤهلات متوسطة أثناء الخدمة دفعة ٧٩ الى ١٩٨٣ لقد تقدمنا الى السادة المسئولين بالشركة لتسوية حالتنا ، ووافق السيد رئيس مجلس الادارة على تسوية حالات الذين على الدرجة الثامنة والسابعة والسادسة لان هؤلاء العاملين لم يكلفوا شيئا ، او بالنسبه للعاملين على الدرجة التاسعة والعاشرة فلن تسوى حالتهم قبل حصولهم على الدرجة الثامنة على الاقل .. فهل من المعقول ان يستمر حالنا على الاقل تسع او عشر سنوات من تاريخ حصولنا على المؤهل لكى تسوى حالتنا .

عن العمال :
الدسوقى سليمان الدسوقى

تعقيب عبد اللطيف أبو رجيله على وزير الاقتصـاد

العـدد القادم

ردود .. على شكاوى

رد الدكتور وزير الزراعة

حول خبر ((انقطاع المياه تسبب فى موت مزروعات الفلاحين)) مؤداه ان مئات الرجال والنساء من بلدة سكان قرية حارس رقم ١ التابعة لقسم العامرية تجمهروا اثناء زيارة الوزير للمنطقة احتجاجا على انقطاع المياه الامر الذى تسبب فى اتلاف مساحات واسعة من مزروعاتهم وبوار الارض وتهديد ماشيتهم بالتفوق وقد اجابهم بان المشكلة ليست من اختصاصه بل من اختصاص وزير الرى . أوضح الوزير أن زياراتى لهذه المنطقة تتم بصفة دورية نظرا لانها تشمل سبع شركات زراعية تتبع هيئة القطاع العام للتنمية الزراعية وهى احدى هيئات الوزارة ــ ولم يحدث أن صادفنى فى اى من هذه الزيارات اى تجمهر من الاهالى للشكوى من نقص مياه الرى ــ وبالتالى فلم يصدر عنى ما اورده الخبر بأنى قررت أن مسئولية نقص المياه من اختصاص وزير الرى .

وانتهز هذه المناسبة واوضح لسيادتكم أن التعاون تام بين اجهزة الوزارتين فى شتى المواقع وأن السياسة الزراعية التى تنتهجها وزارة الزراعة وسياسة الرى التى تنتهجها وزارة الرى تتم بتنسيق كامل بين الوزارتين ــ واضيف أن هذه المنطقة محل هذا الخبر يقع الجزء الاكبر من الاراضى الزراعية فى ممتلكات السبع شركات الزراعية المشار اليها انفا وان اى نقص فى مياه الرى فى هذه المنطقة يصيب أول مايصيب اراضى هذه الشركات .. ولم تشكو اى منها من ذلك . كما لم الاحظ اثناء زياراتى لهذه المنطقة اثرا لذلك .

وزير الزراعة والامن الغذائى
د. يوسف والى

من وزارة الصحة

نشرنا خبر بعنوان ((وزير الصحة يعترف بتسرب أدوية ضارة فى مصر)) ومؤداه ان وزير الصحة اعترف بتسرب عدد من الادوية الضارة بالصحة الى مصر خلال الرحلة الماضية وذلك فى اجتماع لجنة رعاية المصريين المنبثقة من ((المؤتمر العام الثانى للمصريين فى الخارج)) . وقد أوضحت الوزارة أن حقيقة الموضوع أن احد المغتربين الحاضرين الاجتماع اعلن انه أرسل لوزارة الصحة يطلب منها قبول مجموعة من الادوية لاستعمالها بمصر على سبيل الهدية ولما استفسر الوزير من نوع هذه الادوية علم بأنها ليس لها استعمال فى البلد المنتج كما انها ليست معلومة او مسجلة لدينا وبالتالى ترفض قبولها ... وجاء على لسان الوزير أن شعبه مصر ليس فئران تجارب .

كما انه لم يحدث أن تسرب الى مصر عدد من الادوية الضارة بالصحة العامة فى الوقت الحاضر او فى مرحلة سابقة .

مدير ادارة الاعلام
د/ حسن يانل

العمارات ليس بها عيوب

بخصوص شكوى المواطن / فوزى حسن ابو عماشة .

نفيد سيادتكم انه قد قامت مديرية الاسكان والمرافق بتشكيل لجنة بالاشتراك مع مجلس مدينة عزبة البرج والمقاول وقامت اللجنة بالمعاينة بتاريخ ١٨ــ٢ــ٨٤ وتبين ان صرف العمارات لا يوجد بها عيوب وان شقة المواطن بالتحديد ليس بها اى عيوب .

وبالنسبة لما ذكره الشاكى بشأن التعدى عليه اثناء وجوده بديوان المديرية فهو قول لا يستند الى الحقيقة بل هو الذى حاول الاعتداء على السيد / مهندس العملية فى مكتبه علاوة على اعتدائه عليه بالالفاظ الجارحة وقد اخرجه المسئولون من المديرية حسما للموقف

مدير العلاقات العامة
فاروق محمد ابو العطا

قرار واحد بالاعفاء

بخصوص ــ الفلاحون يشكون بنك التنمية ــ لعدم رد المبالغ التى قام بتحصيلها من الفلاحين فى الاعوام السابقة كغرامات عدم توريد قطن

افاد بنك التنمية انه لم يصدر الا قرار واحد بالاعفاء من غرامة عدم توريد القطن للمنتج الذى تخلف عن التوريد جزئيا خلال موسم التسويق ٨٤/٨٣ واكمل اوفى بالتزامه بالتوريد فى الموسم التالى اى فى العام التسويقى ٨٤/٨٣ .

بالنسبة للمبالغ التى قام البنك بتحصيلها قبل صدور هذا القرار فان البنك يقوم بردها للزراع اما بتسويتها فى مديونياتهم المستحقة بناء على طلبهم او بصرفها نقدا لهم .

جرارات الجمعية الزراعية

وعن شكوى المواطن / عدلى محمد عطية كوم الاشراف شرقية بخصوص شراء جرارات الجمعية الزراعية .. أفادت المحافظة أن الجمعية المذكورة مساهمة فى مشروعات الامن الغذائى باستئجار مزرعة تسمين دواجن وقد تم رصد مبلغ ٨ الاف جنيه لهذا القرض من الحساب الجارى بها وينتهى عقد هذه المزرعة فى نهاية عام ١٩٨٤ ؟

ــ بعرض الموضوع على مجلس ادارة الجمعية وافق على شراء جرار للجمعية وذلك بعد انتهاء العقد المبرم بين الجمعية والمزرعة فى نهاية عام ١٩٨٤م حتى يتحسن حسابها .

مدير العلاقات العامة
((محمد مرعى))

الانارة فى الخطة القادمة

بخصوص انارة عزبة الاتحاد التابعة لكفر ميت حواى ــ مركز السنطة غربية . افادت وزارة الكهرباء انه ببحث موضوع الشكوى تبين أن القرية المذكورة ليست مدرجة ضمن الخطة للعام المالى ٨٣/١٩٨٤ ويمكن ادراجها فى الخطة القادمة فى حالة اختيارها ضمن مستهدف المحافظة .

((عائشة عبد الفتاح))

الفن والثقافة

قضية للمناقشة

مهرجان الاسكندرية السينمائى .. الى أين ؟!

هل تستحق الأفلام كل هذه الجوائز .. والشهادات ؟!

رسالة الاسكندرية من وجيه الصغير

بعد أن نجحت الجمعية المصرية لكتاب ونقاد السينما فى اقامة مهرجان القاهرة الدولى (سابقا) دون الدخول فى تفاصيل هذا النجاح .. تعددت مسميات المهرجانات .. مهرجان مجاويش والاقصر والاسماعيلية وطنطا الاكاديمى ! وان لم يكتب لاى منها الاستمرار كما كتب لمهرجان القاهرة وتوأمه مهرجان الاسكندرية الذى اقيمت دورته الاولى عام ١٩٧٩ وهذه هى دورته الرابعة ..

فما هى حصيلة الدروس المستفادة من تنظيم نفس الجمعية لمهرجان القاهرة والاسكندرية ؟

وما هو الجديد الذى أتى به المهرجان فى هذا العام حيث تختفى من نشرته الرئيسية اى اشارة للائحة التى تنظم الاشتراك فيه (وهو ما كان موجودا فى المهرجان الثانى على سبيل المثال) .

وما هى الاسس التى بنى عليها اختيار الافلام من الدول المختلفة . هل مجرد أن تطل هذه الدول على البحر المتوسط يعطيها الحق فى تقديم أى أفلام للمهرجان نفسه يثير الكثير من التساؤل ؟

قدم المهرجان ١٤ فيلما أجنبيا و٢٠ فيلما مصريا .. بالاضافة الى مجموعة الافلام التسجيلية وهى من الافلام صاحبة أكبر كم من الجوائز التى تحصل عليها مصر كل عام — اضافة الى ما تتطرق له من موضوعات تمس كثيرا من القضايا الحياتية مما يحجم عنه الفيلم الروائى .. ورغم ذلك واستمرارا لحالة الحصار التى يعانى منها الفيلم التسجيلى فقد عرضت هذه الافلام قبل الاعلانات التى تسبق الفيلم الروائى وفى نفس لحظة دخول الجمهور وبالتالى لم يشاهدها الا القلة — اضافة الى عدم الاعلان عن الفيلم التسجيلى المعروض .

توزعت الافلام الاجنبية بين ست دول تتراوح بين أفلام حصلت على جوائز عالمية وان كانت فى معظمها من انتاج العام الماضى وفيلم ايطالى وحيد هو « الفضاء ١٩٩٩ » وقد أعد أصلا للتوزيع التجارى وترجم الى العربية لهذا الغرض .. وتتضاءل المشاركة العربية فى المهرجان الى اربعة أفلام فقط من المغرب ولبنان .

السينما المصرية ظواهر قديمة وجديدة

ومن الافلام المصرية المعروضة ضمن ليالى السينما المصرية يمكن رصد عدة ظواهر يحسب للمهرجان مساهمته فى القاء الضوء عليها من خلال عروضه وندواته .

القاهرة الاولى هى « تسييس » بعض الموضوعات — حيث عولجت ثورة يولية والانفتاح وأكتوبر والانتخابات حتى وصل بعضها الى حد المباشرة الشديدة كما حدث فى فيلم « بيت القاضى » الذى كتب له السيناريو عبد الحى أديب وأخرجه أحمد السبعاوى وفى تعليق لنور الشريف بطل الفيلم .. قال ان هذه المباشرة مطلوبة بعد أن تعود الجمهور على المشاهدة وهو فى غيبوبة .

القاهرة الثانية هى التطرق لموضوعات ونوعيات أفلام جديدة تماما على السينما المصرية كما فى فيلم « الطائرة المفقودة » لاحمد النحاس رغم ما شاب الفيلم من ضعف فى التنفيذ .

القاهرة الثالثة هى استمرار النقل الحرفى من الاعمال السينمائية العالمية كما فى فيلم « شقة الاستاذ حسن » من اخراج حسين الوكيل فاروق الفيشاوى ويسرا .

وقد عقد المهرجان ندواته هذا العام بأحد الفنادق الكبرى بسيدى المتقول من الفيلم الاجنبى « الشقة » بطولة جاك ليمون وشيرلى ماكلين . أما النسخة المصرية فلقد لعب بطولتها بشر بعيدا عن أماكن عرض الافلام وبعيدا عن أى مشاركة حقيقية للجمهور الذى كان يمكن أن يثرى هذه الندوات خصوصا وقد تركزت فى أغلبها حول الافلام المصرية المعروضة . ورغم ذلك تبقى هذه الندوات أحد أهم الانجازات . خصوصا الندوة التى عقدت تحت اسم « السينما والتليفزيون وقضايا المجتمع » وشارك فيها الاستاذ الدكتور حسن حنفى أستاذ الفلسفة بجامعة القاهرة وتعرض فيها لقضية السينما بين العمل الفنى والوعى الاجتماعى .. اذ فقد المعالجة عن الجدية لبعض الموضوعات كاختيار الاطار الكوميدى أو اللجوء الى القرية كحل للصراع فى الفيلم أو المباشرة والتبسيط الزائد .

كذلك رصد الدكتور حسن حنفى أن بعض الافلام قد تتعرض فى الدقائق الاولى من الفيلم لقضايا مثل الانفتاح الاقتصادى واختلال توزيع الثروة فى المجتمع والهجرة ثم سرعان ما تخرج الى قضايا فرعية أقل أهمية بحيث ينسى المشاهد هذا المحور الذى بدأ منه الفيلم .

من جهة أخرى تعتمد بعض الافلام فى معالجة موضوعها على البطولة الفردية — فهناك بطل طيب وخصم شرير أو مريض نفسيا — فالبطل فرد والحلول فردية — بالاضافة الى المشكلات التى تطرح بعيدا عن الواقع الاجتماعى الذى تنشأ فيه .

الانتاج الديمقراطى

شارك أيضا فى هذه الندوة صفوت الشريف وزير الاعلام معددا انجازات التليفزيون ومقللا من أهمية النقد الذى يوجه لانتاجه بأنه ضحل وأعلن أنه يفضل عبارة أن بعض الانتاج التليفزيونى يخونه التوفيق أحيانا ! ثم رفض صيغة انتاج الافلام بمنطق مؤسسة السينما فى الستينات لان هذا الشكل من الانتاج مرفوض فى المجتمع الديمقراطى ! ولان التليفزيون لو دخل الانتاج السينمائى بضخامة لتوقف الانتاج السينمائى على حد قوله ويضيف ان التليفزيون يدخل الانتاج الى جانب القطاع الخاص .. وصرح الوزير بأن التليفزيون يعد مشروعا لانشاء مدينة للسينما والتليفزيون برأسمال ١٠٠ مليون جنيه .

كذلك تعرض الوزير بالنقد للموضوعات التى تعالج مشاكل جزئية فى المجتمع ولا تتعرض للقضايا الكبرى الا بعد أن تكون هذه المشاكل قد حلت ، وضرب مثلا بمشكلة الانفتاح الذى صحح مساره على حد قوله أيضا !!

ورغم أهمية الندوة وجديتها فلم يكون أى من المتحدثين باستثناء الدكتور حسن حنفى قد أعد دراسة مسبقة لها بل ان بعض المتحدثين فوجئ باستدعائه للمنصة للحديث فى موضوعها .

جوائز المهرجان لمن ومن منحها؟

تنوعت الجوائز التى منحت بالمهرجان وانه اصيبت فى مجملها على الافلام المصرية . ورغم أن جوائز أى مهرجان سينمائى تتدخل فيها عوامل عدة وليس المستوى الفنى فقط فان استعراض جوائز هذا العام تثبت أن هذا العامل الاخير قد توارى أحيانا كثيرة أمام عوامل أخرى .

حيث منح المهرجان ٣١ جائزة وشهادة تقديرية تساوى تقريبا عدد الافلام الاجمالى الذى عرض بالمهرجان منها جوائز ذهبية لستة ممثلين على رأسهم نادية الجندى ! وفضية لسبعة ممثلين آخرين وخمسة شهادات تقدير ذهبية لكل من وزير الاعلام ونقيب الصحفيين ونقيب السينمائيين ومحافظ الاسكندرية وللخبير السياحى عادل حسنى .. بل ان كل الافلام الاسبانية واليونانية (الخمسة) بالمهرجان حصلت على شهادات تقدير .. هذا غير جوائز اتحاد الاذاعة والتليفزيون المادية وجوائز السيدالك « اليونسكو » التقديرية

ولعل هذا الكم الهائل من الجوائز والشهادات التى منحها المهرجان تؤكد عدم جدية اعطاء هذه الجوائز وأهميتها !

وتعليقا على طريقة اعلان الجوائز ومنحها كتب الناقد سامى السلامونى فى مجلة الاذاعة من واقع تجربته كعضو فى لجنة التحكيم :

« لقد فوجئنا بأن جمعية نقاد وكتاب السينما التى دعتنا — ولست شخصيا عضوا فيها — لكى نشارك فى لجنة تحكيم مهرجان الاسكندرية .. تضرب عرض الحائط بكل ما قررناه بما أصدرناه من نتائج ، وتصدر نتائجها هى الخاصة ، وحسب المزاج الشخصى لهذا ، والمصالح والعلاقات اياك لان شخصا واحدا يستهزئ ويحتقر ويوجه اهانة شخصية لعدد من أفضل نقاد السينما فى مصر سواء من أعضاء الجمعية أو من خارجها .. » .

فهل يا ترى سوف توضح الجمعية لجمهور الفنانين والمشاهدين والقراء اذا ما كانت هذه المهرجانات حقا قد تحولت الى عزبة شخصية لاحد الناس أم لا ؟



آخر الرجال المحترمين اخراج سمير سيف

لقطات من المهرجان

● هاجم النقاد ظاهرة منع الافلام المصرية بناء على وسائل من مصريين عاملين فى الخليج بحجة ان الافلام تسئ الى سمعة مصر .. وتساءلوا أليس هروب المصريين بحثا عن لقمة العيش خارج الوطن يسئ لسمعة مصر أيضا .

● هاجمت نادية الجندى (التى حصلت على جائزة تقدير ذهبية) المنتج الذى يحكم التصريح او المنع بعرض الافلام حيث منع فيلمها خمسة باب ثم صرح بعرض شوارع من نار رغم تعرض الفيلمين لموضوع بيوت الدعارة الا اذا كان السبب من وجهة نظرها ان الفيلم الاول فيلم نادية الجندى !

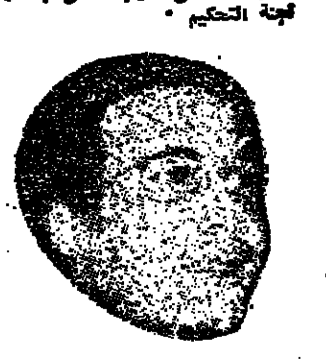
● فوجئ الجمهور بتغيير الفيلم المعروض فى الحفلة الاولى للمهرجان بسينما امير دون الاعلان عن ذلك وبوقف العرض وتجمع الناس خارج القاعة ثم تكررت ظاهرة تغيير الفيلم المعروض حتى ان البرنامج الاول المعلن لم يعد له وجود بعد التعديلات الكثيرة التى ادخلت عليه .



● قال نور الشريف فى ندوة مناقشة فيلم آخر الرجال المحترفين ان الحل الوحيد هو تكوين جمعيات تعاونية من مخرج وممثل وكاتب ومصور تقدم افلاما ذات مستوى جيد يعيد الحياة للسينما المصرية — وفى موضع اخر قال لقد هللنا لعودة القطاع الخاص وكانت النتيجة ما رأيناه — كون مؤسسة السينما فشلت او خسرت ليس معناه ان تهدم التجربة لايمكن انقاذ السينما الا اذا وقفت الدولة بجانب الانتاج ولابد أن تعود الدولة لرعاية السينما

● رغم وجود بعض الاخطاء فى النشرة اليومية التى تصدرها الجمعية الا انه قد حدث تطور ملموس ، واضيف باب جديد للتعريف بالمخرجين المصريين والاجانب .

● السيناريست عبد الحى اديب — نائب رئيس الجمعية — صرح بعد مهزلة منح الجوائز ، اننا لانستطيع ان ننكر على الجمعية حقها فى منح جوائز خاصة بها ، ولاداعى للزوبعة التى يثيرها البعض ، ملحوظة حصل « عبد الحى اديب » على جائزة لجنة التحكيم .



● فى حفل الافتتاح نادى مذيع الحفل — امام عمر — على اسم نور الشريف أولا ثم محمود يسين ، وهو ما يحدث لاول مرة ، حيث نودى فى المهرجانات السابقة محمود يسين أولا !

● ادخل الفندق الذى اقيم فيه المهرجان ، كانت تعقد ندوات ليلية ساخنة يقول فيها النجوم والنقاد رأيهم بوضوح وصراحة ، فى الافلام التى شاهدوها ، اما فى الندوات الرسمية التى تقام فى الصباح غالبا اما يقولون اراء أخرى تصل الى حد المجاملة والنفاق .

ثلاث استقالات والسبب الخادمة

ثلاثة من اعضاء مجلس ادارة جمعية كتاب ونقاد السينما قدموا استقالاتهم احتجاجا على الجوائز الخمس التى منحتها الجمعية لفيلم الخادمة .

الاعضاء هم نعم الباز وايريس نظمى عضوتى لجنة التحكيم بالاضافة الى السيناريست احمد عبد الوهاب

اثار حصول فيلم « الخادمة » على الجوائز الخمسة ردود فعل عنيفة بين الكتاب والنقاد والنجوم ، وتحول الحفل الختامى التى اقامته الجمعية بحديقة انطونيادس الى اتهامات متبادلة بين النجوم والنقاد .

فى البداية طلبت الناقدة ايريس نظمى كحل مؤقت أن يعلن اولا عن جوائز لجنة التحكيم — وهى الجوائز المعترف بها — ثم تقدم جوائز الجمعية المقدمة على سبيل الهدايا وفى ردهة الفندق الذى اقيم فيه المهرجان ارتفع صوت الزميلة الناقدة بذلك ، وهددت بالانسحاب اذا لم يتم منح جوائز لجنة التحكيم أولا ، واقتنعها تيبيل عصمت عضو مجلس الادارة بموافقته على اقتراحها ، بينما صممه على خشبة المسرح كل من أشرف فهمى ونادية الجندى أولا ! قبل الجميع .

بمجرد الاعلان عن الجوائز غادر الحفل كل من نور الشريف وفاروق الفيشاوى وحاتم ذو الفقار وذهبوا الى دار عرض سينما مترو ليشاهدوا فيلم « بيت القاضى » وذلك كنوع من

نعم الباز — ايريس نظمى

الاحتجاج على جوائز الجمعية

وضح من البداية ان اتجاه الجمعية هو منح « نادية الجندى » جائزة المهرجان ، حيث كانت قد حرصت بذلك فى احد نشرات المهرجان وقالت انها لم تحصل على جوائز من قبل لكنها تشعر بانها سوف تحصل على جائزة عن فيلم الخادمة .

حاولت « نادية الجندى » ان تضغط على اعضاء لجنة التحكيم ووجهت اليهم الدعوة — على حسابها الخاص — لعشاء فاخر فى ابى قير لكن أغلب اعضاء لجنة التحكيم رفضوا الاستجابة لدعوة « نادية الجندى » بل ان فيلمها كان من بين الافلام التى استبعدتها لجنة التحكيم فى البداية نظرا للمبالغة فى ادائها !!

الفساد .. الفساد

فى اسبوعين متتاليين تكشفت حقائق وصور مؤلمة للفساد فى مؤسستين ثقافيتين احداهما عامة والاخرى خاصة .

فى التليفزيون كشفت الصحف عن ما اسمته بالمافيا التى تتحكم فى المواد والبرامج المذاعة ، والاخرى هى جمعية كتاب ونقاد السينما التى تعد مهرجان القاهرة والاسكندرية السينمائيين بمساعدات ضخمة من المؤسسات العامة حيث تحكم نفوذ الراقصات فى نوعية الجوائز والحاصلين عليها بالرغم من قرارات لجنة التحكيم التى تضم المختصين والنقاد .

والفساد فى مؤسسات الثقافة هو جزء من فساد اعم يضرب بجذوره فى بناء متعفن باكمله . ولكن حين يصل الفساد الى مؤسسات الثقافة ليصبح ظاهرة فانه يصيب هدفين دفعة واحدة ، لانه الى جانب الاسهام فى الفساد العام ومساندته بحكم قوة التأثير الروحية التى تمتلكها اجهزة الثقافة ، فانه يسهم اسهاما يوميا مباشرا فى صناعة القيم والتشكيل الامنى للرأى العام .

وتكشف لنا هذه الظواهر — فى علاقتها بالفساد الاعم عن السبب الاصلى فى تدهور مستوى البرامج والادارة التليفزيونية ، بدءا من الغش فى اختيار المذيعين والمذيعات ، الى التدهور التكنيكى الفاضح (رغم ملايين الجنيهات التى تصب من الرشاوى والسرقات وسوء التدبير) وانتهاء باحادية الرؤية وضيق النظرة ، والدعاية الفجة للسياسات اليومية والاشخاص السامة ، حيث تصبح البرامج ذات المستوى الجيد استثناء لا قاعدة .. بل ان هذه البرامج سرعان ما يجرى وقفها تحت دعاوى متباينة اذا ما اجترأت على الحدود التى يضعها قانون الفساد الرأسمالى الطفيلى .

كذلك الحال فى السينما المصرية حيث المستوى والجودة هما استثناء لا قاعدة أما القاعدة فهى تاريخ الراقصات وافلام الكباريهات التى يكسب منها التجار ملايين الجنيهات تماما مثلما يكسبون من تجارة المخدرات ، وحيث تتشابه المهمتان .

يلعب غياب الديمقراطية فى شكلها الصحيح حيث الرقابة الشعبية المنظمة على المؤسسات العامة بما فيها المؤسسات الثقافية دورا اساسيا فى تفشى الفساد واستفحال آثاره .. وهو ما يرتب على المثقفين الوطنيين مهمات متزايدة فى الدفاع جذريا عن الديموقراطية بدءا من تنظيم صفوفهم وتوحيد جهودهم للارتقاء بوعى الشعب وبشكل علاقتهم به فى الطريق الطويل الى تصحيح الاعوجاج والخلاص من الفساد .

فريدة النقاش

« الحريف » .. فارس الزمن الصعب !

صار من المألوف الآن ان يدهشك اى فيلم يكتبه السيناريست (بشير الديك) صاحب فيلم ((سواق الاتوبيس)) ، وخاصة حين يتعاون معه نخبة من خيرة شباب السينما المصرية ، فى مغامرة انتاجية ليست بالهينة وسط تفاقم الاوضاع .

كون (بشير الديك) شركة انتاجية تحت اسم ((أفلام الصحبة)) مع المونتيرة (نادية شكرى) والمخرج (عاطف الطيب) ومخرج فيلم ((الحريف)) (محمد خان) ، ليقوموا بمحاولة لتحطيم الحواجز التقليدية المتوارثة من جيل سينمائى الى آخر .

ولهذا فاننا نستطيع أن نزعم ان فيلم ((الحريف)) سيكون احد العلامات الجلية التى تنير الطريق الصحيح فى مسيرة السينما عندنا ، لا بسبب جدية منتجيه وقدرة مخرجه الخلاقة وحسه السينمائى الراقى ، ولا بسبب اللاحدوتة التى يقصها ويرويها السيناريست ، ولا بسبب الاستغراق فى تصوير الاماكن الطبيعية فى الشارع المصرى ، بل لانه الى جانب كل ذلك فيلم يهتم بالانسان العادى الباحث عن مكان له فى عالم — مسدد قامن متوحش الباحث دوما عن انتماء وسط قرية شاملة ، فهكذا هو (فارس) بطل حقيقى بلا تزويق او سطحات خارقة ، وهو كذلك الوجه الجديد او الآخر لحسن ((سواق الاتوبيس)) او الوجه القائم له ، فحسن يواجه متغيرات الواقع الانفتاحى وما احدثه من ظواهر اجتماعية وسلوكية جديدة ، اما فارس ((الحريف)) فهو يواجه ذلك المجتمع بعد استتباب الامور واستقرار مافيا النهب والسلب فى الواقع .

فارس اذن هو أحد الملعونين ، الذى يبحث له عن دور فى رواية وزعت كل ادوارها على القلة الميسورة ، وفى مسرح لا يعترف بالكومبارس ، فارس يريد أن يستقر ويتمكن فى ارض وطنه ، يريد مثل كل المصريين ان يعيش حياة آدمية ، ولكن المظاهر الجديدة تجرفه ، فينقاد وراء الصديق الانفتاحى ، فينقلب حبنا لفارس الما وحزنا على فساد الطريق .

ولان النهاية هنا تجئ قبل البداية فى الزمن المقلوب ، فان فارس يعيش فى غرفة عادية فوق سطح عمارة عالية ، يعيش جارا لاعلان استهلاكى مكتسح بالنيون ، يمتد عاليا فوق أعمدة حديدية متشابكة ، هى بالقضبان أشبه ، اعلان يحجب عنه الضوء والهواء والسماء ، وهو عامل حر فى مصنع احذية ، يضيع الهدف بين قدميه ، فهو يريد ولا يريد ، وهو يعمل ولا يعمل ، وهو المتزوج الاعزب ، وهو الوحيد رغم اكتظاظ الناس من حوله ، هو المحتاج وسط الاكثر حاجة ، هو اليتيم رغم وجود والديه ، هو الذى الذى يعيش ولا يعيش ، او الذى يعيش على هامش الحياة ، وهو فى الاصل ذلك القروى الذى قدم الى المدينة فاستقر به المقام .

تلتقط كاميرا المصور المبدع (سعيد شيمى) كل ما تقع عليه عدستها ؟ الارض والشوارع والمجارى والوجوه والكبارى والازقة والبيوت القديمة وبائعى الفول والكباب والقهوجية والمتسولين ، لتلتقط كل ذلك فى معزوفة هيام بحب هذا البلد ، وصوت مذيع نشرة الاخبار الصباحية الذى يبدأ به الفيلم يلغو فى تكرار مميت عن الحرب اللبنانية ورحلات فيليب حبيب المبعوث الامريكى الذى يحمل السيناريو الجديد القديم ويعيد تمثيله ، ثم وفارس يأكل افطاره على عربة الفول والخبز الاسمر والبصل ، وفى خجل يبدأ الفيلم بالكشف عن عالم فارس وصاحب المصنع وتسلطه ، وزميلته المطلقة التى تهواه ، ثم زوجته وابنهما وحماته وخطيب الزوجة العجوز ، ثم غرفة السطح والجيران ، ووفاة والدته ، وزيارته لوالده القفاص وزوجة والده الراقصة القديمة ، ولعب الكرة الشراب ، والرجل ذو الساق الخشبية الذى يشرف على الدورى الخاص بهذه اللعبة بكل ما لهذا من دلالة وشاعرية ، والكابتن العجوز (مورو) وزبائن المقهى والنكتة التى تتحول لواقع من ذلك الرجل الكومبارس الذى ينتظر فرصة العمل فى التليفزيون ويموت حين تأتيه ! ، والضريت القروى القادم بحثا عن فرصة حياة ، فينغمس فى الحياة او تنغمس فيه الحياة ، فى تكرار مشابه او يكاد لحياة فارس ، ثم جريمة العمارة المبهمة وملابساتها ، وجاره الذى يقتل جارته ، وضابط الشرطة المتعجرف الذى يلاحقه ، وعاهرة العمارة ، ثم ذلك الحريف الجديد الذى يأخذ مكانه فى الملعب . انه الواقع بكل حنفسواته وقسوته ،

وحول ذلك كله لا يدور صراع ، لان الشخصيات فارقة ابدا فى همومها ، تسعى فقط لان تحيا ، ويتم تصوير هذا العالم الاكبر فى جو مفعم بالشجن ، فتصبح غربة الشخصيات محسوسة ، تكاد من فرط تماسها وتشابهها مع غربتنا ان تفجر ينابيع الدموع ، فهى عاجزة عن التوافق ، فهى عاجزة ايضا عن البطولة ، وان لم ينقصها الموقف الانسانى .

يبث (محمد خان) الروح فى العالم الروائى الذى كتبه (الديك) يساعده مونتاج ((نادية شكرى)) التى تثبت مع كل فيلم قدرتها التعبيرية وتتقدم ، ويستخدم (خان) الديكورات الطبيعية من الواقع وكذلك يستخدم المؤثرات الصوتية من قلب الحدث نفسه فيزيد كل ذلك من تميزه .

بينما يلعب (عادل امام) دورا هاما وجديدا تماما ، وتقف الى جانبه فى شموخ (فردوس عبد الحميد) بوجهها الحزين وعيونها الغضبى ، فتضفى على شخصية الزوجة أبعادا انسانية وقدرة خلاقة على التعبير من ادق المشاعر ، وينجح كذلك (عبد الله فرغلى) و (نجاح الموجى) و (زيزى مصطفى) و (فاروق يوسف) و (صبرى عبد العزيز) و (حمدى الوزير) .

ويبقى بعد تحية مجموعة ((أفلام الصحبة)) ان ننقل رد نعمان عاشور بمناسبة الحديث عن التأثر والاقتباس ، فقد قال دفاعا عن اتهام مسرحه بالتأثر ((لا يمكن لكاتب حقيقى أن ينقل من كاتب آخر ، ولكن من الممكن ان يتأثر ، وشخصيات مسرحياتى هل هى مصرية أم غير مصرية ؟ هذا هو السؤال ..)) وهو نفس السؤال نسوقه لهواة الحديث عن التأثرات : هل شخصيات فيلم الحريف مصرية أم غير مصرية ؟ هذا هو السؤال .

محمد الشربينى

مقعد امام التليفزيون



قضية مافيا التليفزيون واستفتاء خصوصي لسهرة السبت

● عن (مافيا) التليفزيون ، كتب الزميل سعيد اسماعيل ٤ مقالات نشرها تباعا فى جريدة الاخبار ، وكان اخرها صباح الخميس الماضى ٦ سبتمبر وفى هذه المقالة الاخيرة تحدث الزميل عن (الحكايات المثيرة) على حد تعبيره — التى سمعها تليفونيا ، وبرقيا وشخصيا من مطربين مصريين كبار وصغار وفنانين (لم أكن اتصور ان المافيا تتجرأ على المساس بهم لما لهم من مكانة كبيرة عند جمهور المستمعين فى مصر والوطن العربى) ، كما تحدث اليه عدد من العاملين فى مبنى التليفزيون نفسه ، يشكون ويحكون وقائع مذهلة عن سيادة مبدأ (شيلنى واشيلك) و (ماتدفعش ما تطلعش) و (ماتدينيش ماتفتيش) ، وان المخرج الذى يفعل هذا فى برنامجه الشهير ليس وحده بل ان هناك غيره من المخرجين بالقطعة ومعدى البرامج

وحكى الزميل كيف اتصل به وزير الاعلام وحدثه — بعد المقال الثالث — عن الخطوات التى اتخذها ومنها زيادة مساحة المنوعات وتشكيل لجنة تشرف عليها وتحقق تكافؤ الفرص بين الجميع ، وميزانية للمواهب الجديدة والاشراف على الحفلات الخارجية ومنع احتكار مخرج معين لبرنامج منوعات معين ..

اما سامية صادق رئيسة التليفزيون فقد اضافت — كما ذكر الزميل فى مقاله — انها شكلت لجنة استماع خاصة بالتليفزيون ، وقررت عدم قبول شرائط مجانية وعدم السماح لمطربى الكباريهات بالظهور على الشاشة حرصا على الذوق العام .

ونحن على صفحات هذه الجريدة نسعد بكل خطوة تصحح الاوضاع الفاسدة فى جهاز التليفزيون ، لان تلك الاوضاع تنعكس بالطبع على مايقدم للناس وما يؤثر فيهم ، ولكننا برغم حديثى الوزير ، ورئيسة التليفزيون . نجد مؤشرات مزعجة ، وغير مفهومة .

اولا : ان يتجاوز الوزير والرئيسة عن كل ماذكره الزميل الصحفى من وقائع (مخزية) وينصب التحقيق فقط على واقعة محددة فهذا تساهل فى غير محله يجعل القضية قائمة و (المافيا موجودة ، وهى ان هادنت وتوقفت فانها لن تتورع عن العودة اشد عنفا حين تواتيها الفرصة) وتزيد عليها ان (المافيا) تغير اساليبها حسب كل جديد .. فهل لا يعلم المسئولون فى التليفزيون هذا ؟

ثانيا : ان تعلم رئيسة التليفزيون من مطربة كنجاة ان هناك من يطلب منها رشوة لاذاعة اغنية لها فلا تفعل شيئا لانها على حد تعبيرها « لاتستطيع ايقاف جميع مخرجى التليفزيون عن العمل لكى يعترف المنحرف بانحرافه » ، ومبلغ معلوماتنا ومعلومات السيدة رئيسة التليفزيون ان برامج المنوعات التى تذيع الاغنية العربية محدودة جدا بحيث يصبح البحث عن المخرج المرتشى سهلا ميسورا ، ذلك انه لا يوجد على شاشة التليفزيون بقناتيه سوى برنامج واحد اسبوعى مخصص للاغنيات العربية هو (سهرة السبت) اما برنامج (من اغانى الافلام) فهو من برامج التراث برامج (نجم وسهرة) و (اخترنا لك) تقدم منوعات اجنبية وعربية .. ثم الحفلات وهى غير منتظمة ، فالمهمة اذن ليست صعبة على اجهزة الرقابة والمتابعة بالتليفزيون .

ثالثا : انه برغم تصريح رئيسة التليفزيون عن « منع ظهور مطربى الكباريهات » فقد ظهر بعضهم فى العيد ، ضمن برامج المنوعات فى نفس الوقت الذى نشر فيه التصريح ، ثم ماهو الفرق بين مطرب الكباريهات ومطرب البيوتات فى رأى رئيسة التليفزيون اذ ان معلوماتنا ايضا ان معظم من يغنون يظهرون فى الكباريهات والاندية الليلية .

رابعا : ان يقدم برنامج (سهرة السبت) البرنامج الوحيد المنتظم للاغنية العربية حلقته الاخيرة — عدد السبت — بشكل مختلف ، من خلال استفتاء للديعة لبعض المواطنين والصحفيين عن رأيهم فيه ، وماذا يريدون منه ، وهو تغير غير طبيعى يجريه البرنامج ، فمهمة الاستفتاءات يقوم بها جهاز خاص فى اتحاد الاذاعة والتليفزيون ، وحتى البرنامج الوحيد الذى كان يخصصه التليفزيون شهريا لمعرفة رأى الناس والنقاد فى برامجه وهو (نادى المشاهدين) توقف ، فما هو السبب الذى يدعو هذا البرنامج الى الاستفتاء وكهذا ، بعلم المسئولين طبعا ، فى نفس الاسبوع الذى تثار فيه قضية « مافيا التليفزيون » التى تحتكر اظهار مغنين ومغنيات بعينهم ، وان مايقدم من اغان عربية هو بناء على طلب الجماهير التى استفتاها البرنامج الوحيد المخصص لهذا فى التليفزيون ؟

ان هذه الملاحظات بالطبع لا تقلل من اهمية ما صرح به كل من الوزير والرئيسة ولكننا ننتظر اجراءات اكثر قوة واهمية فما يعرض على الشاشة الصغيرة لا يخص احدا بعينه .. وانما يخص كل المصريين ..



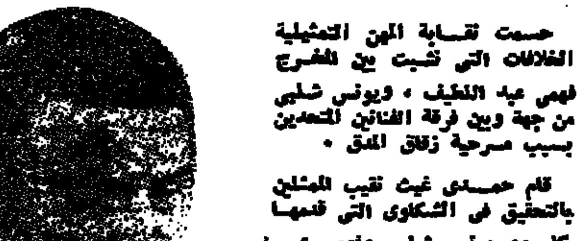
سعيد اسماعيل — كريمة مختار

كريمة مختار تعلن

● الفنانة كريمة مختار .. دخلت معركة الاعلان ، ولكنها معركة مضادة لاعلانات الشامبو ومساحيق التجميل ، وذلك بادائها البسيط المقنع لاعلان يرشد الامهات لاستخدام محلول الجفاف الذى يمنع موت الاطفال المصابين بالاسهال ، الاعلان قدمته « اللجنة القومية لمكافحة الجفاف » منذ ايام فى التليفزيون ، ويتوجه الى ملايين المصريين الذين يفتك بهم الفقر والجهل والمرض .

وكريمة مختار تثبت بهذا انها فنانة قوية بجوانب تميزها الفنى ، فليس اسهل على الفنان المشهور من الغرق فى بحر العروض التى تنهال عليه بالعملات السهلة والصعبة ، ومن خلال سلع جذابة ولكن ان توافق فنانة مشهورة ومطلوبة على العمل فى اعلان له توجه قومى وتؤديه بهذا القدر من التكيف فهذا هو الجديد ، فمن قبل ظهر محمد رضا ويونس شلبى فى بعض اعلانات (لحظة من فضلك) ولكن بينما بدا محمد رضا ناصحا واعظا فقد تحولت اعلانات يونس شلبى الى فقرة ترفيهية ومن هنا فقدا قوة الاقناع المطلوبة لاعلانات تتوجه لاهداف قومية وهو عكس ما حدث مع كريمة مختار التى ظهرت بسيطة مقنعة فى اعلان متقن بشكل جيد . فتحيتنا لها ولمحمد رضا ويونس شلبى ولكن فنان لا تمنعه الشهرة والفلوس من عطاء اخر ، مباشر ، من أجل ملايين البسطاء التعبين فى بلده ..

يونس شلبى يتقاضى ٤٥ ألف جنيه من الفنانين



حسمت نقابة المهن التمثيلية الخلافات التى نشبت بين المخرج فهمى عبد اللطيف ، ويونس شلبى من جهة وبين فرقة الفنانين المتحدين بسبب مسرحية زقاق المدق .

قام حمدى غيث نقيب الممثلين بالتحقيق فى الشكاوى التى قدمها كل من يونس شلبى وفهمى عبد اللطيف ضد سمير خفاجة والفرقة ، وبعد سماع اقوال الطرفين أصدر قرارا ، بالزام سمير خفاجة بدفع ٤ آلاف جنيها وهى أجر المخرج له ، ودفع تعويض مماثل للاجر تعويضا له عن سحب المسرحية .

كما أصدر قرارا اخر بالزام سمير خفاجة بدفع مبلغ ٤٥ الف جنيه ليونس شلبى وهذا المبلغ يساوى مرتب شهرين ونصف حيث ان العقد بين الفرقة ويونس شلبى ينص ان مرتب يونس ١٨ الف جنيه شهريا .

قال حمدى غيث ان قرار النقابة يعد بمثابة حكم قضائى طبقا لقانون انشائها .

●●●

هذا الانفتاح الاقتصادى مجددا

● صدرت الطبعة الثانية من كتاب هذا الانفتاح الاقتصادى تأليف الدكتور فؤاد مرسى ، ويعد أول دراسة تنشر فى مصر تناقش سياسة الانفتاح الاقتصادى من موقف نقدى يبين المخاطر التى يؤدى لها التطبيق الجارى لهذه السياسة وتتبع قصة هذا الانفتاح من مرحلة التحضير والاعداد التى يكشف لنا المؤلف انها ترجع الى ما بعد هزيمة ١٩٦٧ ، رغم أن التنفيذ الفعلى بدأ بعد حرب ١٩٧٣ . وفى الكتاب دفاع علمى عن القطاع العام ضد الهجمة اليمينية التى تهدف لتصفيته وتفريغ محتواه .

الكتاب صادر عن دار الثقافة الجديدة بالقاهرة .

●●●

الشاطر حسن

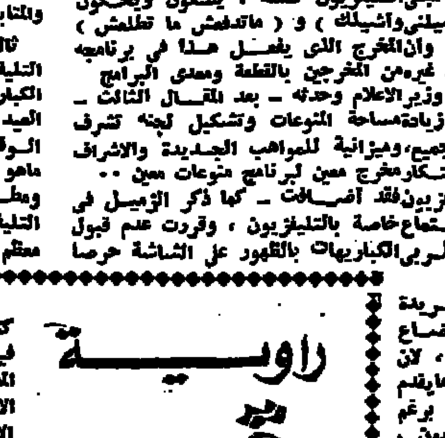
الشاطر لابس يا ولاد
جلابية صياد صياد
وطاقية حداد حداد
الشاطر اللى لابسهم
النهد فى مداوسهم
والغل من كراريسهم
ولا يوم عن ميداهم حاد

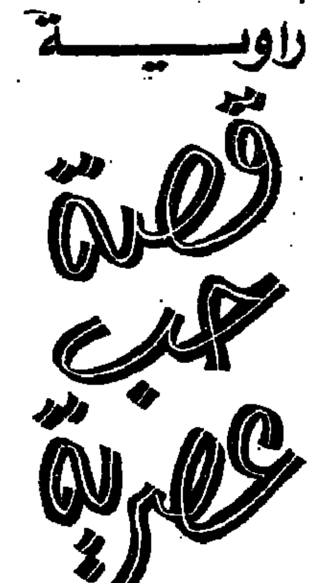
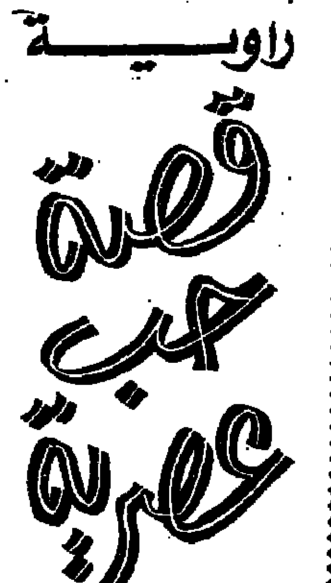
عن دار الثقافة الجديدة صدرت « الحدوتة » الشعبية الشاطر حسن التى صاغها الشاعران فؤاد حداد ومتولى عبد اللطيف فى سجن الواحات الخارجية عام ١٩٦٢ . هذه هى المرة الاولى التى تطبع فيها « الحدوتة » وتقدم للقارئ منذ كتابتها وحتى

راوية

قصة حب عصرية

شريف حتاتة




« العين ذات الجفن المعدنى » و« الشبكة » كتابان للدكتور شريف حتاتة يتعرف فيهما القارئ على جوانب من حياتنا المعاصرة يكتنفهما حينا الغموض او الابهام وينالها حينا التشويه المقصود او الابتسار المتعمد ويعتريها فى اكثر الاحيان جفاف التناول العلمى فى كتب التاريخ أو مقالات التنظير السياسى او البحوث الاكاديمية .

فى الكتاب الاول يقترب القارئ من احدى تجارب النضال ضمن فصيلة من فصائل اليسار المصرى فيتاح له فرصة تفهم جوانب من الابعاد النفسية والفكرية والاجتماعية والسياسية للتجربة وتضاف الى مكونات وعيه صورا من اساليب مقاومة الاجهزة البوليسية للسلطة فى الشارع او فى السجن .

وفى الكتاب الثانى يتعرف القارئ على شبكة العلاقات الخفية بين المصادر الاجنبية لتمويل مشروعات الاستثمار وبين أجهزة التخابر والتجسس التى تتوارى خلف لافتات البحث العلمى أو الاهتمام بالآثار أو الفلكلور .. الخ .

والآن أى الزوايا المظلمة من حياتنا المعاصرة سيحاول اضاءتها بكتابه الجديد قصة حب عصرية .

هند الالفى باحثة متخصصة فى علم الوراثة تعمل بوزارة الخدمات الصحية والبيئية ليس لها انتماء سياسى فكرى او حزبى ولكنها تملك حسا أخلاقيا يقظا يدعوها للاستراية فى الاهداف النهائية لبحث عن التغيرات الجينية لبعض الحشرات والتى قد تحدثها تغيرات فى البيئة او تدخلات كيميائية أو كهربية او اشعاعية كانت الابحاث تجرى فى معامل الوزارة وينفق عليها ملايين الدولارات دون أن يعرف الباحثون الهدف النهائى منها .

وما أثار ريبة هند هو تعيين خبير أمريكى لادارة المشروع تصب عنده نتائج البحوث وان المصادر الاساسية للتمويل هو وكالة التنمية والبحوث الاطلسية بالمانيا الغربية ثم اخيرا تركز الجهود فى دراسة التغيرات التى تجعل البعوض قادرا على حمل أمراض أخرى غير الملاريا وعلى الاخص الامراض التى تسببها الفيروسات . لم يكن البحث الا اسهاما فى أعداد اسلحة القتل الجماعى بنشر الاوبئة فى مناطق شاسعة ينتشر فيها البعوض ربما تقع فى آسيا أو افريقيا . كان البحث جزءا من الحرب البيولوجية .

وكانت هند تدرك انها مجرد فرد يواجه قوة عاتية (مصالح دول كبرى واجهزة وملايين الدولارات) لكنها كانت تدرك ان السكوت لا يعنى سوى التواطؤ والاسهام بالجبن والتخاذل فى المخطط الاجرامى الرهيب وكان سكوتها يتعارض مع ايمانها بأن من يريد تغيير الاوضاع الخاطئة لابد أن يبدأ بنفسه .

لقد استقالت من العمل واحتفظت لاثارة الرأى العام . لم تكن هند المرأة الخارقة التى تواجه وحدها قوة الجبابرة . كانت مواطنة شريفة يؤرقها ضمير حى ولذا فقد تهيأت لان تعبئ معها كل الشرفاء فى دور الصحف والنقابات والجماعات والاحزاب .. الخ .

لكن الساحة الكبرى للمعركة التى تمتد باتساع الوطن تصاغرت وتضاءلت لتصبح معركة مع الزوج هانى الدسوقى الاستاذ الجامعى والمناضل القديم الذى أوهنت قوته سنوات السجن واوهنت ارادته احلام التطلع الى المناصب الكبرى . لقد دأب على اخافتها وتحذيرها سوء العواقب ووضعها فى مأزق الاختيار بين راحة ضميرها وبين أن يفقد مكانته فى الجامعة واحلام طموحه .

وتتضاءل هند من مشروع مناضلة تتوهج بالوعى والجسارة والاستقامة الى مجرد زوجة تعانى حيرة الاختيار بين الحب والواجب وتحتاج الى مهلة للتفكير تتخفى خلالها مؤاليت لتصل الى قرار .

يقترب القارئ فى حدود المعالجة الحالية للموضوع من جوانب بعيدة عن اهتماماته اليومية لكنها تؤثر على حاضره ومستقبله حين تؤثر على استقلال الوطن وسيادته وحرية ارادته وبذلك تصبح التفاصيل اليومية وبساطة السرد ووضوحه وسلامته طريقا ممهدا للتعرف على اساليب الدول الاستعمارية الكبرى فى التغلغل واملاء اراداتها تحت شتى الاقنعة ولتفهم العلاقات الخفية بين المصالح وتواطؤ المتنفذين بالداخل وملامح التنسيق بين الاجهزة الدولية والمحلية .. لكن الكتاب يعمل مع هذه الفائدة التعليمية ملامح تنبئ عن مشروع رواية لم يتحقق وان اوهمت بوجوده قدرة على رصد التفاصيل ورسم الجو العام وقدرة على تقصى الانفعالات والمواقف لبعض الشخصيات فى بعض المواقف وقدرة على الانتقاء من بين كل الموضوعات الممكنة الى الخامة التى تحمل بين عنصرها بذرة الدراما .

محمود عبد الوهاب

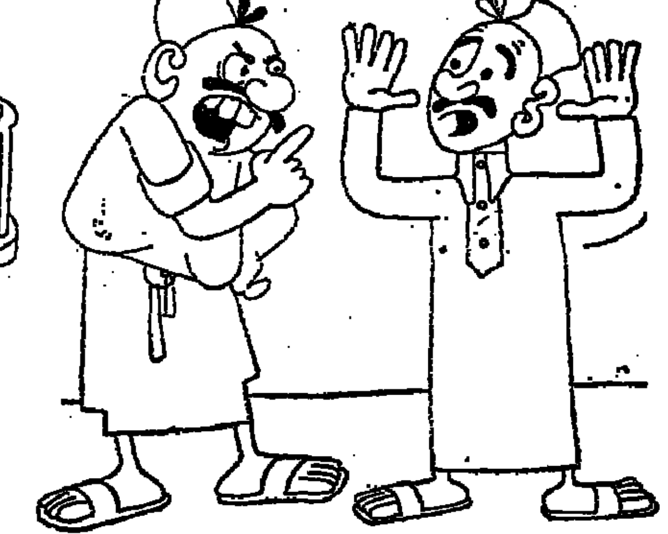
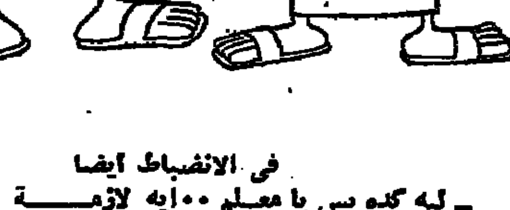
وفاة مخرج الطريق التركى

توفى مساء الاحد الماضى المخرج السينمائى التركى يلمظ جونى الذى هرب من سجن تركى فى عام ١٩٨١ وفاز بالجائزة الاولى فى مهرجان كان السينمائى لعام ١٩٨٣ عن فيلمه « يول » او « الطريق » .

وكان جونى مريضا منذ نحو عشر سنوات لكن اسرته لم تكشف عن طبيعة مرضه .

وكان قد هرب من تركيا حيث كان يقضى عقوبة فى السجن بعد ادانته بقتل مدع عام . وجرد بعد ذلك من الجنسية التركية وصار فى منفاه رمزا للمعارضة للحكومة الرجعية فى انقرة التى كان العسكريون يحكمونها منذ عام ١٩٨٠ وحتى العام الماضى .

هكذا من الأصل

يا أخى من يـوم ما يوم ماانضبطت ...
والاتوبيسـات فاضية .. والجمعيات واقفة.
والشقق مهوية .. والبضـايع رخيصـة ...
والماهية مش عارف أخلصـها !!

فى الانضباط أيضا
ـ ليه كده بس يا معلم ..ايه لازمـة
اسلوب وزير الثقافة ده .. ؟دا انت طـول
عمرك مش كده .. !!

حكومة الاهالى
ـ مخالفة سير يا مواطن ... الاشـارة مش مفتوحة !!




تستضيف يوميات الاهالى هذا الاسبوع الزميل رءوف مسعد

الطريق الى طابا ..

رؤوف مسعد

الطريق الى طابا يمر عبر شركات السياحة ، وتمثال الشـهيد احمد حمدى ، وفنادق شرم الشـيخ ودهب ونويبع التى تعامل المصريين بحـذر فاستعلاء ودير سانت كاترين ورهبانه الذين يغلقـون كنوزه امام زواره الذين تجشموا مشاق الرحلة ونقاط ويرد سيناء . وينتهى أخيرا - على الطـرف الآخر من الحـدود بمجندة اسرائيلية تجلس فى استرخاء تقرأ صحيفتها . وأمامها ، على جانبها عدد لا بأس به من جنود الامن المركزى . فى مواجهتها ..

لكن لنبدأ الحكاية من أولها ..

●●●

وأول الحكاية تعود فى سلسلة منطقية اه المجنـدة الاسرائيلية المسترخاة ..

اول الحكاية .. نحن

لكى تقضى أربعة أيام على الاقـل فى سيناء عليك أن تتحمل « غلاسة » شركة سينا للسياحة ، فمنذ البداية ـ وعبر شركات السـياحة والحجز ـ يكون السؤال « مصريين أم أجانب » ولانك مصرى فعليـك أن تنتظـر « الدور » . فالاولوية لشذاذ الافاق الذين يمارسون هواية الغـوص فى البحر الاحمر من خلال نوادى الغوص التى رأيت منها عينة فى شرم الشيخ

الاعـلانات تقـول « قارب زجاجى يتجول بك فى الشعاب المرجانية ، وحدائق البحر ـ السـعـر ثلاثة جنيهات للفرد » طبعا الاعلان باللغة الانجليزية ، لانه موجه الى الخواجات أساسا .

الاكثر من ذلك ، أن القـائمين بالاشراف على النوادى هناك ، أجانب يصرون على التحدث اليك بالانجليزية أو الفرنسـية كأنك لا تقيم ، على أرض مصرية .. كأنهم مازالوا فى بلادهم . ينظرون اليك باسـتهجان بعد أن « تقتحم » سمرة وجهك وسنوات طويلة من المشى فى الشمس وأكل الفول يهـزون رؤسهم ـ حتى بعد أن تكلمهم بلغتهم ـ ويقولون الموتور عطلان !

هناك قارب آخر يقوم برحلة الى مضـايق تيران ـ من عاش فى مصر فى الخمسينات يعـرف أن هـذه المضايق دخلت التاريخ حينما أمر جمال عبد الناصر ، القوات الدولية ، قبيل اعتداء ١٩٦٧ ، بالانسـحاب من المضايق ، ووضع جنود من الجيش المصرى فيها ، قلنا ، اذا لم تتمكن من رؤية أعمـاق البحر ، فلتذهب الى المضايق .. أجاب الخواجات ..ان القوارب محجوزة للغطاسين ..

مثل هذا تذهب الى الفنـدق « ماريتا شرم » (الاسم مضحك بالطبع ، لكنه من اختراع السياحة المصرية) تطلب غرفة تطل على البحـر .. أو الجبل . الاجابة بالنفى . كومبليت يا أستاذ ، تراقب الفندق بدقة فتجد زبائنه أقل من أصابع يدك العشرة . تسأل الموظف ثانية فيجيبك بتـأفف « عندى حجوزات تراقب الشـاليهات » « أكثر من ٣٠ شـاليه » كلهـا مظلمة .. فيجيبك لآخر مرة « فى التصليح » ..

تتوكل على الله .. وتسـكن فى فندق « كليف توب » هكذا اسمه وترجمته بالتصبيح « قمة الصخرة » .. يبعد حوالى سبعة كيلو مترات عن الشاطىء .. مازالت أجهزته ، وعليها كتابات بالعبرى .. تعمـل ومتواجدة ..

جنود القوة المتعددة الجنسيات ، بما فيهم الاصدقاء الامريكان ينتشرون على الشاطىء ، ومعهم « ثلاجات » من البيرة يشربونها ويتركون الفوارغ تلالا على الشاطىء .. استـفزازيين احتككنا بهم قالوا لنا « نحن هنـا لحمايتكم .. اذا غادرناكم اليـوم سيأتى الاسرائيليون ويستولون على كل شىء .. هتفوا « أمريكا جميلة » هتفنا « مصر أجمل » ..

البحر الاحمر ودود ، تغسل فيه غلاسة « ماريتا شارم » ، ورذالة المتعدى الجنسـيات ، لترجع الى الفندق فى قمة الصخرة مشتاق الى حمام مياه عذبة ، فتكتشف أن المياه مقطوعة ، وتصرف لك ادارة الفندق زجاجة مياه معدنية واحدة لتغسـل الملح .

تسأل لماذا فتسمع الاجابة :

« كانت هناك محطتـان لتحليه مياه البحر ، حينما غادر الاسرائيليون خربوا واحدة والاخرى تعمـل بدون صيانة والقوات المتعددة الجنسـيات تستخدم يوميا عشرين ألف لتر من المياه العذبة ، وعليـك أن تقتسم معك .

لا بأس ..

فلنذهب الى سانت كاترين .

سيارة شركة سينا للسياحة (٧ راكب) تؤجر لك بمسائة وعشرة جنيهات للمشوار ..

لا بأس أيضا ..

فى الطريق تجد نصبا . تسـأل فتأتيك الاجابة من السائق « اسرائيلى ينسفه لغم داست عليه السـيارة » تتأمل النصب ، وقد كوموا حطـام السيارة بجواره .. تدير عينيـك تبحث عن نصب شهدائنا فلا تجـد سوى الجبل ..

●●●

رهبان الجينز والبدو خدم الدير

دير سانت كاترين ، هو الاحتياط الثانى .. فبعـد أكثـر من ثلاث ساعات والمائة وعشرة جنيهات تصـل الى الدير فتتنفس الصـعـداء .. تمنى نفسك بالقاء نظـرة على مكتبة الدير التاريخيـة بوثائقهـا التى لا تقدر بثمن لكن رهبـان الدير الذين يتحـدثون العربيـة المكسرة أغلقوا المكتبة .. وأغلقوا المتحف ، وعليك أن تـدور حـول نفسك ، لتنتهى من الفـرجة على الدير فى نصف ساعة . الرهبان (بعضهم) يرتدى الجينز تحت الرداء الكهنوتى .. سألناهم لماذا لا تفتحون للناس المكتبة والمتحف أجابوا « السائحون أكثر مما كنا نتوقع .. نخاف من السرقة ! »

وعلى ذلك لكى يرضوا ضـميرهم وضعوا بعض الوثائق خلف دواليب زجاجية ..

احـدى هذه الوثائق ، وثيقـة وقعها نابليون بونابرت لحمـاية الدير ، تقول الوثيقة ان الفرنسيين ملزمون بحماية الدير من البـدو والعرب المسلمين البرابرة » ..الخ

النشرة السياحية التى تشتريها ، يقرأ فيها « منذ سنوات بعيدة يعمل البدو كخدم لرهبان الدير ، توارثوا المهنة أبا عن جد ورغم أنهم يدينون بالاسلام الا أن قلوبهم متفتحـة للتعاليم والعادات المسيحية » .. الخ ..

الرهبان لا يطبخون طعـامهم .. لا يخبزون خبزهم لا يفلحون أرضهم .. « خدم الدير » يقـومون بكل ذلك نيابة عنهم ، ويأجر !

الذين ذهبوا الى سانت كاترين قبـ ذلك قالوا أن الوضع كان أحسن المكتبة مفتوحة ، والمتحف مفتـوح والرهبان أكثر ضيافة ..

عشرات من السواح .. مصريين وأجانب من كل الاديان ، يتزاحمون على الدير يدورون حول أنفسـهم حيـارى محبطين ، يخـرجون دون احساس بالرضى ليقطعوا بضعة مئات من الكيلو مترات مرة أخرى فارغين الايدى ..

●●●

خلق فلنذهب الى طابا .

السائق أخرج تسـعيرة سـينا للسياحه .. مر جيب .. قلنا أمرنا لله ..

محطة البنزين فى سانت كاتـرين مغلقة والعامل مختفى ..

محطة البنزين فى دهب مغلقـة والعامل مختفى ..

تصل الى نويبع ..

محطة البنزين مغلقـة والعامل مختفى .. ننتظر فلا نستطيع الحراك شرم الشيخ وراءنا ، وطابا أمامنا . يأتى عامل المحطـة بعد سـاعة متمخطرا ..

●●●

الكلمات العبرية تظهر بكثرة فى الطريق الى طابا ـ الطريق جميـل ورائع ، تنظر الى اليسـار فترى شواطىء السعودية والاردن .. نحن الآن نتيجة شـمـالا الى أعلى خليج العقبة ..

فندق سونيستا يسيطر على المكان .. توقف السيارة ويستقبلنا عمال الكافتريا المصريين بترحاب . تتحرك باتجاه السلك الذى يفصل المنطقتين .. أو بالتحديد الى الذى يتراجع عن المنطقة المتنازع عليها ..

منفذ العبور من ناحية الاسرائيليين تقف عليه مجندة (تجلس على دكة خشبية مظللة) اسرائيلية مسترخية تقرأ صحيفتها . منفـذنا نحن ملؤه بجنود الجمارك والامن المركزى ..

البحر يأتجاهم مزه بالسابحين . استخدمنا النظـارات المكبرة لم تر عـراة أو فتنة يخاف منهـا على يراعة، جنودنا بعض الفتيات يتجولن بالجزء السفلى من لباس السباحة . بلاجهم يضج بالحياة والصخب . بلاجنا لا يوجد به أحد . سألنا عن سلك العقيد زيدان . أشـاروا لنا عليه .. هناك شجرتا دوم احيطتـا بسلك أيضا . بين السلكين «أرض حرام » ، وجنـود الامن المركزى يتابعونا .

قال احد عمال الـكافتيريا « كان مساعد وزير الداخلية هنا ، وكانت « دوشة » ـ كان ذلك يوم الاحـد المـاضى ـ قال أيضا هنـاك عامل مصرى فى الكافتيريا ، تغسـر » بدولارات وخرطوشـه سجاير اسرائيلية .

هذا كل ما هناك !

كنت أسترجع الحدود التى مررت بها عبر رحلات طويلة سابقة حدود فى أفريقيا ، وحـدود فى أوروبا الشرقية ، وحدود فى أوروبا الغربية، حدود متنازع عليها .. وحدود نائية .. حدود لبنان وسوريا ، حـدود السودان وتشاد .. برلين الشرقية وبرلين الغربية .. الخ لكنى لم أر مثل حدود طابا ..

فتاة وحدة مقابل بضعة عشرات من الرجال ! مسـتحنون مقـابل لا أحد .. أسلاك ، وأسلاك حتى لا يرى الرجال على هذا الجانب من الحدود ، جزءا من أجساد النساء على الجانب الآخر ..

قلت لنفسى .. ان ما حـدث ، ويحدث الآن فى طابا هو محصـلة منطقية كما يحـدث الآن للمواطن المصرى ، لأن تنكر الدولة له .. ان لا تثق فى وجود أفضـاله (اذا ما تظر الى جزء من جسد امرأة عارية).. أن لا يجد غرفة لائقة فى فندق على البحر ، على أرض بلاده وبحر بلاده لان الافضـلية للخواجات .. ان المسيطرين على نوادى الغطس، وقوارب الغطس فى هذه المنطقة ليسـوا من أبناء البلاد ولا يتكلمون لغتها ، ان شرم الشيخ لها اسم آخر بالعبرى مكتوب على لافتات الطريق .. اسمها « اوفيرا » .. ان جنود القـوات المتعددة الجنسيات يعتقـدون انهم أتوا لحمايتنا ويتصرفون من هـذا المنطلق ، وان .. وان .. فالقائمة طويلة .. هل نحن نحمى رجالنا من الاسرائيليـات ، أم نصرف عنهم كأنهم مجموعة من المراهقين لا يستطيعون السيطرة على أنفسهم أمام صـدر عار ؟ .. هـؤلاء الذين يقفون على حدودنا .. نأتمنهم عليهـا ، ولا نأمن لردود أفعالهم .. نتـاق عليهم من « فتنة » ، لا توجد الا فى عقولنا نحن ؟!

●●●

البدوى يقـول « أنتم المصرية » و « هم الإسرائيلية » .. الكاسيتات الاسرائيليـة منتشرة حتى أغنيـة « سلم على » أصبحت « شالوم على؟ » يغنيها مترب يهودى ، يستمعون الى راديو اسرائيل ، واذاعة الاردن ! تصير سيناء ؟! ..

لا تجد سوى لافتات ..

بين الشباب مكتوب عليه « سينا رجعت كاملة لينا » وأمامه مبـاشرة السينما التى بناها الاسرائيليون على هيئة نجمة داوود ، وكل الاجهـزة الكهربائية باليت ، من اسرائيل.. لم يكلف أحد نفسه أن يلطخها حتى بالبوية !

وحينما رجع الينـا ـ الى مصر ـ دير سانت كاترين أغلقوه فى وجهنا اذن كيف تتوقع أن يتصرف العقيد زيدان .. ان ما فعله كان منطقيا ، يتمشى مع نفس المنطق الذى يحكم العلاقة بين الدولة والمواطن ..

●●●

الحقيقة أن مصر لم تتنـازل عن شبر واحد من طابا (تنتظر التحكيم) .. ولكن الحقيقة الاخرى أن الذين يسـيطرون على مقدرات الامور فى سيناء ، منذ أن تمر النفق حتى تصل الى طابا ، يضعون الاسـلاك والحواجز بين المصريين وأرضهم ، يعرقلون دخولهم .. واذا أصر هؤلاء على الدخول ، يجعلونهم يحسـون أنهم أنصـاف غرباء ، ومن ينصب لا يريد أن يكرر التجربة ..

ان مائة متر من «الارض الحرام» .. أرضنا ليست سـوى النموذج الصغير ، المتكامل عن أشياء كثيرة.. « محرمة » علينا .. هى من حقنـا الطبيعى ..

●●●

تدير ظهـرك الى طابا ، وتختفى كل الصور من ذهنك ، لا تبقى فى ذهنك الا صورة السلك..وشجرتى الدوم الوحيـدتين ، ولا يتبقى فى حلقك سوى ذلك الطعم المر.. طعم القهر ..

تأمـلات

الدولة (العبيطة) والدولة (الناصحة) !!

شكل الكونجرس الامريكى « لجنة » للبحث فى حالة الاستعداد للقوات المسلحة الامريكيه وانتهت اللجنه من واجبها بعد ١٨ شهر من عمل متواصل قامت خلالها بسؤال عـدد من القادة فى وشنطن وفى القواعد الامريكية داخل وخارج البلاد ونشرت اللجنة تقريرها على الرأى العـام وبدات الصحف الامريكية تعليقاتها على الموضـوعات الخطيرة التى جاءت فى التقرير .

من ضمن المعلومات الخطيرة التى شملها التقرير ننتقى الآتى :

● حددت اللجنة مقياس القدرة القتالية بمعناها الواسع فى قدرة القوات على الدخـول فى الحرب والاستمرار بينها لمدة طويلة تنتهى بالنصر اما حالة الاستعداد فهى عبارة عن التحضيرات التى تتخذها القوات لمواجهة اليوم الاول من الحرب . وبالرغم من أن غالبيه اللجنـة من الديموقراطيين فانها ذكرت أن حالة الاستعداد الآن فى ظل ادارة ريجان الجمهورية افضل مما كانت عليه عام ١٩٨١ .... منتهى الموضـوعية والشعور بالمسئولية ازاء مشـاكل الامن القومى .

● وبالرغم من اقرارها بذلك الا ان اللجنة قررت أن القدرة القتالية للقوات الامريكية لا تمكنها من خوض معركة تقليديه امام السوفيت ، كما أن القوات تفتقر الى احتياطى المعدات اللازمة لاستمرار الحرب فهناك عجز فى الطائرات وقطع الغيار ومخازن الوقود والذخائر والمواصلات ، وأن قادة الجيش قرروا أنهم فى حاجة الى ١٦٤ بليون دولار لشراء اسـلحة ومعدات وكذلك ذخيرة لقتال يستمر ١٨٠ يوم يتحتم بعدها على الصناعة الحربية أن تبدأ فى انتاج الاسلحة والذخائر ، وان الجيش الآن مكون من ١٦ فرقة والمطلـوب ٤٥ فرقة تتكلف بالاسعار الحالية ما بين ٨٩٫٨ بليون دولار ، ١٤٢٫٣ بليون دولار

ولعلنـا نتذكر أن الحـكومة الاسرائيلية عقب حرب ١٩٧٣ شكلت « لجنة أجـرانات » للبحث فى الاسباب التى تسببت فى الاستعداد غير المرضى للقوات الاسرائيلية فى الأيام الأولى من الحـرب . ونشرت اللجنة تقريرها الذى كان من نتيجته سقوط وزارة ، جولدا مائير » فى النهاية وفقد كثير من القـادة العسكريين والمدنيين لمناصبهم وقد نشر تقرير اللجنة فى كافة وسـائل الاعلام واستمر التعليق عليه مدة طويلة .

وكما ترى ايهـا القارىء فان الولايات المتحـدة بنشرها تقرير اللجنة عن حالة الاستعداد فى القوات المسلحة هى دولة « عبيطة » تتعمد افشاء معلوماتها السرية للعدو ، وان « اسرائيل » أيضـا بنشرها تقرير « اجرانات » مما حواه من اسرار وتفاصيل دولة تتعمد ان تلقى بنفسها « الى التهلكة » ويمكن أن تعتبرها كربيبتها الامريكية « دولة عبيطة » أيضا .

اما الدولة « الناصحة » فهى التى تكتم أمورها وتتسـتر على عيوبها ونواقصها خاصـة على الرأى العام وتجعل الحديث عن قواتها المسلحة من المناطق المحرمة !!

أمين هويدى

دبـوس

الحب من طرف واحد

كما نصف اى نشاط لنا سياسيا او دبلوماسيا بانه «مكثف» ، وكما نصف اى خطـاب لكل رئيس للجمهـورية فى اية مناسـبة فى الاعوام الثلاثين الاخيرة بانه تاريخى فقد ادخلنا الى القاموس الدبلوماسى العالمى عبارة « العلاقات الخاصة » عندما نتحدث عن علاقتنا مع الولايات المتحدة الامريكية .

وبسبب سوء الحظ وضيق افق اسـاتذة القانون الدولى الاجانب ـ وهيمنة ـ الدول الكبـرى ـ لم يكتب لابتكارنا الجديد الانتشـار اللازم ولم يعرف المهتمون بالعلاقات الدولية معنى وحدود « علاقتنـا الخاصـة » بالولايات المتحـدة الامريكية !

لكننا نشهد أن التعبير «عبقرى» لانه ليس هناك مصطلح معروف فى العلاقات الدولية يمكن ان يفسر علاقتنا بالولايات المتحـدة الا اذا وصـفناها بانها « خاصـة » أو « خاصة جدا » !

مثلا مصر دولة عربية بحـكم التـاريخ والواقع والدسـتور وتصريحاتنا الرسمية اليومية تؤكد وقوفنا الى جانب الشعب اللبنـانى ضد الاحتلال الاسرائيلى للبنـان وعمليات القمع البشعة ضد السكان المدنيين . وعندما حاولت حـكومة لبنان منذ ايام استصدار قرار من مجلس الامن يدعو الى انهاء خرق اسرائيل للعرف والقانون الدوليين، وافق كل اعضاء مجلس الامن بما فيهم بريطانيا وفرنسا وهولنـدا ويبرو على القرار . لكن الولايات المتحدة استخدمت حق « الفيتو » او الاعتراض فسقط القرار .

وفى حالة العلاقات العادية المألوفة بين الدول كانت مصر ستحتج على الولايات المتحـدة لانها لم تكتف بمساندة اسرائيل ولكنها تشجعها على خرق ابسط حقوق الانسان ، خاصة أن مشروع القـرار اللبنانى لم « يتهور » ويطـالب اسرائيـل بالانسـحاب او يطالب حتى بادانتها بل الغى فقرة فى المشروع كانت تطالب بارسـال بعثة لتقصى الحقائق فى الجنوب اللبنانى المحتل . لكن لان لنا علاقـات « خاصـة » مع الولايات المتحدة فلم نر فى الموقف الامريكى ما يستحق معه ان نعاملها بالمثل . واكتفينا بعبارة رقيقـة أقرب الى العتاب بين العشاق ، على لسان الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشـئون الخارجية الذى اعلن انه يشـعر « بخيبة أمل » بسبب الفيتو الامريكى !

والعشاق عادة يشعرون بخيبـة أمل مرة والتنين وربما عشرين مرة ثم يحسمون أمرهم . اما نحن فقد شعرنا وعشـنـا خيبـة الامل فى الولايات المتحدة الامريكية مئـات المرات ابتداء من القضية الفلسطينية وكل القضـايا العربية وانتهـاء بقضايانا « الخاصة » من مطالبة الى التسليح الى معاملتنا كأبنـاء « الجارية » بالنسـبة لاسرائيل ، دون ان تهتز عواطفنا او يفتر حبنا ازاء الولايات المتحدة .

بل ان مسئولا مصريا اعلن مرة قبل زيارته للولايات المتحـدة ان احد اهـداف الزيارة طمـأنة الصديق ، الامريكى بحكم العلاقة « الخاصة » بأن مصر تعطى اعظم الاهتمام لدور القطاع الخاص ، وان الاقتصاد « الشمولى » ذهب ولن يعود !

لكن أغرب ما فى قضية العلاقة « الخاصة » هو أن « المحبوب » او الطرف الامريكى ـ يشعر بها ولم يعترف بها مرة واحدة علنـا او سرا ـ عمليا او نظريا !

ويبدو ان اسوا ما يصيب بعض الافراد تنتقل عدواه الى بعض الدول وهو الحب او « العشق » من طرف واحد . وللاسف فان علاج مثل هذا المرض يخرج عن نطاق السياسة والدبلوماسية !

فيليب جلاب

أولاد الذوات .. وأولاد الايه

د. حسن حمدى — جيهان السادات — كاهانا

الزميلة « جيهان » والزميلة الوطن العربى

أعلنت مجلة « الوطن العربى » التى تصـدر فى باريس أن من بين مفاجآتها الصحفية للعام المقبل انضمام السيدة جيهان السادات الى أسرة كتابها ، لتكتب على صفحاتها مقالا أسـبوعيا ، المقـال لن يكون سياسيا ، بل أدبيا وتقديا تكشف فيه أرملة الرئيس الراحل عن وجهها « الفكرى » !!

وحيت الزميلة « الوطن العربى » ـ التى صدرت خصيصا منذ ثمان سـنوات لمعارضـة حكم الرئيس السادات ـ بانضمام الزميلة «جيهان السادات » الى أسرة كتابها !

من الكتاب الذين ضمتهم الوطن العربى الى أسرة تحريرها «الدكتور يحيى الجمل » !

روجرز يغنى للجوعى

●● المغنى الامريكى كين روجرز أعلـن عن احيـاء حفلة فى ولاية كليفلاند لصالح الذين يعانون من نقص الطعـام ، طلب روجرز من عشاق فنه أن يحضروا الى الحفـلات ومعهم هبـات من مختلف انواع الاطعمـة ، لتوزع على الجوعى فى امريكا والعالم .

تبرعت ٦ شركات لتصنيع المواد الغذائية بالمشاركة فى تمويل الحفل بالاطعمة ، ومن المتوقع ان يصـل رصيد الحفل الى ٤٥ رطل من الطعام ليرتفع ما جمعه روجرز من حفلاته الى ٧٠٠ الف رطل ، ينتظر أن ترتفع فى نهاية العام ، الى حوالى مليونين الاطعمة ستوزع على الجوعى فى امريكا والعالم .

العلم فى خدمة الانفلوانزا

آخر الابحاث العلمية فى امريكا ، تجرى الآن ، لاستخدام علم هندسة الوراثة ، لانتـاج أسـلحة جديدة تستخدم فى حرب الجراثيم .

الابحـاث تدور حول استخلاص جينات الوراثة فى جسم الانسـان ، لانتاج جنود لا يشعرون بالخـوف ويفتقدون تمـاما للحس الاخلاقى ، واكتشاف الاستعداد الوراثى لدى بعض الشـعوب للاصـابة ببعض الجراثيم .

ويقول هؤلاء العلماء : أن السود أكثر حسـاسية أمام الالتهـاب الرئوى ، وبعض الامراض التى تؤدى للسرطان ! ومن المتوقع أن تنتهى الابحاث الجارية حاليا ، بانتـاج أسلحة تنشر الانفلوانزا كوباء مميت أو تنشر امراضا تقضى على السود وتبقى على البيض !

لزوم ما يلزم

آخر اكتشـافات مجلس الادارة الجديد لنادى هيئة التدريس بجامعة القاهرة ، عن مخالفات المجلس القديم للنادى ، الذى كان يرأسه د. حسن حمدى ، قد أنفق ١٥٠٠ جنيـه قيمة وجبتى عشاء راقص بفنـدق ماريوت ، وجولة للمجلس فى أحد الملاهى على شاطىء ترعة المريوطيه لتفقد أسـاليب التدريس الجامعية والتربوية فى الفنادق والملاهى !

اكتشـافات المجلس الجديد ، وصلت الى كل الجهات المعنية ،التى لم تنته بعد من « دراستها » !

مع السياحة

برنامج حزب التجمع وفاعا عن الديمقراطية وحريات الجماهير

دبى تنتصر على امريكا فى معركة السوبر ماركت

●● ارتفع عدد محلات السوبر ماركت فى امارة دبى ، الى سـتة الاف محل ، بواقع سـوبر ماركت لكل ١٨٤ نسمة !

فى امريكا واوروبا سوبر ماركت لكل ١٥٠٠ شخص .

الجوائز لمن ؟

منع موسى صبرى نشر يوميـات « نعم الباز » هذا الاسبوع . وكانت قد كتبت يومياتهـا عن مهرجـان الاسكندرية السينمائى الاخير وكشفت عن وقائع التلاعب فى توزيع جوائز المهرجان بعيدا عن قرارات لجنـة التحكيم و (بيع) جائزة التمثيل الى نادية الجندى بطلة فيلم الخادمة .. التى حصل على ست جوائز .

نعم الباز كانت قد استقالت من عضوية هيئة التحكيم احتجاجا على نتيجة المهرجان .

يابلاش

●● عدد سـنوى خاص من احدى المجلات العربية المتخصصـة فى شئون المراه والاسره . صـدر هذا الاسبوع عن « ديكور المنزل » . ثمن العدد عشرة جنيهات فقط

وينصح خبراء الديكور قـراء سكان العشش والمقابر ، بمراعاة الذوق فى مساحات الغرف ، عند تنفيذ ديكوراته فى « مقابرهم »؟!

وصـلة غير غنـائية فى حفـل الاسكندرية

●● المخـرج التليفـزيونى جميل المغازى ، يحتفظ بمشهد ، من مشاهد الحفل الغنائى الذى اقيم فى ختام مهرجان الاسكندرية السينمائى

المشهد يتضمن وصلة « ردح » من النوع الحيانى ، وجهته المذيعة سهير شلبى للمخرج ، بعد أن طلب منها أن تعطى الفرصـة للمذيعة الجديدة نهال كمال ـ التى شاركت سهير فى تغطية الحفل ـ لاجـراء بعض اللقاءات !

بالمناسبة ، جائزة التمثيل الاول فى المهرجان ، حصلت عليها نجمة الاثـارة غير السـياسية نادية الجندى !

غرميات كاهانا

استقبلت صـحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية الارهابى الاسرائيلى « كاهانا » أثنـاء زيارته الاخيرة لواشنطن ، نشر موضوع عن قصـة غرام فاجعة ، كانت تربطه منذ ١٧ عاما بعارضة ازياء امريكية مسيحية من محترفات البغاء فى نيويورك . عملت مع كاهانا ، سكرتيرة فى رابطة الدفاع اليهودية ، التى أسسها ، لجمع مساعدات مالية لاسرائيل من الامريكيين !

قالت المجلة الامريكية أن عارضة الازيـاء ، طالبت كاهانا بالزواج ، فاعتذر . فانتحـرت من فوق أحد كبارى نيويورك !

كاهـانا ، صرح مؤخـرا ، بانه سيتقدم بمشروع قانون يمنع النساء اليهوديات من ممارسة الجنس مع غير اليهود .

طبعت بمطابع الأخبار